هو الله تعالى شأنه العزيز

يوسف للعلم جلا تبصرة لم يبق للجهال من معذرة

وكان علامة اقرانه لاجل ذا كان اسمها تذكرة

هذه رسالة شريفة

المسمى بتذكرة المؤمنين

في فضائل العالمين في ذكر آيات القرآنية

والاخبار المروية عن الائمة في بيان شرافة اهل العلم

ومناقب المتعلمين من جملة تاليفات عماد الاسلام

والمسلمين مروج احكام الدين العالم الرباني

وكاشف حقائق المعاني

الحاج شيخ يوسف النجفي الجيلاني

لا زال انوار فيوضاته منيرة وقد طبع هذه النسخة الشريفة

بمباشرة اقل المتصدين لطبع الكتب الاسلامية والمؤيد

لمذهب الامامية

الحاج الشيخ احمد الشيرازي

عفي الله عنه

في ثامن عشر شهر جمادى الاولى من شهور

سنة ١٣٢٣

تذکرة المؤمنين في فضائل العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العالمين على العالمين وابان فضلهم
وشرفهم في الذاكرين وحباهم مواريث الانبياء والمرسلين وجعلهم
حملة اخبار الائمة الهادين ونقلة آثارهم المعنعنة عنهم عن جدهم
الصادق الامين عليه وآله الغر الميامين افضل صلوة المصلين
والشكر لمن هو المتفرد بالازلية المتوحد بالابدية الاول بلا ابتداء
والآخر بلا انتهاء فاطر السموات وخالقها ومحيي الرفات ورازقها
ثم الصلوة والسلام على نبيه نبي الرحمة وشفيع الامة صاحب
الهراوة والجمل المبعوث على حين فترة من الرسل سيد الكائنات
وعلة ايجادها واشرف المخلوقات والمشفع في معادها المحمود الاحمد
ابي القاسم محمد وآله المخصوصين بالولاية المحبوين بالوصاية ومصابيح

الهداية اعلام الحق وهداة الخلق الموضحين للمنهج القويم و
العاملين على الصراط المستقيم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين من الان الى يوم الدين
باقية ببقاء السموات والارضين **وبعد** يقول الاحقر الجانى
والانفر الفانى اقل العباد الخالى من زاد المعاد الراجى الى عفو ربه
الكريم المجيد **يوسف بن** محمد بن يوسف بن محمد رضى بن محمد
سعيد النوبختى محتدا والقوم من الجيلانى اصلا والقزوينى مولدا و
مسكنا ومدفنا انشاء الله تعالى ان الله تعالى حرم فى كتابه العزيز
كتمان اياته وحظر اخفاء براهينه ودلالاته **فقال** ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **وقال تعالى**
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
اولئك ما ياكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار **وقال** تبارك وتعالى
فى سورة ال عمران واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون حيث دلت الايات على وجوب اظهار الحق

ویحرم کتمانه فیدخل فیه بیان الدین والاحکام والفتاوی و
الشهادات وغیرذلک من الامور التی یختص بها العلماء (ومن
البدیهیات الاولیة التی یحکم بها الکتاب والعقل ویرشد الیهما
الاجماع والنقل من انه اذا ظهرت البدع فی العالم فعلی العالم ان
یظهر علمه والا فعلیه لعنة الله کما فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه
واله وسلم قال اذا ظهرت البدع فی امتی فلیظهر العالم منکم علمه فمن
لم یفعل فعلیه لعنة الله وقال ص من علم علما وکتمه الجمه الله یوم القیمة
بلجام من نار نقض لامنه علی بوتیته وطلب الادراجهم فی رحمته فرج
الجاهل عن الله ویستوجب الثواب بعلمه وعمله وقال علی علیه السلم
الکاتم للعلم غیر واثق بالاصابة فیه وقال علیه السلم ابذل معروفک
للناس کافة فان فضیلة المعروف لا یعدلها عند الله سبحانه شیٔ
وروی الثعلبی فی تفسیره باسناده عن الحسن بن عماده قال اتیت الزهری
بعد ان ترک الحدیث فالفیته علی بابه فقلت حدثنی فقال اوما
علمت انی ترکت الحدیث فقلت له اما ان تحدثنی واما ان احدثک
فقال حدثنی فقلت حدثنی الحکم بن عیینه عن یحیی الجزار قال سمعت
علی بن ابی طالب علیه السلم یقول ما اخذ الله علی اهل الجهل ان
یتعلموا حتی اخذ علی اهل العلم ان یعلمون انتهی (وانی رایت
اهل العلم وطلاب علوم الدین الذین رفع الله مدارجهم وسمک

معارجهم واعطاهم مواريث الانبياء والمرسلين المتابعين للسادة
والائمة عليهم الصلوة والسلام اجمعين في هذه الاوان غير محترمين
وحقر قدرهم عند الجاهلين من ابناء الاخرين ومن حقوق التي
فرض الله علينا اداتها اليهم محرومين ففرض علي كالفرائض البنو
ان اجمع بعض الايات والكلمات الالهية التي هي من معجزات سيد
البرية ونبذ من احاديث القدسية والاخبار المروية عنه و
عن الائمة الاثني عشر عليهم الاف الثناء والتحية ونريد في رسالتنا
هذه اثبات وجوب اخذ العلم على الانسان وتحصيله وشرافته
وارتفاع درجته وعلو مرتبته واحترامه واحترام اهله وتعظيمه
واحتياج الناس اليه وفضل العلماء والطلاب على ساير الخلق
بالادلة الاربعة اي الكتاب والسنة والعقل والاجماع ليكون
لاهل الادب والمعرفة تذكرة وللجاهل المعاند تنبيها وتبصرة
وقد استخرت الله سبحانه من كلامه العزيز في تسمية هذا المختصر
الوجيز فاذا هذه الاية الشريفة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا فلهذا سميته **تذكرة المؤمنين** في
فضائل العالمين ومناقب المتعلمين ليفيدهم في الدنيا و
الدين واستعين بمن هو خلقني وربّاني والى صراط الحق هداني
فانه خير ناصر ومعين وبه اتوكل واستعين وفيه مقدمة

وارتبته فصول وخاتمة (اما المقدمة) اعلم ان الله جل
جلاله خلق المخلوقات اظهارا لقدرته لا لفاقة اليها وكون
الكائنات ابرازا للعظمة لا لحاجة لديها ابدعها اصنافا و
انواعا واودع فيها ما شاء من الدلالات عليه ابداعا واصطفى من
خلقه البشر واجتباهم وشرفهم بما اختصهم به من العقل على ما
عداهم وكلفهم باحكامه والزمهم بمعرفة حلاله وحرامه وخلق
الجنة لمن اتقاه والنار لمن عصاه فارسل اليهم الانبياء مبشرين
ومنذرين وادلة على النجاة يوم الدين وجعل خاتمهم احبهم
اليه واقربهم زلفة لديه فصدع بما امر وبشر وانذر عما نهى و
احذر فلما قبضه الله اليه نصب للناس من بعده سادة يهتدى
بهم في غياهب الغواية وقادة يقتدى بهم في دياجر العماية بهم
يرسل الله الغيث وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وخصهم
بان مودتهم والتمسك بهم فرض فقاموا بامره على كثرة الجاحدين
وتغلب المعاندين فابلغوا قرآنه وبينوا ما استطاعوا بيانه و
لم يزالوا كذلك وصيا بعد وصي وصفيا بعد صفي حتى انتهت
النوبة الى ثاني عشرهم وقد ادلهمت غياهب المعاصي واخذ
الشقاء بالنواصي فحجبه الله عن الناس بذنوبهم وما اقترفوه وغيبه
الى اجل هم بالغوه ليملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما

وجوداً وحيث ان الناس تفتقر الى الدليل لان دين الله لا يصاب
بالعقول امر الناس باخذ الاحكام ممن عرف الحلال والحرام وارجعهم
الى العلماء العاملين والفقهاء العارفين فنصبهم نواباً له على
الشيعة واعلاماً على الشريعة لان العلماء امناء الله على العباد كما
ورد في الخبر ان العلم وديعة الله في الارض والعلماء امناؤه وهم
افضل الناس بعد الانبياء والاوصياء قال الله تعالى في
سورة النور (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور)
قال المولى محسن الفيض قده في كتابه المسمى بآداب المتعلمين ان
المستفاد من الاية هي نور العقل والشرع **أقول** ان الضمير
في زيتها يرجع الى الشجرة وهي شجرة النبوة وزيتها هو العلم الذي
ينفجر منها من غير سؤال واضائته انتشاره والعمل به والانتفاع
منه والخروج بنوره من ظلمة الجهل كالانتفاع بالزيت الذي
يوقد في المصباح وقوله نور على نور يريد امام بعد امام والانتفاع
من الابد كما ان الامام من الابد **فان قيل** الانتفاع على
ما ذكرتم منوط بوجود الحجة ولا حجة اليوم مشافهةً **قلنا**
ان الارض لا تخلو من قائم بحجة ظاهراً مشهوداً او مستتراً مغموراً
لئلا تبطل حجج الله وبيناته فلا ريب في وجود الحجة وانتفاع العالم
به كانتفاعهم بالشمس من خلف السحاب واما مشافهته عليها الـ

فقد تحصل لبعض المخلصين من حيث لا يعلمون واما الاخذ عنه
صلوات الله وسلامه عليه مشافهة فانما امتنع لغيبته عليه السلام
المسببة عن ظلم الظالمين المريدين لقتله المقرونة بمصالح اخر يعلمها
الله تعالى التي من جملتها امتحان الخلق بطول غيبته وغير ذلك مما هو
مذكور في محله ولا يجب عليه تبليغ الاحكام الى المكلفين مشافهة
اعتمادا على ما نقل عن ابائه ورووه الثقات عنهم صلوات الله عليهم
اجمعين واحكامهم لا تختلف فالعمل بقول واحد منهم كالعمل
بقولهم اجمع والراد على احد منهم راد عليهم عليهم السلام في حلال
كان او حرام واختفائه صلوات الله عليه لما اقتضته الحكمة وذلك
مصداق قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها (هذا) (وفي الخبر)
الراد على العلماء الناظرين في حلالنا وحرامنا العارفين باحكامنا
كالراد علينا والراد علينا كالراد على الله فلا يخفى على زمرة
سالكي مسالك شريعة سيد الانام والمتمسكين بحبل الطاعة
بحج الله الملك العلام ان من عنايته الظاهرة واقتضاء حكمته
الباهرة احداث العلماء الاذكياء والفقهاء الامناء في كل عصر
مر الاعصار لحفظ الشريعة الرسول المختار وابقاء للنظام بترويج
الاحكام لان الله ثقل الارض بوجودهم كما ثبتها بعلمهم وهم
مظاهر علم النبي فيجب الرجوع اليهم لانهم علماء الامة ونواب الائمة

باهم حفاظ الشرع وحراسه وبهم قوامه واساسه وقد ورد ما يشعر
بعلو شانهم وكمال تعظيمهم انهم في التعظيم والتبجيل والتجليل
كانبياء بني اسرائيل بل افضل ومما ورد في الاخبار عن السادة الاطهار
كمقبولة ابن حنظلة من ان عدم القبول منهم استخفاف بحكم الله ورد
على الائمة وهو رد على الله وهو على حد الشرك بالله وهم الحكام
الذين عينهم الحجة عليه السلام في قوله اما من كان من الفقهاء
صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام
ان يقلدوه كما في تفسير العسكري وفي المقبولة والمرفوعة انظروا
الى رجل منكم عرف حلالنا وحرامنا فاجعلوه حاكما فاني قد جعلته
حاكما حتى قال والراد عليه راد على الله وهو على حد الشرك بالله (و
في خبر اخر) انظروا الى رجل منكم قد روى حديثنا وعرف احكامنا
فارضوا به حاكما فاني قد جعلته حاكما فاذا حكم بحكمنا ولم يقبل منه
فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا راد على الله و
هو على حد الشرك بالله عز وجل وروى في كتاب اكمال الدين
واتمام النعمة عن اسحاق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري
ان يوصل الى كتابا قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت على فورد
التوقيع بخط مولينا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه
اما ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك الى ان قال واما الحوادث

الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
عليهم وغير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار كرواية ابي خديجة
قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم
اذا وقعت بينكم خصومة او حكومة في شئ من الاخذ والعطاء ان
تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف
حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا (ثم اعلم)
ان سبحانه وتعالى ما خلق خلقا اشرف من الانسان وفضل
الانسان على ساير الخلق بالعلم كما سنحقق وفضيلة العلم
بواسطة المعلوم مع قطع النظر عن الفوائد الخارجية كالحظوظ
الروحانية والغير الجسمانية وغيرهما وشرف العلم لا يخفى على
احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال يشترك فيها
الانسان وساير الحيوانات كالشجاعة والجرئة والقوة والجود و
الشفقة وغير ذلك سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل ادم على
نبينا واله وعليه السلم على الملائكة وامرهم بالسجود له حيث اعطا
علما واحدا ونبيه وهو علم الاسماء كما في قوله عز وجل وعلم
ادم الاسماء وانما شرف العلم لكونه موصلا الى التقوى التي تستحق
بها الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية والمنافع السرمدية
وهو اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال للانسان وقال

تعلم فان العلم زين لاهله ويفضل وعنوان لكل المحامد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحار الفوائد
ويكفي في شرافة العلم بان لا نعمة بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من العلم
معرفتهما من كان من جنسنا وسائر الناس لهما منكر
وفضل الله بني ادم بالعلم والعمل على جميع العالم فانه سبحانه و
تعالى جعل العلم علة لخلق العالم العلوي والسفلي طرا وكفى
بذلك جلالة وقدرا وفخرا ثم اعلم ان نبينا محمد صلوات الله
وسلامه عليه ما اوجب على امته شيئا مثل ما اوجب عليهم طلب
العلم حيث قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وفيه
تاويلان احدهما علم ما لا يسع جهله من العبادات والثاني
جملة العلم اذا لم يقم بطلبه من فيه كفاية واذا كان علم الدين قد
اوجب الله تعالى فرض بعضه على الاعيان وفرض جميعه على الكافة
كان اولى مما لم يجب فرضه على الاعيان ولا على الكافة قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فعلى الناس ان لا يتركوا
ذلك احد ولا تفاوتا ولا امكانا الا وقد فرض فيه طلب العلم ثم
اوجب التعلم على جميع افراد امته من ذكر وانثى ثم انه صلى الله عليه وآله

وسلم اوجب التعلم على امته فی کل ان وعلی کل حال ولیس فی

الشریعه فریضة تلازم الانسان ما دام حیا من اللبن الی اللبن

الا العلم حیث قال (اطلبوا العلم من المهد الی اللحد) واوجب

صلی الله علیه وآله علی امته التعلم فی کل مکان وتحصیله من کل امة

ولو بشد الرحال الی الصین والتلمذ علی الوثنیین والاوروبیین

فضلا من علماء الربانیین حیث قال (اطلبوا العلم ولو بالصین)

من جد فی طلب العلوم افاده شرف العلوم دناءة التحصیل

وقد ورد فی مناقب العلم وفضائله ووجوب تحصیله وشرافة العلماء

وامتیازهم علی من عداهم آیات واخبار صحیحه مشهوره لم نشتغل

بذکرها فی هذا الا نموذج سیما فی المقدمه منه کیلا تطول الرسالة

التی هی لاهل العلم بشارة والعاقل تکفیه الاشارة والجاهل

لا ینتفع بالف عبارة (لامیر المؤمنین علیه السلم)

فیا ویلنا قد ضاع فی الجهل عمرنا ولیس لنا شیء من الدین حاصلا

فمن مات فی التعطیل قد مات جاهلا ومن مات فی التحصیل قد مات ناجیا

چون بمیری آن زمان چه علم آموختن

الفصل الاول

فی اثبات وجوب تحصیل العلم علی الانسان والحث علیه وشرافته

وشرافة اهله واحترامه واحترام اهله واحتياج الناس اليه وفضل العلماء
والطلاب على ساير الخلق بما ورد في الكتاب الشريف من الخطاب المنيف
وما نور سيقه الا ما يطابق الوحي في التنزيل ويوافق العقل وهو خير
دليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وذلك يقرب من تسعين اية
الاية الاولى قوله تبارك وتعالى في سورة العلق وهي اول ما نزل
على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقول اغلب المفسرين اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم، حيث جعل سبحانه وتعالى
العلم اعلى شرفا واول نعمة امتن بها على ابن ادم بعد خلقه وابرازه من
ظلمة العدم الى ضياء الوجود فانظر الى طريق الدلالة والفصاحة و
دقائق المعاني وحقائق البلاغة كيف افتتح كلامه المجيد بذكر نعمة
الايجاد واتبعه بذكر نعمة العلم فلو كان بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من
العلم لكانت اجدر بالذكر وقد قيل في وجه التناسب بين الاي
المذكورة في صدر هذه السورة المشتمل بعضها على خلق الانسان
من علق وبعضها على تعليمه ما لم يعلم انه ذكر اول حال الانسان اعني
كونه علقة وهي بمكان من الخساسة بل اخس الاشياء واخر حاله و
هو صيرورته عالما وذلك كمال الرفعة والجلالة ولا رتبة اجل من
العلم فكانه سبحانه وتعالى قال كنت في اول امرك في تلك المنزلة الخسيسة

الخسيسة ثم صرت في اخره الى هذه الدرجة الشريفة النفيسة كذا
في عبارة صاحب المعالم ره وقال الشهيد قدس سره في المنية ما
يقرب من هذا المقال ثم قال فهذا انما يتم لو كان العلم اشرف المراتب
اذ لو كان غيره اشرف لكان ذكر ذلك الشيء في هذا المقام اولى انتهى
مضافا فيما ذكر في هذه الاية دلالة على انه سبحانه عالم لان العلم لا يقع
الا من عالم والمراد من العلم هنا علم الكتابة لما في ذلك من كثرة
الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا قال قتادة القلم
نعمة من الله عظيمة لولاه لم يقم دين ولم يصلح عيش الثانية قوله تع
في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم) ولم يقل
قدير لانه لما وصف نفسه بالقدرة والاستيلاء وصل ذلك
بالعلم اذ بهما يصح وقوع الفعل على وجه الاتقان والاحكام
الثالثة في سورة البقرة (وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين)
في هذه الاية ابان الله تعالى للملائكة فضل ادم عليهم وعلى جميع
خلقه بما خصه به من العلم فقال سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها اي
علمه معاني الاسماء اذ الاسماء بلا معان لا فائدة فيها ولا وجه
لاشارة الفضيلة بها قال في مجمع البيان وفي هذه الاية دلالة

على شرف العلم واهله من حيث ان الله لما اراد تشريف ادم اختصه بتعليم
ابانة به من غيره وتفضيله به على من سواه والمراد من العلم هنا علم
مطلق الصناعات كما قيل والقول في الجمع انه تعالى علم الادم جميع
الاسماء والصناعات وعمارة الارضين والاطعمة والادوية و
استخراج المعادن وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما يتعلق بعمارة
الدين والدنيا عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعن اكثر
المتاخرين وروى عن الصادق انه سئل عنه عن هذه الاية فقال
الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال
وهذا البساط مما علمه وقيل في الابتداء انه علمه اسماء الاشياء كلها
مما خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده بعده عن ابي علي
الجبائي وعلي بن عيسى وغيرهما ثم فلو فاخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا
تكلم كل قوم بلسان الفوه واعتادوه وتطاول الزمان على ما خالف
ذلك فنسوه ثم يجوز ان يكون المراد من العلم معرفة الالسنة ولغات
المتداولة

فائدة قال النسفي علم الله ادم على نبينا وعليه السلم اسماء
المخلوقين فوجد الرياسة وسجود الملائكة وسليمان على نبينا وعليه
السلم علم منطق الطير والفهم فوجد المملكة والهدهد علم موضع الماء
فوجد النجاة من السجن فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمتك الشوق

افلا يجد الحجة الرابعة في سورة البقرة قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وانما سئل الله الملائكة عما
علم انهم لا يعلمونه ليقررهم على انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله وليرفع
به درجة آدم عندهم بانه علمه ما لا يعلمون فتبين ان درجة العلم
اعلى من درجة العبادة والمراد من العلم المعرفة علمتنا اي عرفتنا تقول
علمت خالدا ولم اكن اعلمه اي عرفته ولم اكن اعرفه الخامسة
قوله تعالى في سورة البقرة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا
عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز
الحكيم قوله ويعلمهم الكتاب اي القرآن وهذا لا يعد من التكرار
لانه خص الاول بالتلاوة ليعلموا بذلك انه معجز دال على صدقه
ونبوته وخص الثاني بالتعليم ليعرفوا ما يتضمنه من التوحيد والدلالة
وما يشتمل عليه من احكام شريعته وقوله والحكمة قيل هي السنة
عن قتادة وقيل المعرفة بالدين والفقه في التأويل عن مالك بن
انس وقيل العلم بالاحكام التي لا يدرك علمها الا من قبل الرسل
عن ابن زيد وقيل انه صفة للكتاب كانه وصفه بانه كتاب وانه حكمة
وانه آيات وقيل الحكمة شيء يجعله الله في القلب ينوره به كما ينور البصر
فيدرك المبصر وقيل هي مواعظ القرآن وحرامه وحلاله عن مقاتل
كذا في مجمع البيان فالمراد من العلم هو علم القرآن والسنة ومعرفة

صح لعليم الذي [illegible] في علمه منه

الذين والفقه وتواعظ القرآن السادسة في سورة البقرة
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون، حيث من الله رسوله
بنعمة التعليم والمراد من العلم هنا علم معرفة الاحكام كما قال في مجمع
البيان وقيل ان قوله ويعلمكم الكتاب والحكمة اراد بالكتاب القرآن
وبالحكمة الوحي من السنة وما لا يعلم الا من جهته بالاحكام السابعة
في سورة البقرة وزاده بسطة في العلم والجسم، اي زاد الله تعالى
طالوت بسطة اي فضيلة وسعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
في وقته ولذلك اختاره الله لانه اعرف بوجوه الحكمة منهم فان المقصود
في الملك والرياسة هو العلم الثامنة في سورة البقرة،
وقتل داود جالوت وآتيه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء، والحكمة
في هذه الآية قبل النبوة ولم يكن نبيا قبل قتل جالوت فجمع الله له
الملك والنبوة عند موت طالوت في حالة واحدة قال في مجمع البيان
قوله وآتيه الملك اي اعطاه الملك بعد قتل داود جالوت بسبع
سنين فائدة منقوله من حيوة الحيوان للدميري قال الضحاك
والكلبي ملك داود بعد قتله جالوت سبعين سنة ولم يجتمع
بنو اسرائيل على ملك واحد الا داود عليه السلام وجمع الله لداود
بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لاحد قبله بل كان الملك في

سلطنة والنبوة فی سبطه فذلک قوله تعالی وآتیناه الملک والحکمة وقال
ابن عباس کان داود اشد ملوک الارض سلطانا کان یحرس محرابه
کل لیلة ستة وثلثون الف رجل فذلک قوله تعالی وشددنا ملکه
وقیل الحکمة فی هذه الآیة العلم مع العمل وکل من علم وعمل فقد
اوتی الحکمة قوله وعلمه مما یشاء معناه وعلمه امور الدین وما شاء
امور الدنیا منها صنعة الدرع فانه کان یلین له الحدید کالشمع
وقیل الزبور والحکم بین الناس وکلام الطیر والنمل وقیل الصوت
الطیب والالحان فیمکن ان یکون المراد کله

علم طلب تا سروری شوی   وارث داود پیمبر شوی
علم بود دولت دنیا و دین   دانش دانا و کار همان و همین

التاسعة فی سورة البقرة (یؤتی الحکمة من یشاء ومن یؤت
الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وما یذکر الا اولوا الالباب)
حیث وصف تعالی نفسه فقال یؤتی الحکمة ای یؤتی الله الحکمة
من یشاء وذکروا فی معنی الحکمة وجوه قیل انه علم القرآن ناسخه ومنسوخه
ومحکمه ومتشابهه مقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله عن ابن
عباس وابن مسعود (وقیل) هو الاصابة فی القول والفعل عن
مجاهد (وقیل) انه علم الدین عن ابن زید (وقیل) هو النبوة عن
السدی (وقیل) هو المعرفة بالله تعالی عن عطاء (وقیل) هو الفهم

عن ابراهيم (وقيل) هو خشية الله عن الربيع (وقيل) هو القرآن
والفقه عن ابي عبد الله عليه السلم وعن مجاهد (وقيل) هو العلم الذي
يعظم منفعته وتجل فائدته (وقيل) هو ما اتاه الله انبياءه واممهم عن
من كتابه واياته ودلالاته التي يدلهم بها على معرفته بدينه وبذلك
تفضل منه يؤتيه من يشاء عن ابي علي الجبائي (فالمراد) من الحكمة
في الاية الشريفة على ما ذكره المفسرون هو العلم وانما قيل
للعلم حكمة لانه يمتنع به عن القبيح لما فيه من الدعاء الى الحسن والزجر
عن القبيح ويروى عن النبي ص انه قال ان الله اتاني القران واتاني من
الحكمة مثل القران وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خرابا
الا فتفقهوا وتعلموا فلا تموتوا جهالا وقوله ومن يؤت الحكمة
اي ومن يؤت ما ذكرناه فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
اي وما يتعظ بايات الله الا ذوو العقل فان قيل لم خص باولي
الالباب التذكر وكل مكلف ذو لب قيل لم ينطلق على جميع المكلفين
هذه الصفة لما فيها من المدحة فلذلك خص التذكر بهم وهم الذين
يستعملون ما توجبه عقولهم من طاعة الله في كل ما امر به ودعا اليه
(وسمي العقل لبا) لانه انفس ما في الانسان كما ان لب الثمرة انفس
ما فيها (العاشرة) في سورة ال عمران قوله عز من قائل (وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) بناء على التعميم اي العالمين

بتاويله حيث زاد في اكرامهم على ذلك مع الاقران المذكور في
الاية والراسخون اي الثابتون في العلم الضابطون له المتقنون
فيه والراسخون معطوف على الله بالواو على مختار ان تاويل المتشابه
لا يعلمه الا الله والا الراسخون في العلم فانهم يعلمونه ويقولون على
هذا في موضع النصب على الحال وتقديره قائلين امنا بالله كل
من عند ربنا **الحادية عشر** في سورة ال عمران قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم) ومن فضائل
العلوم ان شهادة اهلها مقرونة بشهادة الله تعالى حيث تضمنت
الاية الابانة على فضل العلم والعلماء لانه تعالى قرن العلماء
بالملائكة وشهادتهم بشهادة الملائكة وخصهم بالذكر كانه
لم يعتد بغيرهم وفي التفسير ان اولوا العلم هم علماء المؤمنين
الثانية عشر في سورة ال عمران قوله تعالى ويعلمه الكتاب
والحكمة (والمراد) من العلم هنا علم الكتابة عن ابن جريج قال
اعطى الله عيسى عليه السلام تسعة اجزاء من الخط وساير الناس جزءا
(وقيل) اراد به بعض الكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه
سوى التورية والانجيل مثل الزبور وغيره عن ابي علي الجبائي
الثالثة عشر في سورة ال عمران قوله تعالى وما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكمة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)
المراد من الحكمة اى العلم والرسالة الى الخلق وقوله كونوا ربانيين فيه
اقوال (احدها) ان معناه كونوا علماء فقهاء عن على عليه السلام
وابن العباس والحسن (وثانيها) كونوا علماء حكماء عن قتاده والسدى
وابن ابى زيد (وثالثها) كونوا حكماء اتقياء عن سعيد بن جبير
(ورابعها) كونوا مدبرى امر الناس فى الولاية بالاصلاح عن ابن زيد
(وخامسها) كونوا معلمين للناس من علمكم عن الزجاج وقوله بما تعلمون
الكتاب اى القران (وبما كنتم تدرسون) اى الفقه

الرابعة عشر قوله تعالى فى سورة ال عمران (لقد من الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين)
وقد مضى بيانه فى سورة البقرة

الخامسة عشر فى سورة النساء قوله تعالى شانه (يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) اى العلماء
لانهم الذين يرجع اليهم فى الاحكام ويجب الرجوع اليهم عند التنازع
والقول بالامراء قول ابى هريره وفى تفسير الرازى ان فى اولى الامر
قولين احدهما انهم الامراء والثانى العلماء

السادسة عشر فى سورة المائدة (فلولا ينهاهم الربانيون والاحبار

السابع عشر في سورة الرعد قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور **الثامن عشر** في سورة الفاطر وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ، حيث قرنت هذه الاشياء العشرة في الآيات الثلاثة بالعلم والجهل وقد نفى الله استواء كل منها عن ضدها **التاسع عشر** الآية قوله تعالى في سورة الفاطر (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات العالم في سورة الزمر (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب) دلت هذه الآية على تفضيل اهل العلم على من سواهم وتشريفهم على من عداهم اذ حكم الله فيها بعدم التسوية بينهم وبين غيرهم لما قد خص به العالم من فضيلة العلم حيث رجح رب العالمين عز اسمه العالمين على كل من سواهم ولعمري ان العلم هو الحيوة الواقعية والجهل هو الموت الواقعي الناس موتى واهل العلم احياء

بشارة روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حصره النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا

محمد لقد ذکرنا الله تعالی و شیعتنا وعدونا فی ایه من کتابه فقال عز
قل هل یستوی (الایة) فنحن الذین یعلمون وعدونا الذین لا
یعلمون وشیعتنا اولوا الالباب (الایة) ربنا اتنا فی الدنیا
حسنة وفی الاخرة حسنة) قال فی نزهة المجلس قال الحسین قال
العلائی فی قواعد بان حسنة الدنیا هی العلم وحسنة الاخرة فی الجنة
(الایة) والذی یمیتنی ثم یحیین) قال العلائی فی قواعد ای یمیتنی
بالجهل ثم یحیینی بالعلم علی احد الاقوال الایة العشرون
فی سورة المریم واتیناه الحکم صبیا الواحدة والعشرون قوله تعالی
ولقد اتینا لقمن الحکمة ای الفهم الثانیة والعشرون
قوله تعالی ولقد اتینا ابرهیم الکتاب والحکمة والحکمة فی هذه
الایات باجمعها هو العلم الذی یمنع صاحبه من الجهل الثالثة
والعشرون فی سورة ص قوله تعالی واتیناه الحکمة وفصل الخطاب
قیل الحکمة ای العلم بالله وشرایعه وفصل الخطاب قیل هو العلم بالقضا
والفهم الرابعة والعشرون فی سورة الطلاق الله الذی خلق سبع
سموات من الارض مثلهن یتنزل الامر بینهن لتعلموا الخامسة
والعشرون فی سورة الملائکة قوله تعالی (انما یخشی الله من عباده
العلماء) ای لیس یخاف الله حق خوفه ولا یحذر معاصیه خوفا من نقمته
الا العلماء الذین یعرفون حق معرفته وانما خص سبحانه العلماء

بالخشیۃ لان العالم احذر من عقاب اللہ من الجاہل حیث یختص بمعرفۃ
التوحید والعدل ویصدق بالبعث والحساب والجنۃ والنار
ومنی قیل فقد رئی من العلماء من لا یخاف اللہ ویرتکب المعاصی
فالجواب انہ لا بد من ان یخافہ مع العلم بہ وان کان ربما یؤثر
المعصیۃ عند غلبۃ الشہوۃ لعاجل اللذۃ ان اللہ تعالی عزیز فی انتقامہ
من اعدائہ غفور لذنوب اولیائہ ر فی کتاب فروق اللغات لسید
نور الدین ابن سید نعمۃ اللہ الجزائری انہ قال ذکر المحقق الطوسی
قدس سرہ فی بعض مؤلفاتہ ان الخشیۃ والخوف وان کانا فی اللغۃ
بمعنی واحد الا ان بین خوف اللہ وخشیتہ فی عرف ارباب القلوب فرقا
وہو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتکاب المنہیات
والتقصیر فی الطاعات وہو یحصل لاکثر الخلق وان کانت مراتبہ
متفاوتۃ جدا والمرتبۃ العلیا منہ لا تحصل الا للقلیل والخشیۃ
حالۃ تحصل عند الشعور بعظمۃ الخالق وہیبتہ وخوف الحجب عنہ وہذہ
حالۃ لا تحصل الا لمن اطلع علی حال الکبریاء وذاق لذۃ القرب
ولذا قال تعالی انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء فالخشیۃ خوف
خاص وقد یطلقون علیہا الخوف انتہی کلامہ رفع مقامہ ویؤید
ہذا الفرق ایضا قولہ تعالی فی وصف المؤمنین یخشون ربہم
ویخافون سوء العذاب حیث ذکر الخشیۃ فی جانبہ تعالی والخوف

فی جانب العذاب وقد یراد بالخشیة الاکرام والاعظام وعلیه حمل قرائة من قرء انما یخشی الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء السادسة والعشرون فی سورة التوبة، الاعراب اشد کفرا ونفاقا واجدر الا یعلموا حدود ما انزل الله علی رسوله السابعة والعشرون فی سورة التوبة، فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون، الثامنة والعشرون فی سورة الملائکة ثم اورثنا الذین اصطفینا من عبادنا، قیل هم علماء امة محمد صلی الله علیه واله کما فی الحدیث العلماء ورثة الانبیاء التاسعة والعشرون قوله تعالی والراسخون فی العلم یقولون امنا، الایة الثلثون فی سورة بنی اسرائیل ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلی علیهم یخرون للاذقان سجدا ویقولون سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا ویخرون للاذقان یبکون ویزیدهم خشوعا (قال الشهید فی المنیة) بانه قد خص الله سبحانه وتعالی فی کتابه العلماء بخمس مناقب الاول الایمان بقوله والراسخون فی العلم (الایة) الثانی التوحید بقوله شهد الله انه لا اله الا هو (الایة) الثالث البکاء والحزن بقوله ان الذین اوتوا العلم (الایة) الرابع الخشوع کما فی السابقة الخامس الخشیة بقوله انما یخشی الله (الایة)

تذکرة فی مجموعة الورام عن ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا ابا ذر
من اوتی من العلم ما لا یعمل به لحقیق ان یکون اوتی علما لا ینفعه الله به
لان الله عز وجل نعت العلماء فقال ان الذین اوتوا العلم من قبله
(الایة) الحادیة والثلثون فی سورة یوسف قوله تعالی (
نرفع درجات من نشاء وفوق کل ذی علم علیم ") وفی تفسیر سورة
یوسف) لابی حامد الغزالی حیث قال ان الله تعالی زین عشرة
من الانبیاء بعشرة انواع من العلوم فالعلم اجل من کل شیٔ قال الله تعالی
یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات) فللعلماء
فی الدنیا والاخرة درجات فاما درجات الدنیا فدرجة العزة والهیبة
والکرامة والمحبة والشرف والفضل والامانة والوقار والثناء
والسناء واما درجة الاخرة فدرجة العطاء والبهاء والرضاء
واللقاء والاجر الکبیر والفضل الکبیر والرحمة والعطاء والنعمة
والشفاعة وتضعیف الحسنات ودرجة الزیادة فاعطی ادم علی
نبینا وعلیه السلام علم الاسماء قوله تعالی (وعلم ادم الاسماء)
واعطی ادریس علیه السلام علم القلم والکتابة واعطی نوح علیه السلام
علم الشریعة قوله تعالی (شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا)
واعطی ابرهیم علیه السلم علم الجدل والمناظرة (قوله تعالی)
الم تر الی الذی حاج ابرهیم فی ربه) واعطی داود علیه السلام علم

السناء مقصور مثل الثناء الا انه فی الخیر والشر جمیعا والثناء فی الخیر خاصة منه

الحکمة قال الله تعالی (واتاه الملک والحکمة) واعطی سلیمان علیه السلم
علم النطق قوله تعالی (وعلمناه منطق الطیر) واعطی موسی علیه السلم
علم المناجات قوله تعالی (وکلمه ربه) واعطی الخضر علیه السلم علم
الباطن والفراسة قوله تعالی وعلمناه من لدنا علما واعطی نبینا محمد
صلی الله علیه واله وسلم جمیع العلوم وانواع الحکمة قال الله تعالی (
وعلمک ما لم تکن تعلم) واعطی یوسف ع علم تاویل الرؤیا قال الله تع
ویعلمک من تاویل الاحادیث) انتهی اقول وهذه نسخة ثابت
دلت علی علو مرتبة العلم لانه تبارک وتعالی زین الانبیاء به اذ لو
کان عنده شیء اشرف من العلم لزین به انبیائه وکما زین الله الانبیا
علیهم السلم بالعلم کذا زین مولینا علیا امیر المؤمنین علیه السلام
واعطاه انواع العلوم والحکم ولا یقتضی فی هذه المختصر ایراده لان
المقصود غیره وکفی فی حقه علیه السلم ان النبی صلی الله علیه واله قال
فیه انا مدینة العلم وعلی بابها ولا شک ان اهل العلم کافة ینسبون
علومهم الیه ع کما اشار الیه الشیخ الدیلمی فی المجلد الثانی من کتابه
الارشاد بهذا لفظه اما علم الکلام فاصله من ابی هاشم ابن محمد بن الحنفیه
الذی استفاد منه علیه السلام واما علم الادب فهو الذی قسم
الکلام الی ثلثة اضرب وامر ابا الاسود بوضعه بعد ان نبهه علی
اصله واما علم التفسیر فاصله من ابن عباس تلمیذ علی علیه السلام

واما علم الفصاحة فهو عليه السلام علم الناس الخطب والكلام الفصيح
واما علم الفقه فانتساب الشيعة اليه ظاهر وابو حنيفة كان تلميذ
الصادق عليه السلام والشافعي قرء على محمد بن الحسن الشيباني
تلميذ ابي حنيفة واحمد تلميذا الكاظم عليه السلام ومالك قرء على
ربيعة الرأي قرء على عكرمة وعكرمة قرء على ابن عباس تلميذ علي
عليه السلام انتهى (ومن المعلوم) ان اقرب الخلائق الى الله سبحانه
الحضرة المحمدية صلى الله عليه واله واقرب الحضرات والمخلوقات اليه
ابن عمه علي بن ابيطالب عليه السلام فلا اقرب من الباب الى البيت
شيء فالنبي ص هو البيت والولي بالولاية المطلقة هو الباب فلا
تنال النبوة الا بالولاية ولا تقوم الولاية الا بالنبوة (في كتاب
كفاية الطالب) في مناقب علي بن ابيطالب عليه السلام لمحمد بن يوسف بن
محمد القرشي الكنجي الشافعي باسناده عن النبي ص حين سئل عن علي
عليه السلام فقال صلى الله عليه واله قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى
علي عليه السلام تسعة اجزاء والناس جزء واحد وروى الشيخ
محمد بن الحسن الطوسي قده في كتابه الامالي ان رجلا سئل ابن عباس
عن علي بن ابي طالب ع فوصفه ثم قال له ابن عباس اعلي اعلم عندك
ام انا فقال الرجل لو كان علي اعلم عندي منك لما سئلتك
فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك امك علي علمني

وکان علمه من رسول الله ورسول الله علمه الله من فوق عرشه وعلم
النبی من الله وعلم علی من النبی وعلی من علم علی وعلم اصحاب محمد
کلهم فی علم علی کالقطرة الواحدة فی سبعة ابحر

وروی الحسن المیبدی فی فواتحه قیل للشافعی ما تقول فی
علی قال ما اقول فی رجل اجتمعت فیه ثلثة مع ثلثة لا یجتمعن قط
فی بشر الجود مع الفقر والشجاعة مع الرای والعلم مع العمل فانشد
انا عبد لفتی انزل فیه هل اتی الی متی اکتمه اکتمه الی متی

فقد روی المخالف والمؤالف والخاص والعام قول النبی صلی الله علیه
واله انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی فانه یدل
علی انه کلما کان للرسول صلی الله علیه واله من الفضائل والکمالات
فانها ثابتة لعلی علیه السلام سوی درجة النبوة یا ابن عم النبی
ان اناس قد تولوک بالسعادة فازوا انت للعلم فی الحقیقة باب
ومجاز وما سواک مجاز

الاية الحادية والاربعون فی سورة یوسف رب قد اتیتنی
من الملک وعلمتنی من تاویل الاحادیث الثانیة والاربعون
فی سورة یوسف وکذلک مکنا لیوسف فی الارض ولنعلمه
من تاویل الاحادیث والله غالب علی امره ولکن اکثر الناس لا یعلمون
الثالثة والاربعون فی سورة یوسف ولما بلغ اشده

اٰتینٰاہ حکمًا وعلمًا وکذلک نجزی المحسنین **الرابعۃ والاربعون**

فی سورۃ الرعد ، افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق کمن ھو

اعمی انما یتذکر اولوا الالباب ، **الخامسۃ والاربعون** فی

سورۃ الرعد ، قل کفی باللہ شہیدًا بینی وبینکم ومن عندہ علم الکتاب

السادسۃ والاربعون فی سورۃ الرعد ، اولم یروا انا نأتی

الارض ننقصہا من اطرافہا ، قال فی المجمع ای ننقصہا بذہاب علمائہا

وفقہائہا وخیار اہلہا **السابعۃ والاربعون** فی سورۃ

الانبیاء ، افلا یرون انا نأتی الارض ننقصہا من اطرافہا ، ای الم

یر ھؤلاء الکفار ان الارض یأتیہا امرنا فننقصہا بموت العلماء وروی

ذلک عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال ننقصہا بذہاب عالمہا

الثامنۃ والاربعون فی سورۃ الانبیاء ، ولوطًا اٰتیناہ

حکمًا وعلمًا **التاسعۃ والاربعون** فی سورۃ الانبیاء وکلًا

اٰتینٰاہ حکمًا وعلمًا **الاٰیۃ الخمسون** فی سورۃ الحج ، ولیعلم

الذین اوتوا العلم انہ الحق من ربک فیؤمنوا بہ فتخبت لہ قلوبہم ،

الحادیۃ والخمسون فی سورۃ الحج ومن الناس من یجادل فی اللہ

بغیر علم ، وفی ھذا دلالۃ علی ان الجدال بالعلم صواب وبغیر العلم

خطاء لان الجدال بالعلم یدعوا الی اعتقاد الحق وبغیر العلم یدعوا

الی اعتقاد الباطل

فائدہ تناظر الملكان فى السماء فقال احدهما السماء خير من الارض لان العرش فيها وقال الاخر الارض خير من السماء لان الكعبة فيها فتحاكما الى جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء وللعرش للاتكاء كان الله ولا عرش ولا ارض ولا سماء ولا كعبة فجاء ميكائيل فقال ابشروا قد كتبت سمائكم فى جملة العلماء من امة محمد صلى الله عليه واله فيجد الملكان الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة ينادى مناد ارفعا رؤسكما فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب سجودكما لعلماء امة محمد صلى الله عليه واله فيقول الملائكة ربنا نجعل ثواب طاعتنا لعلماء امة محمد صلى الله عليه واله فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه واله واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول امتى كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من يشهد لى بالوحدانية فهو عالم

الثانية والخمسون فى سورة طه وقل رب زدنى علما، خالكونه مخاطبا لنبيه ص امرا له مع ما اتاه من العلم والحكمة **الثالثة والخمسون** فى سورة النحل، فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون، اى اهل العلم باخبار من مضى من الامم سواء كانوا مؤمنين او كفارا وسمى العلم ذكرا لان الذكر منعقد بالعلم فان الذكر هو

ضدا لسهو فهو بمنزلة السبب المؤدی للعلم فی ذکر الدلیل ،
الرابعة والخمسون فی سورة النمل ، ولقد اتینا داود وسلیمان
علما وقال الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده المؤمنین ،
الخامسة والخمسون فی سورة القصص قوله تعالی ، فلما بلغ اشدہ
واستوی اتیناه حکما وعلما ، السادسة والخمسون فی سورة
القصص قال الذین اوتوا العلم ویلکم ثواب الله خیر لمن امن وعمل
صالحا السابعة والخمسون فی سورة العنکبوت ، بل هو ایات
بینات فی صدور الذین اوتوا العلم وما یجحد بایاتنا الا الظالمون
الثامنة والخمسون فی سورة الروم ، ان فی ذلک لایات للعالمین
التاسعة والخمسون فی سورة الروم ، وقال الذین اوتوا العلم
والایمان لقد لبثتم فی کتاب الله الی یوم البعث فهذا یوم البعث
ولکنکم کنتم لا تعلمون الایة الستون فی سورة الروم ،
کذلک یطبع الله علی قلوب الذین لا یعلمون الحادیة والستون
فی سورة السبا ، ویری الذین اوتوا العلم ، ای کل من اوتی العلم
بالدین وقیل هم اصحاب محمد خاصة والاول اولی لعمومه وفیه
دلالة علی فضیلة العلم وشرف العلماء الثانیة والستون
فی سورة الفتح ، بل کانوا لا یفقهون الا قلیلا الثالثة
والستون فی سورة الرحمن ، الرحمن علم القران خلق الانسان

علمة البيان، الرابع والستون في سورة المجادلة يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) قال الشهيد نور الله مرقده
في المنية وقد ذكر الله تعالى الدرجات الاربعة للمؤمنين من اهل
بدر بقوله، انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى
قوله لهم درجات عند ربهم وللمجاهدين بقوله وفضل الله
المجاهدين ولمن عمل الصالحات بقوله تعالى من ياته مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى وللعلماء في
قوله تعالى، يرفع الله الذين امنوا (الاية) ففضل اهل بدر على
غيرهم من المؤمنين بدرجات وفضل العلماء على جميع الاصناف
بدرجات فوجب كون العلماء افضل الناس وفي المجمع
قال ابن عباس يرفع الله الذين اوتوا العلم للمؤمنين على الذين
لم يؤتوا العلم درجات وقيل معناه لكي يرفع الله الذين امنوا
منكم بطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه واله درجة والذين اوتوا العلم
بفضل علمهم وسابقتهم درجات في الجنة وقيل درجات في
مجلس رسول الله ص فامر الله سبحانه ان يقرب العلماء من نفسه فوق
المؤمنين الذين لا يعلمون العلم ليبين فضل العلماء على غيرهم
وفي هذه الاية دلالة على فضل العلماء وجلالة قدرهم
وقد ورد في الحديث انه قال صلى الله عليه واله فضل العالم

على الشهيد درجة وفضل الشهيد على العابد درجة وفضل النبي
على العالم درجة وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه وفضل العالم على سائر الناس كفضلي على ادناهم رواه جابر بن
عبد الله وقال علي عليه السلام من جاءه منيته وهو يطلب العلم
فبينه وبين الانبياء درجة الخامسة والستون في سورة
الاعراف، كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون، والسادسة
والستون في سورة الاعراف، ولكن اكثر الناس لا يعلمون
السابعة والستون في سورة التوبة، ونفصل الايات
لقوم يعلمون الثامنة والستون في سورة التوبة، طبع الله
على قلوبهم فهم لا يعلمون التاسعة والستون في سورة التوبة
صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون، الاية السبعون
في سورة يونس نفصل الايات لقوم يعلمون الحادية والسبعون
في سورة النمل، ان في ذلك لاية لقوم يعلمون الثانية
والسبعون في سورة النمل، بل اكثرهم لا يعلمون
الثالثة والسبعون في سورة الحشر، ذلك بانهم قوم
لا يفقهون الرابعة والسبعون في سورة المنافقين
ولكن المنافقين لا يفقهون الخامسة والسبعون ولكن
المنافقين لا يعلمون السادسة والسبعون الاية قوله تعالى

(الآية) قوله تعالى في سورة النور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم

في سورة العنكبوت

قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
فنفى ان يكون غير العالم يعقل عنه امرا او يفهم منه زجرا

اعلم هداك الله ان العلم الحقيقي منحصر في الفقه وظاهر التفسير
والكلام وكل ما هو من علوم الشرعية من (علم الاصول) هو علم
التوحيد والرسالة والكتاب في النبوة والامامة والمعاد والمؤمن
الحقيقي الصمداني والعالم الكامل الرباني من عرف هذه الاصول
عرفانا يقينيا كشفيا او برهانيا واليه اشير في قوله تعالى امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله (الاية) (وعلم الفروع) وهو العلم بالفتاوى والاحكام
والقضايا والحكومات والمناكحات وغيرها والقران بحر
محيط بالكل وفيه من المشكلات الكثيرة ما لا يحيط به كل عقل
الا من اعطاه الله فهما في كتابه وفقها في دينه وعلمه علم اليقين

الفصل الثاني

في فرض العلم ووجوب تحصيله على الانسان وشرافته وشرافة
اهله ووجوب احترامه واحترام اهله واحتياج الناس اليه وفضل

العلماء والطلاب على سائر الخلق بالسنة وهي كثيرة شائعة بحيث ملئت الكتب منها ولا يحتاج الى الذكر وما نذكر الابتداء منها وهو يقرب من مائة و حديثا

تنبيه

رمزت للتسهيل والاختصار اسماء الكتب المنقول عنها بحروف مختصرة لتكون علامة لذلك الكتاب فجعلت لكتاب منية المريد للشهيد الثاني (م) ولكتاب معالم الاصول للشيخ محمد حسن نجل الشهيد (ما) ولتفسير مولينا العسكري عليه السلم (تع) ولجامع الاخبار (جا) لحديث القدسي (حق) ولكتاب الاثني عشرية للسيد الجليل السيد محمد بن محمد الشهير بابن قاسم العاملي (عيه) ولمجموعة الورام (مج) ولامالي الشيخ الطوسي (لي) ولارشاد القلوب للديلمي (شا) ولكتاب لطائف واللطائف (ظل) ولكتاب اداب المتعلمين لخواجه نصير الدين الطوسي (خ) ولكتاب اداب المتعلمين لحمد بن مرتضى المدعو بمولا محسن الفيض (ف) ولكتاب تعليم المتعلم تاليف برهان الدين الزرنوجي (نم) ولكتاب بحار الانوار (بر) ولمجمع البيان في تفسير القرآن (مع) ونذكر سائر الكتب باسمائها وهو المسهل والمستعان ومنه التوفيق وعليه التكلان

الاول في (م) و (ما) عن الكليني الى ان يصل السند الى

ابی عبد الله علیه السلام انه قال رسول الله صلی الله علیه و آله
وسلم من سلک طریقا یطلب فیه علما سهل الله له طریقا الی الجنة
الثانی فی (عده) قال النبی صلی الله علیه و آله من مشی لطلب
العلم خطوتین وجلس عند العالم فی طلب العلم ساعتین وسمع
منه کلمتین اعطاه الله تعالی جنتین کل جنة علی قدر الدنیا مرتین
الثالث فیه ایضا عنه ص من کان فی طلب العلم کانت الجنة
فی طلبه ومن کان فی طلب الدنیا کانت النار فی طلبه
الرابع فی (خ) و (ثم) و (ظل) و (م) عن رسول الله ص
انه قال طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة (وزاد فی فا)
عن محمد بن یعقوب الی ان ینتهی السند الی رسول الله ص انه قال
طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة الا ان الله یحب بغاة
العلم انتهی و قد عرفنا قلیله فی المقدمة
الخامس فی (مع) عن النبی ص انه قال ما من مؤمن ولا مؤمنة
ولا حر ولا مملوک الا ولله علیه حق واجب ان یتعلم من العلم ویتفقه فیه
و قد اجاد الشاعر

کشته فرض عین بر هر مرد و زن — جستن علم فرایض با سنن
کاه ما از علم آمد فرق دان از ملک — نه ز عرض مسجد پیشر و المنن

السادس فی (لی) و (م) و (شا) عن علی بن حسن

عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال طلب العلم
فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه من اهله فان
تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه
معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والنار والمونس في الوحشة
والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على
السراء والضراء والسلاح على الاعداء والقرب عند الغرباء والزين
على الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم
ويقتدى بفعالهم ويهتدى بافعالهم ويقتفى باثارهم وينتهى
الى ارائهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتهم
تبارك عليهم تستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه
وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها الا وان العلم حيوة القلوب
من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاحرار والاخيار ومجالس الملوك والابرار
والدرجات العلى في الاخرة والاولى الذكر والفكر فيه يعدل
بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل
الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه

(نوفى) (ما) (وبو) (وجع) ما يقربه وتذكره لاختلاف بعض الكلمات
فيه عن الشيخ المفيد ره الى منتهى السند الى اصبغ بن نباته قال
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه
حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه
صدقة وتذكره لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
سبيل الجنة والنار يطالبه سالك سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة
وصاحب في الغربة والوحدة ودليل على السراء والضراء وسلاح
على الاعداء والقرب عند الغرباء وزين الاخلاء يرفع به اقواما
يجعلهم في الخير ائمة وقادة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس
اثارهم ويقتفى باثارهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم
يمسحونهم باجنحتهم وفي صلواتهم تستغفر لهم وكل رطب ويابس
يستغفر لهم حتى حيتان البحر وهوامها وسباع الارض وانعامها
والسماء ونجومها لان العلم حياة القلوب ونور الابصار من العمى
وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه
مجالسة الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد
وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف
الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله
السعداء ويحرمه الاشقياء انتهى

قال المجلسی ره یقال وشفته ای نظرت الیه ای ینظر الناس الی عالم لیقتدوا بهم و نور الابصار ای ابصار القلوب و قوة الابدان اذ بالعلم و الیقین تقوی الجوارح علی العمل

السابع فی (م) و (بر) عن کثیر ابن قیس قال کنت جالسا مع ابی الدرداء فی مسجد دمشق فاتاه رجل فقال یا ابا درداء انی اتیتک من المدینة مدینة الرسول ص بحدیث بلغنی انک تحدثه عن رسول الله ص قال فما جاء بک تجارة قال لا فقال و لا جاء بک غیره قال لا قال سمعت رسول الله ص یقول من سلک طریقا یلتمس فیه علما سلک الله به طریقا الی الجنة و ان الملائکة لتضع اجنحتها رضی لطالب العلم و ان العالم لیستغفر له من فی السموات و من فی الارض حتی الحیتان فی الماء و فضل العالم علی العابد کفضل القمر علی سایر الکواکب لیلة البدر و ان العلماء ورثة الانبیاء ان الانبیاء لم یورثوا دینارا و لا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر انتهی

و کذلک فی (ما) عن الکلینی عن ابیعبد الله علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه و اله

قال المجلسی ره فی قوله ص سلک الله به ان الباء للتعدیه ای اسلکه الله فی طریق یوصل الی الجنة فی الاخرة او فی الدنیا بتوفیق

عمل بنا عمال الخير يوصله الى الجنة وفى طريق العامة سهل الله له
طريقا من طرق الجنة الثامن فى (م) عن رسول الله صلى الله
عليه واله انه قال ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى
بما يصنع قال المجلسى ره قوله لتضع اجنحتها اى لتكون وطاء له اذا
مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه او التعطف لطفا له
اذا الطائر يبسط جناحه على افراخه وقال رسول الله ص واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تع واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقيل المراد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد به اظلالهم بها وقيل معناه بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه
حيث يريد من البلاد ومعناه المعونة فى طلب العلم وقوله رضى
مفعول لاجله ويحتمل ان يكون حالا او يكون اى راضين غير
مكرهين التاسع فى (م) عن صفوان بن عسال قال اتيت
النبى صلى الله عليه واله وهو فى المسجد متكئ على برد له احمر فقلت
له يا رسول الله ص انى جئت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم
ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا
حتى يبلغ السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب انتهى
وفيما اسند بعض العلماء الى ابى يحيى زكريا بن يحيى الساجى
انه قال كنا نمشى فى ازقة البصرة الى باب بعض المحدثين

فاسرعنا فی المشی وکان معنا رجل ماجن فقال ارفعوا ارجلکم عن
اجنحة الملائکة کالمستهزی فمازال عن مکانه حتی جفت رجلاه
وفیه اسند بعضهم الی داود السجستانی انه قال کان فی اصحاب
الحدیث رجل خلیع الی ان سمع بحدیث النبی ص ان الملائکة
لتضع اجنحتها لطالب العلم فجعل فی رجلیه مسمارین من حدید
وقال ارید ان اطاء اجنحة الملائکة فاصابته الاکلة فی رجلیه
وذکر ابو عبد الله محمد بن اسماعیل التیمی هذه الحکایة فی شرح
مسلم وقال فشلت رجلاه وسایر اعضائه انتهی
وقد اتفق لی فی بلدة الحلة الفیحاء وکنت قاصدا لزیارة
الحمزة والقاسم علیهما وعلی ابائهما السلام مصاحبة شیخ جلیل
من اهل الموصل یسمی شیخ امین امنه الله بامانه وکان جامعا
لاغلب العلوم والفنون فتباحثت وتطارحت معه فی علوم
العجیبة والغریبة من قبیل الرمل والجفر وما یلحقهما من الزبر
والبینات وغیر ذلک الی ان انجر الکلام الی الاخبار الواردة
فی فضیلة العلماء وذکر هذا الحدیث الشریف ان الملائکة
لتضع اجنحتها الحدیث
قلت هذا اولا فی شان ائمتنا علیهم السلام فی
تفسیر العلماء ورثة الانبیاء بقولهم نحن العلماء ثم علی غیرهم عدم

التسليم ان المراد من العلماء الفقهاء لا مطلق العلماء فتعجبت في اثنائه
وكان اعتقادي ايضا على ذلك وهو مخالف لي فتجاسرت على اهل العلم
مطلقا سوى الفقهاء بمقالة لا اكررها ابدا بما حاصله ان هذا الخبر
مخصوص بالفقهاء لا غير فانصرفنا كل على مذهبه فلما صار الليل
وتلبست بلباسه فكاني اباحث مع الشيخ المذكور وهو قاعد على
فراش اخضر كانه الروضة الغناء معلقا بين الارض والسماء وعلى
راسه شخص يروحه او اراه قلت ما هذه الحالة قال كلما تكلمت بكلام
علمي من اي علم كان يهبط الي هذه الكيفية واري صاحب كل علم مثلي
فقلت انوا لي مثلهم واني اتكلم بما تتكلم قال انك لمن المنكرين فان
لم تكن لم تقربني فتنبهت وتبت الى الله عن مقالتي السابقة وتعجبت
من فضائل اهل العلم وارتفاع مرتبتهم وعلو شانهم والعجب لمن
يسمع هذه الفضائل التي هي لاهل العلم ولم يسع في طلب العلم
ولم يجلس معهم او لم يحبهم والا عجب لمن هو اهل العلم ومطلع على
هذه الاخبار ويكرههم بل يبغضهم وسيجيئ تاييد ما ذكرنا
فينبغي لمن استدل بفطرته على استحسان الفضائل واستقباح
الرذائل ان ينفي عن نفسه رذائل الجهل بفضائل العلم وغفلة
الاهمال باستيقاظ المعاناة ويرغب في العلم رغبة متحقق لفضائله
واثق بمنافعه ولا يلهيه عن طلبه كثرة مال وجدة ولا نفوذ امر وعلو

منزلة فان من نفذ امره فهو الی العلم احوج ومن علت منزلته فهو بالعلم احق العاشر فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه واله انه قال

اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تکن الخامسة فتهلک

وزاد فی (شا) فان اهل العلم سادة ومصاحبتهم زیادة ومصاحبتهم

زیادة الحادی عشر فی (ظل) عن النبی صلی الله علیه واله انه قال

لا خیر فیمن لا یکون عالما او متعلما الثانی عشر فی (بن) عن رسول

الله صلی الله علیه واله لا خیر فی العیش الا لرجلین عالم مطاع او

مستمع واع الثالث عشر فی (شا) عن رسول الله صلی الله علیه واله

الدنیا ملعونة وملعون من فیها الا عالما او متعلما او ذاکر الله

الرابع عشر فی (م) عن رسول الله صلعم العالم والمتعلم شریکان

فی الاجر ولا خیر فی سائر الناس الخامس عشر فی (شا) عن النبی صلعم

طوبی للعالم والمتعلم والعامل به فقال رجل یا رسول الله هذا للعالم

فما للمتعلم فقال العالم والمتعلم فی الاجر سواء السادس عشر

فی (جا) عن رسول الله صلعم من اهان عالما او متعلما ولو بقلم مکسور او

بقرطاس فکانما بنی الکعبة سبعین مرة السابع عشر فی (جا) عن

النبی صلی الله علیه واله من اکرم عالما او متعلما فکانما اکرم سبعین

الف نبیا الثامن عشر فی کتاب تنبیه الغافلین عن رسول الله صلعم

انه قال من اکرم عالما فقد اکرمنی (وفیما جاء من قال)
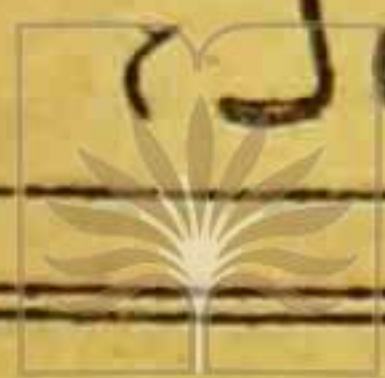
ای بوده وجود تو ز یک قطره منی　　هان تا نکنی با علما کبر و منی

زیرا که چنین گفت رسول مدنی　　من اکرم عالما فقد اکرمنی

التاسع عشر فی (مج) عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال
ثلاثة لا یجهلهم الا شقی العالم العامل واللبیب العاقل والامام
المقسط العشرون فی (جه) عن النبی ص ما من عالم او متعلم
یمر بقریة من قری المسلمین او بلدة من بلاد المسلمین ولو یاکل من طعامهم
ولو یشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا رفع الله
تعالی عذاب قبورهم اربعین عاما الحادی والعشرون فی (شا)
عن رسول الله صلی الله علیه وآله من اعان طالب العلم فقد احب الانبیاء
وکان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبیاء فجزاؤه جهنم
وان لطالب العلم شفاعة کشفاعة الانبیاء وله فی جنة الفردوس الف
قصر من ذهب وفی جنة الخلد مائة الف مدینة من نور وفی جنة المأوی
ثمانون درجة من یاقوتة حمراء وله بکل درهم انفقه فی طلب العلم حوراء
بعدد النجوم وبعدد الملائکة ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده
علی النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته
الثانی والعشرون فی (م) و(ما) عن علی بن الحسین علیه السلم
انه قال لو یعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفک المهج وخوض
اللجج ان الله تبارک وتعالی اوحی الی دانیال ان امقت عبیدی الی

ابغض ع
خ ل

عبیدی ع
خ ل

الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احبّ

عبيدي الى التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء

القابل عن الحكماء، **الثالث والعشرون** في (م) عن النبي ص

انه قال نوم مع علم خير من صلوة على جهل **الرابع والعشرون**

في (شا) عن رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين الاموات

وان طالب العلم يستغفر له كل شيء فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم

وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم

الخامس والعشرون في (م) عن رسول الله ص انه خرج الى المسجد

فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون ومجلس يدعون الله تعالى

ويسئلونه فقال كلا المجلسين الى خير اما هؤلاء فيدعون الله

واما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم

فقعد معهم **السادس والعشرون** في نهج البلاغة قال علي ع

العلماء ورثة الانبياء والعلم وراثة كريمة **السابع والعشرون**

في (ما) عن ابي عبد الله عليه السلام وفي (م) عن الباقر عليه السلام

ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لا يورثوا درهما

ولا دينارا وانما اورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها

فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا

اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين

وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين انتهى

قوله لا يورثوا درهما ولا دينارا اى كان معظم ميراثهم العلم ويمكن حمله على الحقيقة بان لم يبق منهم درهما ولا دينارا قال في روح البيان في الحديث اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم انتهى لانهم دلوا الناس على ما جائت به الرسل

الثامن والعشرون في (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال رحم الله خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله التاسع والعشرون روى محمد بن على بن الحسين بن بابويه في الفقيه قال قال على عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين يأتون بعدي يروون حديثي وسنتي الثلاثون في (ير) عن على بن الحسين عليهما السلم انه كان اذا جائه طالب علم قال مرحبا بوصي رسول الله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبحت له الى الارضين السابعة انتهى

قال المولى المجلسي ره يمكن ان يكون المراد بتسبيح الارض تسبيح اهلها من الملائكة والجن ويحتمل ان يكون المراد انه يكتب له مثل ثواب هذا التسبيح المفروض وقيل بشعور وضعيف في الجمادات لكن التسبيح

المرتضی قال انه خلاف ضرورة الدین ویحتمل ان یکون المراد بتسبیح
الجمادات والحیوانات ما یصل الی العالم بازائها من المثوبات اذ
للعالم مدخل فی بقائها وبقائها وانتظامها وانتفاع سایر الخلق
بها فیثاب العالم بازاء کل منها فکانها تسبیح لها والله یعلم

الحادی والثلثون فی (م) عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم
من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین

الثانی والثلثون فی (مج) سئل رجل رسول الله صلی الله
علیه وآله عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه فی دینه
وکرّرهما علیه فقال یا رسول الله ص اسئلک عن العمل فتخبرنی
عن العلم فقال ان العلم ینفعک معه قلیل العمل وان الجهل
لا ینفعک معه کثیر العمل

الثالث والثلثون فی (م) عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم
من طلب علما فادرکه کتب له کفلین من الاجر ومن طلب علما
فلم یدرکه کتب الله له کفلا من الاجر

الرابع والثلثون فی (م) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول اذا جاء الموت لطالب
العلم وهو علی هذه الحال مات شهیدا

الخامس والثلثون فی کتاب تنبیه الغافلین عن ائمة الدین من

مات فی تعلمه قبل بلوغ مقصده خلق الله ملکاً فی قبره یعلمه الی

یوم القیمة **السادس والثلثون** فی (جا) عن رسول الله صلی

الله علیه واله من تعلم کلمة من العربیة لیسهل علیه طریق العلم فکانما

عبد الله الف عام **السابع والثلثون** فی (م) عن رسول الله ص

من احب ان ینظر الی عتقاء الله من النار فلینظر الی المتعلمین فو الذی

نفسی بیده ما من متعلم یختلف الی باب العلم الا کتب الله له بکل قدم

عبادة سنة وبنی الله له بکل قدم مدینة فی الجنة ویمشی علی الارض

وهی تستغفر له ویمسی ویصبح مغفوراً له وشهدت الملائکة انهم

عتقاء الله من النار **الثامن والثلثون** فی (شا) عن النبی ص

من احب ان ینظر الی عتقاء الله من النار فلینظر الی طالب العلم

التاسع والثلثون فی (م) عن النبی ص من طلب العلم فهو

کالصائم نهاره القائم لیله وان باباً من العلم یتعلمه الرجل خیر له

من ان یکون ابو قبیس ذهباً فانفقه فی سبیل الله **الاربعون**

فی (جا) عن رسول الله صلی الله علیه واله من انفق درهماً علی طلبة

العلم فکانما انفق جبلاً من الذهب الاحمر فی سبیل الله

تتمیم بشارة عن النبی صلی الله علیه واله انه قال من حفظ علی

اربعین حدیثاً بعثه الله یوم القیمة فقیهاً ومن روی عنی اربعین

حدیثاً کنت شفیعاً له یوم القیمة

الحادی والاربعون فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه وآله
من جائه الموت وهو یطلب العلم لیحیی به الاسلام کان بینه وبین
الانبیاء درجة واحدة فی الجنة الثانی والاربعون فی (م)
عن رسول الله ص من خرج فی طلب العلم فهو فی سبیل الله حتی یرجع
الثالث والاربعون فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه وآله
من خرج یطلب بابا من العلم لیرد به باطلا الی حق وضالا الی
هدی کان عمله کعبادة اربعین عاما الرابع والاربعون
فی (م) عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال لعلی علیه السلام
لان یهدی الله بک رجلا واحدا خیر من ان یکون لک حمر النعم
الخامس والاربعون فی (م) عن النبی ص لمعاذ رضی الله عنه لان
یهدی الله بک رجلا واحدا خیر لک من الدنیا وما فیها وروی
ذلک انه قال لعلی علیه السلام ایضا السادس والاربعون
فی تفسیر سورة یوسف للغزالی عن انس بن مالک قال قال رسول
الله ص لا یخرج العبد فی طلب العلم حتی یعتقه الله تعالی من قبل
ان یخرج باربعین سنة السابع والاربعون فی (عبه)
عن النبی ص من تعلم حدیثین ینفع بهما نفسه او یعلمهما غیره فینتفع
بهما کان خیرا من عبادة ستین سنة الثامن والاربعون فی
(م) عن النبی ص ان مثل ما بعثنی الله به من الهدی والعلم کمثل غیث

اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت الكلاء
والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
وشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به **التاسع والاربعون** في (م)
عن النبي صلى الله عليه واله من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة
كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا
الخمسون في (شا) عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله احب المؤمن الى الله تعالى من نصب نفسه في طاعة الله ونصح
لامة نبيه وتفكر في عيوبه واصلحها وعلم وعمل وعلم **الحادي
والخمسون** في (م) عن النبي صلى الله عليه واله خير ما تخلف الرجل
من بعده ثلث ولد صالح يدعو له وصدقة تجرى يبلغه اجرها
وعلم يعمل به من بعده **الثاني والخمسون** في (شا) و (م) عن
رسول الله صلى الله عليه واله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
الثالث والخمسون في (شا) عن انس قال قال رسول الله صلى الله

الرجل

علیہ وآلہ الا اخبرکم باجود الاجواد قالوا بلی یا رسول اللہ فقال اجود الاجواد اللہ تعالی وانا اجود بنی آدم واجودھم بعدی رجل علم علما فنشرہ ویبعث یوم القیمۃ امۃ وحدہ ورجل جاد بنفسہ فی سبیل اللہ حتی قتل

الرابع والخمسون فی (ظل) و(م) عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ اطلبوا العلم ولو بالصین (وفی روایۃ اخری) ولو کان بالصین

طلب کن تو علی از آموختن گرت سوی چین ہم بباید شدن
اگر عالمی از ملائک بہتری وگر جاہلی مانند ممتحن

الخامس والخمسون فی کتاب تنبیہ الغافلین عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ اطلبوا العلم ولو کان بین ایدیکم نار تحرقون او بحر تغرقون

السادس والخمسون فی (م) عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من غدا فی طلب العلم اظلت علیہ الملائکۃ وبورک لہ فی معیشتہ ولم ینقص من رزقہ

السابع والخمسون فی (م) عن رسول اللہ ان مثل العلماء فی الارض کمثل النجوم فی السماء یہتدی بہا فی ظلمات البر والبحر فاذا انطمست وشک ان تضل الھداۃ

الثامن والخمسون فی (شا) عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ قال سئلت جبرئیل عن صاحب العلم فقال الھم سراج امتک فی الدنیا والآخرۃ طوبی لمن عرفھم واحبھم والویل لمن انکر معرفتھم وابغضھم ومن بغضھم شھدنا انہ

فی النار ومن اجتهم شهد نا انه فی الجنة **التاسع والخمسون** فی م عن النبی
انه قال ایما ناشر نشاء فی العلم والعبادة حتی یکبر اعطاه الله یوم القیمة
ثواب اثنین وتسعین صدیقا **الستون** فی (م) عن رسول الله
صلی الله علیه واله انه قال یقول الله عز وجل للعلماء یوم القیمة انی
لم اجعل علمی وحلمی الا وانا ارید ان اغفر لکم علی ما کان منکم ولا ابالی
الحادی والستون فی (شا) عن علی علیه السلام اذا کان یوم القیمة
جمع الله العلماء فیقول لهم عبادی انی ارید بکم الخیر الکثیر بعد ما انتم
تحملون الشدائد من قبلی وکرامتی وتعبد فی الناس بکم فابشروا فانکم
احبائی وافضل خلقی بعد انبیائی فابشروا فانی قد غفرت لکم ذنوبکم
وقبلت اعمالکم ولکم فی الناس شفاعة مثل شفاعة انبیائی وانی
منکم راض ولا اهتک ستورکم ولا افضحکم فی هذه الجمع
الثانی والستون فی (لی) وفی (شا) عن النبی صلی الله علیه واله
اذا کان یوم القیمة یوزن مداد العلماء مع دماء الشهداء فیرجح
مداد العلماء علی دماء الشهداء **الثالث والستون** فی (م)
عن رسول الله ص ما جمع شئ الی شئ افضل من علم الی حلم
الرابع والستون فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه واله ما تصدق
الناس بصدقة مثل علم نشره **الخامس والستون** فی (شا) (م)
عن رسول الله ص ما اهدی المرء المسلم الی اخیه هدیة افضل من کلمة

یحملون
فی ل

کلمة
فی خ

حکمۃ یزید اللہ بھا ھدی وبردہ عن ردی السادس والستون
فی (م) عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ افضل الصدقۃ ان یعلم
المرء علما ثم یعلمہ اخاہ السابع والستون فی (م) عن رسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ من غدی الی المسجد لا یرید الا لیتعلم خیرا او لیعلمہ
کان لہ اجر معتمر تام العمرہ ومن راح الی المسجد لا یرید الا لیتعلم خیرا
او لیعلمہ فلہ اجر حاج تام الحجۃ
الثامن والستون فی (شا) عن رسول اللہ ص من علم علما فلہ اجر
من عمل بہ الی یوم القیمۃ التاسع والسبعون فی (م) عن النبی ص
قال اذا مررتم فی ریاض الجنۃ فارتعوا قالوا یا رسول اللہ وما ریاض
الجنۃ قال حلق الذکر فان للہ سیارات من الملائکۃ یطلبون حلق
الذکر فاذا اتوا علیہم حفوا بہم
وفی حا انہ قال بعض العلماء حلق الذکر ھی مجالس الحلال والحرام
کیف یشتری ویبیع ویصلی ویصوم وینکح ویطلق ویحج واشباہ ذلک
السبعون فی (ما) عن النبی ص من اخذ العلم من اہلہ وعمل بعلمہ نجا
الحادی والسبعون فی کتاب تنبیہ الغافلین عن رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ انہ قال سئلت جبرئیل ای جہاد افضل لامتی قال طلب العلم
قلت بعد ذلک قال زیارۃ العلماء الثانی والسبعون فی الفردوس
عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ والہ قال ان للہ مدینۃ

تحت العرش من مسك اذفر على بابها ملك ينادي كل يوم الا من زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة الثالث والسبعون في كتاب تنبيه الغافلين عن النبي صه من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني ومن جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله يوم القيمة في الجنة الرابع والسبعون في كتاب تنبيه الغافلين عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بعلم الرجال قيل ما ذلك يا رسول الله قال تعلم العلم وصحبة العلماء الخامس والسبعون في (جم) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال العالم افضل من الصائم القائم المجتهد واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلم لا يسده الا خلف منه السادس والسبعون في (ما) عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي ع يقول العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شي الى يوم القيمة السابع والسبعون في (شا) عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال العالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم القيمة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك من مقربي

العلماء **الثامن والسبعون** (م) عن الباقر عليه السلام ان الذی
یعلم العلم منکم له مثل اجر المتعلم وله الفضل علیه فتعلموا العلم
من حملة العلم وعلموه اخوانکم کما علمکموه العلماء **التاسع**
والسبعون (م) عن الباقر علیه السلام لمجلس اجلسه الی من اثق به
اوثق فی نفسی من عمل سنة **الثمانون** فی (شا) عن علی علیه
السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الی الله من عبادة سنة لا
یعصی الله فیها طرفة عین والنظر الی العالم احب الی الله تعالی من
اعتکاف سنة فی البیت الحرام وزیارة العلماء احب الی الله تعالی
من سبعین حجة وعمرة وافضل من سبعین طواف حول البیت و
رفع الله له سبعین درجة ویکتب له بکل حرف حجة مقبولة وانزل علیهم
الرحمة وشهدت الملائکة له بانه قد وجبت له الجنة
بشارة فی کتاب الامالی، عن ابی عبد الله الصادق علیه السلام
من حفظ من شیعتنا اربعین حدیثا بعثه الله عز وجل یوم القیمة
عالما فقیها ولم یعذبه **الحادی والثمانون** فی (م) عن الصادق
علیه السلام من علم خیرا فله مثل اجر من عمل به (قال الراوی)
قلت فان علمه غیره یجری ذلک له قال ان علمه الناس کلهم جری له
قلت فان مات قال وان مات **الثانی والثمانون** فی (شا)
عن امیر المؤمنین علیه السلام اذا جلس المتعلم بین یدی العالم فتح الله

لم يسجن بابن الرحمة ولا تقوم من عنده الا كيوم ولدته امه
واعطاه بكل حديث عبادة سنة وبنى بكل ورقة مدينة مثل الدنيا
عشر مرات الثالث والثمانون فی (م) عن الباقر عليه السلام
من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص من اولئك من
اجورهم شيئا الرابع والثمانون فی (ما) عن ابی عبد الله
عليه السلام انه قال حديث فی حلال وحرام تأخذه من صادق خير
من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة الخامس والثمانون
فی (ف) و (م) و (ما) عن الصادق عليه السلام انه قال تفقهوا
فی الدين فان من لم يتفقه منكم فی الدين فهو اعرابی وان الله عز وجل
يقول فی كتابه ليتفقهوا فی الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون السادس والثمانون فی (ما) عن ابی جعفر
عليه السلام انه قال الكمال كل الكمال التفقه فی الدين
السابع والثمانون فی (ف) و (م) و (ما) عن الصادق
انه قال عليكم بالتفقه فی دين الله ولا تكونوا اعرابا فان من لم يتفقه
فی الدين لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا
الثامن والثمانون فی (ما) و (م) عن الصادق عليه السلام انه
قال لوددت ان اصحابی ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا
التاسع والثمانون فی (ف) و (ما) عن ابی عبد الله عليه السلام

فی دين الله
ل ٨

انه قال لو اتیت بشاب من شباب الشیعة لا یتفقه لادبته

التسعون فی (ما) و (ف) عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال لیت

السیاط علی رؤس اصحابی حتی یتفقهوا فی الحلال والحرام

الحادی والتسعون فی (م) و (ما) عن الصادق علیه السلام اذا

اراد الله بعبد خیرا فقهه فی الدین الثانی والتسعون فی

(مج) قیل سئل امیر المؤمنین علیه السلم عن الخیر ما هو فقال لیس

الخیر ان یکثر مالک وولدک ولکن الخیر ان یکثر علمک وعملک

الثالث والتسعون فی (م) و (ما) عن الصادق علیه السلم انه قال

ما من احد یموت من المؤمنین احب الی ابلیس من موت فقیه

الرابع والتسعون فی (م) و (ما) عن الصادق علیه السلام اذا مات

المؤمن الفقیه ثلم فی الاسلام ثلمة لا یسدها شئ الخامس و

التسعون فی (مجمع البیان) عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال موت

العالم ثلمة فی الاسلام لا یسدها شئ ما اختلف اللیل والنهار

السادس والتسعون فی (ما) و (م) عن الکاظم علیه السلم انه قال

اذا مات المؤمن بکت علیه الملائکة وبقاع الارض التی کان یعبد الله

علیها وابواب السماء التی کانت تصعد منها اعماله وثلم فی الاسلام

ثلمة لا یسدها شئ لان المؤمنین الفقهاء حصون الاسلام کحصن

سور المدینة لها السابع والتسعون فی (جا) عن النبی صلی الله

عليه واله من حقر طالب العلم فقد حقرني ومن حقرني فله النار

الثامن والتسعون في (شا) عن النبي صلى الله عليه واله من احتقر

صاحب العلم فقد احتقرني ومن احتقرني فهو كافر التاسع والتسعون

في كتاب تنبيه الغافلين عن رسول الله صلى الله عليه واله من حقر

طالب العالم فهو منافق ملعون في الدنيا والاخرة

المائة في (ما) عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم وتواضعوا لمن تعلمونه العلم

وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب

باطلكم بحقكم الحادي والمائة في (مج) عن النبي ص انه قال تعلموا

العلم وتعلموا له السكينة والوقار والحلم ولا تكونوا من جبابرة

العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم الثاني والمائة في (ما) عن

حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم

وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله

وعمل لله وعلم لله الثالث والمائة في (جا) عن رسول الله ص

من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الف سنة واعطاه

الله كل يوم يوم ثواب الف شهيد الرابع والمائة في (نم) عن

علي عليه السلام انه قال انا عبد من علمني حرفا ان شاء باع وان شاء

استرق الخامس والمائة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله

ان الحكمة تزيد الشريف شرفاً وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس

الملوك **السادس عشر والمائة** في (تع) و(م) في قوله تعالى

واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله تعالى

واليتامى قال الامام عليه السلام واما قوله عز وجل واليتامى فان

رسول الله صلى الله عليه وآله قال حث الله عز وجل على بر اليتامى

لانقطاعهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله

ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله تعالى له في الجنة بكل شعرة

مرت تحت يده قصراً اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهى

الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون قال الامام عليه السلام

واشد من يتم هذا اليتيم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على

الوصول اليه ولا يدرى كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه

الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهذا الجاهل بشريعتنا

المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه

شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابيه

عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله **السابع والمائة**

في (تع) و(م) عن علي بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا

عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم

الذي حبوناه به جاء يوم القيامة على راسه تاج من نور يضئ لاهل

لامثل جميع تلك العرصات وعليه خلعة لا يقوم لاقل سلك منها
الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد من عند الله هذا عالم من بعض
تلامذة علماء آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث
بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج
كل من علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح
له عن شبهة **الثامن و المأة** في (تع) و (م) عن علي عليه السلم
قال وحضرت امراة عند فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقالت لها
ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها شيء وقد بعثتني
اليك تسئلك فاجابتها فاطمة عن ذلك ثم ثنت فاجابتها ثم
ثلثت فاجابتها الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة وقالت
لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة عليها سلام الله هاتي
سلي عما بدا لك ارايت من اكرى يصعد يوما الى سطح بحمل ثقيل
وكراه مائة الف دينار ايثقل عليه فقالت لا فقالت اكريت انا
لكل مسئلة باكثر من ملاء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى
ان لا يثقل علي سمعت ابي صلى الله عليه وآله يقول ان علماء شيعتنا
يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم
في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من نور
ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد

الادنى نخ ل
ظلمة نخ ل
نزهة نخ ل

الناعشون لهم عند انقطاعهم عن ابائهم الذينهم ائمتهم هؤلاء
تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم وتعهدتموه وتعشتموهم فاخلعوا
عليهم خلع العلوم فی الدنيا فيخلعون علی كل واحد من اولئك الايتام
علی قدر علمه ما اخذوا عنهم من العلوم حتی ان فيهم يعنی فی الايتام
لمن يخلع عليه ماة الف حلّة كذلك يخلع هؤلاء الايتام علی من تعلم
منهم ثم ان الله تعالی يقول اعيدوا علی هؤلاء العلماء الكافلين
الايتام حتی تتموا لهم خلعهم ويضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل
ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من مرتبتهم ممن خلع عليهم
علی مرتبتهم وقالت فاطمة عليها سلام يا امة الله ان سلكا من تلك
الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل ما طلعت
عليه الشمس فانه مشوب بالتنغيص والكدر

التاسع والمثا فی (نج) و (م) عن حسن بن علی عليهما السلام

انه قال فضل كافل يتيم ال محمد المنقطع عن مواليه الناشب فی تيه
الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه علی فضل كافل يتيم
يطعمه ويسقيه كفضل الشمس علی السهاء

العاشر والمثا فی (نج) و (م) عن حسين بن علی عليهما السلام

انه قال من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه
من علومنا التی سقطت اليه حتی ارشده وهداه قال الله عز وجل

خلعه ج ل

له يا ايها العبد الكريم المواسي اخي اولى بهذا الكرم اجعلوا له يا ملائكتي
في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها
من سائر النعم الحادي عشر والمائة في (نع) و(م) عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع حببني الى خلقي وحبب
خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني
فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مائة
الف سنة بصيام نهارها وقيام ليلها قال موسى ع ومن هذا العبد
الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل
بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه
يعرف شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته قال علي ع
فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفى
الثاني عشر والمائة في (نع) و(م) عن محمد بن علي عليه السلام انه قال
العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير
كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له
فخرج بها من حيرة او نجى بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله تعالى
يعوضه من ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة
بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة
وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة

تعرفه والغائب عنه ظ ل

تعرفه شريعته ظ ل

من بين يدى الكعبة الثالث عشر والمأة فى (نع) و (م) عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال علماء شيعتنا مرابطون فى الثغر الذى يلى ابليس و عفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس و شيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذالك يدفع عن ابدانهم

الرابع عشر والمأة فى (نع) و (م) عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بالتعلم من علومنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله واماء ه لينقذهم من يد ابليس و مردته ولذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد

(وقد اجاد الشاعر)

صاحبدلى بمدرسه آمد ز خانقاه | بشكست عهد صحبت اهل طريق را
گفتم ميان عالم و عابد چه فرق بود | تا اختيار كردى از ان اين فريق را
گفتا كه آن كليم خود بدر ميبرد ز موج | وين جهد ميكند كه بگيرد غريق را

الخامس عشر والمأة فى (نع) و (م) عن على بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك

وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة على ان الفقيه من افاض على الناس

خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم

رضوان الله تعالى ويقال للفقيه ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي

لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم

منك فيقف فيدخل الجنة معه فئام وفئام حتى قال عشرا وهم الذين

اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم

فرق ما بين المنزلتين

السادس عشر والمائة في (نع) و(م) عن محمد بن علي عليهما السلام

انه قال من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في

جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا

فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وسواسهم

وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلوا عند الله على العباد

بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش على الكرسي

والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر

على اخفى كوكب في السماء

السابع عشر والمائة في (نع) و(م) عن علي بن محمد عليهما السلام

انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين

عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله

وسواسهم ع ل

العبد ع ل

من شباك ابليس و مردته و من نحاخ النواصب الذين يمسكون ازمّة
قلوب ضعفاء الشيعة كما تمسك صاحب السفينة سكانها لما بقى
احد الا ارتد عن دين الله اولئك هم الافضلون عند الله عزوجل

الثامن عشر و المأة فى (نح) و (م) عن الحسن العسكرى عليه السلم
انه قال تاتى علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا و اهل ولايتنا
يوم القيمة و الانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج
بها قد انبث تلك الانوار فى عرصات يوم القيمة و دورها مسيرة
ثلثماة الف سنة فشاع تيجانهم ينبث فى كلها فلا يبقى هناك يتيم
قد كفلوه من ظلمة الجهل قد علموه و من حيرة التيه اخرجوه الا تعلق
لشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذى بهم فوق الجنان
ثم ينزلونهم على منازلهم المعدة فى جوار استادهم و معلميهم
و بحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون و لا يبقى ناصب من
النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عيناه و صمت
اذناه و اخرس لسانه و تحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم
حتى تدفعهم الى الزبانية فيدعوهم الى سواء الجحيم

فيهما كلها خ ل

التاسع عشر و المأة فى (جا) ما ملخصه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال قال ابوذر يا رسول الله صلوة جنازة الغائب احب اليك ام
مجلس العلم فقال رسول الله صلى الله عليه قال له يا اباذر الجلوس ساعة

عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف جنازة من جنائز الشهدا
ومن قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة ومن الف غزو
وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله ص مذاكرة العلم خير من قراءة
القرآن كله فقال صلى الله عليه وآله من قرائة القرآن كله اثنى عشر الف
مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام وقال
خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها ومن خرج من بيته
ليلتمس بابا من العلم كتب الله بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه
بكل حرف يستمع او يكتب مدينة في الجنة وبكل قدم ثواب شهيد
من شهداء بدر وطالب العلم احبه الله واحبته الملائكة واحبته النبيون
ولا يحب العلم الا السعيد طوبى لطالب العلم يوم القيمة والنظر
الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن احب العلم وجبت له
الجنة ويصبح ويمسي في رضاء الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من
الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في
الجنة رفيق خضر على نبينا وعليه السلام

الغيبة والمأة في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله فضل العالم
على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين
عاما وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم
فيزيلها والعابد يقبل على عبادته

بشارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء او
حفظ اربعين حديثا من امتى سماه الله فى السماء وليا وفى الارض
فقيها ويحشره الله مع الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الحادى والعشرون والمائة فى (شا) عن النبى صلى الله عليه وآله انه
قال الجلوس ساعة عند العالم فى مذاكرة العلم احب الى الله تعالى
من مائة الف ركعة تطوعا ومائة الف تسبيحة ومن عشرة الاف فرس
يغزو بها المؤمن فى سبيل الله

والثانى والعشرون والمائة فى (م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ان الله وملائكته
واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى
الماء ليصلون على معلم الناس الخير

الثالث والعشرون والمائة فى (شا) روى انه ذكر عند النبى ص
رجلان كان احدهما يصلى المكتوبة ويجلس فيعلم الناس الخير وكان
الاخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال صلى الله عليه وآله فضل
الاول على الثانى كفضلى على الانام وقد اثنى الله تعالى على
اسمعيل بقوله (انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا)
وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا

الرابع والعشرون والمائة فى (م) عن النبى صلى الله عليه وآله

انه قال فقیه اشد علی الشیطان من الف عابد

الخامس العشرین والمائة فی (ما) و (م) عن الباقر علیه السلام

انه قال عالم ینتفع بعلمه افضل من سبعین الف عابد

السادس والعشرین والمائة فی (مع) ونبئ (جا) عن رسول الله ص

انه قال ساعة من عالم یتکی علی فراشه ینظر فی علمه خیر من عبادة العابدین سبعین عاما

السابع والعشرین والمائة فی (م) عن رسول الله صلی الله علیه واله

انه قال قلیل العلم خیر من کثیر العبادة

الثامن والعشرین والمائة فی (ین) عن رسول الله صلی الله علیه واله

انه قال فضل العلم احب الی الله من فضل العبادة وافضل دینکم الورع

انتهی (ای افضل اعمال دینکم)

التاسع والعشرین والمائة فی (م) قال معویة بن عمار للصادق

علیه السلام رجل راویة لحدیثکم یبث ذلک فی الناس ویشدده فی

قلوبهم وقلوب شیعتکم ولعل عابدا من شیعتکم لیست هذه الروایة

ایهما افضل قال الراویة لحدیثنا یشد به قلوب شیعتنا افضل

من الف عابد

الثلثین والمائة فی (شا) قال النبی صلی الله علیه واله وسلم

سئلت جبرئیل علیه السلم فقلت العلماء اکرم عند الله ام الشهدا

فضل العالم الواحد اكرم على الله من الف شهيد فان اقتداء العلماء
بالانبياء واقتداء الشهداء بالعلماء

الحادي والثلثين و المائة في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله
طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج
والعماد والمعتكفين والمجاورين واستغفرت له الشجر والرياح
والسحاب والبحار والنجوم والنبات وكل شيء طلعت عليه الشمس

الثاني والثلثين و المائة في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا حسد ينبغي لا غبطة الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة وهو يقضي بها ويعلمها

الثالث والثلثين و المائة في (ما) و (م) عن امير المؤمنين ع
انه قال ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا
وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم
مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم
مخزون عند اهله فاطلبوه

الرابع والثلثين و المائة في (م) عن علي عليه السلام انه قال
لكميل بن زياد يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الانفاق

الثامن فی التثبیة فی المانیة فی (م) عن علی علیه السلم انه قال العلم افضل من المال بسبعة الاول انه میراث الانبیا والمال میراث الفراعنة الثانی انه لا ینقص بالنفقة والمال ینقص الثالث یحتاج المال الی الحافظ والعلم یحفظ صاحبه الرابع العلم یدخل فی الکفن ویبقی المال الخامس المال یحصل المؤمن والکافر والعلم لا یحصل الا للمؤمن السادس جمیع الناس یحتاجون الی العلم فی امر دینهم ولا یحتاجون الی صاحب المال السابع العلم یقوی الرجل علی المرور علی الصراط والمال یمنعه والسادس من الثلثین فی المانیة فی (شا) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ثلثة یستغفر لهم السموات والارضون والملائکة واللیل والنهار العلماء والمتعلمون والاسخیاء السابع والثلثون والمانیة فی (جا) عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال یا ایها الناس ان فی القیمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة حتی یعرق الرجل فی عرقه الی شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعیرا ما نقص منه قالوا یا رسول الله فما النجاة من ذلک قال اجثوا الی رکبکم بین یدی العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فانی افتخر یوم القیمة بعلماء امتی فاقول علماء امتی کسایر الانبیاء قبلی الا لا تکذبوا عالما ولا تردوا علیه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهاننی ومن اهاننی فقد اهان الله ومن اهان الله فمصیره الی النار الا ومن اکرم

العلماء فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى
الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من يعصاه
الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب عاءه فمن دعاه ومن صلى
صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفي وخلف ابرهيم خليل الله
الا فاقتدوا بالعلماء خذوا عنهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر الا وان الله
يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنبا ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا
ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال والجبال والشعر على الجمال
الا فاغتنموا مجالس العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة
والمغفرة كما يمطر من السماء يجلسون بين ايديهم مذنبين ويقومون
مغفورين والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله
ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم

الثامن في الشكثين في المثا في (ما) عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان
العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه
الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة
الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة
وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه
لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله

الاديب فخيرته اجتناب الذنوب وزامه المعروف ومأويه المواد عنه

ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار

(تبصرة)

في (م) و (ما) عن الكاظم عليه السلام انه قال دخل رسول الله صلى الله

عليه واله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة

فقال وما العلامة فقالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها

وايام الجاهلية والاشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه

واله ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه

واله انما العلم ثلاثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن

فهو فضل انتهى **اقول** لعل المراد من قوله صلى الله عليه واله لا يضر

من جهله اي الجهل به لا يضر في الاخرة ومن قوله لا ينفع من علمه اي لم

يكن له منفعة تامة في الدنيا كما هو الظاهر والفضل هنا بمعنى الفضيلة

لا بمعنى الزيادة اذ من المعلوم ان العلم بانساب العرب واشعارها

وساير العلوم ومعلوماتها فضيلة للانسان وكمال له كما ذكرنا انفا

مفصلا واذا كان العلم بانساب الانام والاطلاع على وقايع الايام

وحفظ الاشعار العربية كما لبيه كان ادبية هو فضل بقول سيد

الكائنات فكيف العلوم الاخر التي نطق بفضلها الايات والبينات

بكونها اشرف فضلا من ساير المعلومات اذ بها انكشف المجهولات دهلو

مرتبته صاحبها من اوضح الواضحات وبها يفضل ويباهي على سائر
المخلوقات ويشهد بما ذكرنا قول ابن عثمان الجاحظ في (ظل) حيث
مدح انواع العلوم باعيانها معربا عن قدرته على الكلام وبعد شأوه
في البلاغة وحين سئل عن (الاثر) فقال هو اخبار الماضين وانباء
الغابرين وقصص المرسلين وآداب الدنيا والدين ومعرفة الفرض
والنافلة والشريعة والسنة والمصلحة والمفسدة والنار والجنة الى
صاحبها تشد الرحال وحوله يعتكف الرجال ويسير به ذكره في البلدان
ويبقى اسمه على مر الزمان مثل (فالفقه) قال فيه علم الحلال والحرام
وبه تعرف شرايع الاسلام وتقام الحدود والاحكام وهو عصمة
في الدنيا وزينة في الآخرة يخطب لصاحبه فضل الاعمال ويخلع
عليه ثوب الجمال ويلبسه الغنى ويبلغه مرتبة القضا مثل (فالكلام)
قال عيار كل صناعة وزمام كل عبارة وقسطاس يعرف به الفضل
والرجحان وميزان يعلم به الزيادة والنقصان وكير يميز به الخاص
والعام والخالص والمشوب ويعرف به الابريز والستوق وينظر به
الصفو والكدر وسلم يرتقى به الى معرفة الصغير والكبير ويوصل به
الى الحقير والخطير وادلة للتفصيل والتحصيل وادراك الدقيق والجليل
والة لاظهار الغامض المشتبه واداة لكشف الخفي الملتبس وبه تعرف
دعوى تبينة الريب في حجة المرسل ويحترز به من شبهات المقالات وفساد

الكير بالكسر ذي ينفخ فيه الحداد قاموس المغني من الطيل نكور

درهم ستوق وستوق زيف بهرج

التأويلات وبه تندفع مضلات الأهواء والنحل وتبطل تأويلات
الأديان والملل وبه يتنزه عن غباوة التقليد وغمرة الترديد قيل
(فالفلسفة) قال أداة الضمائر وآلة الخواطر ونتائج العقل وأدلة
لمعرفة الأجناس والعناصر وعلم الأعراض والجواهر وعلل الأشخاص
والصور واختلاف الأخلاق والطبائع والسجايا والغرائز قيل
(فالتنجيم) قال معرفة الأهلة ومقادير الأظلة وسموت البلدان
وأقدام الزوال في كل وقت وزمان وعلم ساعات الليل والنهار
في الزيادة والنقصان وأمارات الغيوث والأمطار وأوقات سلامة
الزروع والثمار قيل (فالطب) قال سائس الأبدان والمنبه على طبائع
الحيوان وبه يكون حفظ الصحة ومرمة العلة والوقوف على المنافع
والمضار والإبانة عن خبايا الأسرار وعلم يضطر إليه الخاص والعام
ويفتقر إليه الناس والأنعام ولا يستغني عنه الصغير والكبير ويحتاج
إليه الحقير والخطير قيل (فالنحو) قال يبسط من العي اللسان ويجري
من الحصر البيان وبه يسلم من هجنة اللحن وتعريف القول وهو آلة الصواب
المنطوق وتسديد كلام العرب قيل (فالحساب) قال علم طبيعي
لا خلاف عليه واضطراري لا مطعن فيه ثابت الدلالة صائب المقالة
واضح البرهان شديد البيان سالم من المناقضة خال من المعارضة
حاكم يقطع الخلاف يؤدي إلى الانصاف والانتصاف وبه حفظ الأعمال

التحريف خ ل

البنيان خ ل

ونظام الاموال وقوام امور الملوك والتجار وثبات قوانين البلاد والامصار مثل (فالعروض) قال ميزان الشعر وعيار النظم ورائض الطبع وسائس الفهم وبه يعرف الصحيح من المريض وفلك عليه مدار القريض مثل (فالتعبير) قال علم نبوي وسفير الهي واشارة سماوية وعبارة غيبية وبشير ونذير يخبر عن الاشياء الغائبة والحاضرة وينبي عن امور الدنيا والاخرة مثل (فالخط) قال لسان اليد وبهجة الضمير ووحي الفكر وناقل الخبر وحافظ الاثر وعمدة الدنيا والدين ولقاح اللفظ والمعنى انتهى فتبين ان العلوم كلها شريفة ولكل منها فضيلة بل جميع اثار الرحمة في العلم والعلم الموارد كثيرة لا تحصى وانواع عديدة لا تستقصى فنشير الى انموذج منها كيلا يتوهم ان للعلم نهاية وللمرا نتهاها غاية منها علم المحبة وعلم المودة وعلم الخلة وهذه الثلثة وان كان ربما يتوهم اتحادها او تقاربها وهو كذلك عند اهل النظر الظاهر ولكن عند اهل الحقيقة بينهما فرق بين وتفاوت فاحش وكل واحد منها مشتمل على موضوع ومحمول الذي هو العوارض الذاتية ومسائل واحكام لا تشبه بعضها بعضا فاين الحب من الوداد وهما من الخلة وقال السيد الرشتي في شرح القصيدة لو كان لقلبي مداد وفي قلبي استعداد لاظهرت في هذا المقام من مستجنات الفواد ما يوصلك الى المراد (اي الفرق بين المحبة والود والخلة) ومنها علم الوصال

وعلم الاتصال وعلم الوحدة وعلم الاتحاد وعلم الاجتماع وعلم
الاقتران وعلم الجمع وعلم جمع الجمع وعلم الاجمال وعلم الاطلاق وعلم
الانبساط وعلم الكينونة وعلم الجامع وعلم البيان وعلم المعاني وعلم
الكيان وعلم الاكوار وعلم الادوار وعلم الاسرار وعلم الانوار وعلم
التفرقة وعلم الاسماء الحسنى وعلم الامثال العليا وعلم الكبرياء والآلاء
وعلم الاذكار وعلم الاطوار وعلم الحيوة في الممات وعلم البقاء في
الفناء وعلم النعيم في الشقاء وعلم العزة في الذل وعلم الصحو في السكر
وعلم التمكين في التكوين وعلم العلم في الجهل وعلم المعرفة في الانكار
وعلم الرفعة في الضعة وعلم القرب في البعد وعلم الظهور في الخفاء
وعلم الاعلان في الاسرار وعلم الانوار في الظلمات وعلم روابط
الانيات وعلم النسب الاضافات وعلم الحور والدوائر والكور
وعلم الاحدية وعلم الواحدية وعلم الرحمانية وعلم الاستواء وعلم
المستوي وعلم المستوى وعلم التجلي وعلم المتجلي وعلم المتجلى له وعلم
الظهور وعلم الظاهر وعلم المظهر وعلم البطون وعلم الباطن وعلم
الغيب الاول وعلم الغيب الثاني وعلم الغيب الثالث وعلم المكاشفة
والمشاهدة وعلم الكشف والشهود وعلم المعاينة والعيان وعلم
الوجوب الظاهر في الامكان وعلم الامكان وعلم النقطة وعلم
الالف وعلم الحروف العاليات وعلم الكلمة التامة وعلم الدائرة

العاشر وعلم الفعل وعلم الاسم وعلم الحرف وعلم التصرفات الفعلية
وعلم الانفعالات الاسمية واسم العوامل الحرفية وعلم مراتب البينونة
وعلم الفرقان مقابلا للقرآن وعلم التفصيل بعد علم الاجمال وعلم
العرش الاعظم وعلم الكرسي الاقدم وعلم الافلاك في العالم الاول
لاول آدم وعلم اللاهوت وعلم الناسوت وعلم الجبروت وعلم الملكوت
وعلم الملك الناسوت وعلم الالهي العام وعلم الالهي الخاص وعلم
التقدم والتاخر وعلم الكثرة وعلم الحجب وعلم الترادفات وعلم الالوان
وعلم الاركان وعلم التركيب وعلم الهيئات وعلم الصور وعلم
الصفات وعلم اللاتعين وعلم التعين وعلم اللاكيف وعلم الكيف
وعلم الكيفوفة وعلم العلل وعلم المبادي وعلم الامثال الملقاة
في هويات الاشياء وعلم جهات التعينات وعلم روابط العلويات
والسفليات وعلم الجواهر والاعراض وعلم الضم والاستنتاج
وعلم الاستبداع والاستقرار وعلم الناطقات وعلم الصامتات
وعلم العلائق المفرعنها بالسبب المكمهرات وعلم مبادي الغايات
والتثبيتات وعلم اقسام الموجودات في الاجابات وعلم علة الاختلاف
في الصور والتعينات وعلم المشوب وعلم الطرق البحثالثات وعلم
المنقطعات وعلم الثابتات وعلم السواكن وعلم السيارات وعلم
الجوامد وعلم المشتقات وعلم ان ليس في الامكان ابدع وعلم

سريان الاشتقاق في جميع الذرات وعلم النعم وعلم الابتلاءات
وعلم المحن وعلم الاختبارات وعلم الجواهر وعلم المتابعات وعلم
المركبات المطهرة المقبولة وعلم المركبات المسخوطات وعلم تجلي الذات
وتجلي الاسماء والصفات وعلم النقطة التي كثرها الجهال وعلم مبدء
الادبار والاقبال وعلم الشر وظهور الاغيار وعلم اختلاف الليل والنهار
وعلم تسبيح كل شيء من الظلمات والانوار وعلم الفقر والغنا في الاطوار
وعلم الموت والحيوة في جميع الاكوار والادوار وعلم الرحمة بطبقاتها
وعلم الغضب بدركاته وعلم سبق الرحمة بالغضب وعلم الجنة والنار
في جميع العوالم والاحوال وعلم الادبار والاقبال وعلم الوصال
وعلم الفراق وعلم الدال والمدلول وعلم الشاهد والمشهود وعلم الكتاب
والمكتوب وعلم اللوح والقلم وعلم اللفظ والمعنى وعلم الحقيقة والمجاز
وعلم المجاز في الحقيقة وعلم الحقيقة في المجاز وعلم الاشتراك وعلم
الامتياز وعلم النقل والارتحال وعلم الحروف والاعداد وعلم النجوم
والافلاك وعلم الاراضي والطبقات وعلم العناصر والمتولدات وعلم
الجماد والنبات وعلم اختلاف المعادن وسر تباين انواع النباتات
وعلم الحيوانات وعلم المرايا والمناظر وعلم تطهير الذوات لشانه
المنكدرة بازالة الاوساخ وعلم الصناعة الفلسفية في توليد المولود
الكريم الذي يهزم الصفوف ولا يكترث بالالوف وعلم الهندسيات
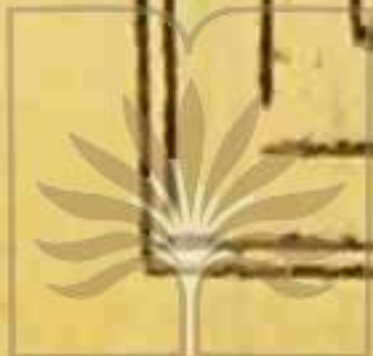
وعلم الطبيعيات وعلم سائر الاسرار المستودعات في اطوار الارضين
والسموات وعلم احوال الكلام وعلم استنطاق الاعجام وعلم اختلاط
النور والظلام وعلم الاخفاء والابهام وعلم مراتب الاعراض وعلم
مقامات الجواهر وعلم الميزان وعلم المشاعر والمدارك وعلم التطبيق
وعلم الفارق بين الحق والباطل وعلم مقتضيات الكينونات وعلم
كيفية توجه الموجودات بظواهرها وبواطنها الى خالق المخلوقات
ومبادئ العتبات وعلم الافعال والاعمال وعلم الحركات والسكنات
وعلم الجوازم والمرفوعات وعلم العوامل المنصوبات وسائر العلوم
والاطوار من علوم الظواهر المشهورات المعروفات ومن علوم البواطن
المخفيات المحجبات مما لم ينطق باكثرها فمي ولم يجرها قلمي ومما ذكرنا
ومما لم نذكر من مستودعات الاسرار ومخبيات الضمائر من العلوم
التي لا حصر لعددها ولا نهاية لامدها وكلما برز في الاقلياء من
الرغبة بانها ترقيانهم في العلوم مما يزيد كونها في الدنيا على جهة
الترقي ويزيد كونها في البرزخ فيزداد بحسبه الدنيا ومراتبها وما
يزيد كونها في يوم القيمة بل كل العلوم والاطوار اذا ما نسبتها بعلم
الحجة الاطهار كانت جزء من مائة الف جزء من راس الشعير مما عندهم
من العلوم واستغراقه عن التحديد بالتفصيل وقد ورثوا تلك
العلوم من جدهم صلى الله عليه وآله مما علمه الله من علم البيان

من قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان ومن علم
الاسماء من قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها لانه صلى الله عليه واله
وسلم ادم الاول ونوح الاول وقد كان نبيا وادم بين الماء والطين
ومن المعلوم ان العلوم كلها شريفة ولكل منها فضيلة والاحاطة
بجميعها محال قيل لبعض الحكماء من يعرف كل العلوم فقال كل الناس
وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من ظن ان للعلم غاية
فقد بخس حقه ووضعه في غير منزلته التي وصفها الله بها حيث
يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وقال بعض العلماء لو كنا نطلب العلم لنبلغ غايته كنا قد بدئنا
العلم بالنقيصة ولكنا نطلبه لننقص في كل يوم من الجهل ونزداد في
كل يوم من العلم وقال بعض اخر انا لم نطلب العلم لنحيط به كله اذ لا
سبيل الى ذلك ولكن لنستكثر من الصواب ونستقل من الخطاء
وقال بعض العلماء المتعمق في العلم كالسابح في البحر ليس يرى ارضا
ولا يعرف طولا ولا عرضا وقيل لحماد الراوية اما تشبع من هذه
العلوم فقال استفرغنا فيها المجهود فلم نبلغ منها الحدود فنحن كما
قال الشاعر اذا قطعنا علما بدا علم وقد اجاد الشاعر فيما قال

يا نفس خوضي بحار العلم او غوصي	فالناس ما بين معموم ومخصوص
لا شيء في هذه الدنيا نحيط به	الا احاطة منقوص بمنقوص

وقال يحيى بن خالد لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان تكون عدو شيء من العلم وانشد

تفنن وخذ من كل علم فانما　　يفوق امرء في كل فن له علم
فانت عدو للذي انت جاهل　　به ولعلم انت تتقنه سلم

تذكرة في (ما) باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام من ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه يا رسول الله قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل قال ثم مه قال نشره (في عبه) سئل عن امير المؤمنين عليه السلم عن العلم فقال اربع كلمات ان تعبد الله بقدر حاجتك اليه وان تعصيه بقدر صبرك على النار وان تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها وان تعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها (وقال) علي عليه السلام العلوم اربعة علم ينفع وعلم يشفع وعلم يضع وعلم يرفع فاما الذي ينفع علم الشريعة واما الذي يشفع علم القران واما الذي يرفع فالنحو واما الذي يضع فعلم النجوم

وقال الشيخ في (ف) التفقه في الدين عبارة من تحصيل البصيرة في المسائل الدينية علمية كانت وعملية باطنية او ظاهرية متعلقة بالعبادات والمعاملات فرضا معرفتها او العمل بها

او ستّيتر او ادبا

تنبيه في (نهج) عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ولا العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عنه والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل فلا تشغلن بعلم لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم يزيد في جهلك تركه انتهى فافهم واعلم وتبصر في كلمات اوليائه ربك الخبير العليم وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

على العلم به. اه

(الفصل الثالث)

في اثبات وجوب احترام العلم واهله وفي ارتفاع درجته وعلو رتبته وتعظيم العلم والعلماء والطلاب وشرافة العلم واولى الالباب ونكتفي بما هو يدل الى السبيل ولا نحتاج الى التفصيل وان دونا الاطناب لا يجر الى بسط الكتاب فنقول بطريق مجمل لان خير الكلام ما قل ودل وان كان خالج في خاطري عند كتابة هذه الادلة ان اذكر بعض من قواعد ينابيع الكلامية وقوانين الممهدة المنطقية في حسن العلم وشرافته وامتيازه على الجهل وقباحته اذ لم يرد فيها في هذه وقانون الا ودليلها وارد على سبيل الانتاج ولكن اكتفينا بايراد عشرة دلائل لان الادلة العقلية في هذا الباب كثيرة فما

نذکر منها الا علی سبیل التذکر والتنبیه اذ المقصود یحصل فیه وفیه الکفایه **الدلیل الاول** (او البرهان الاعظم) ما ذکره بعض الافاضل من ان المعقولات تنقسم الی موجوده ومعدومه والعقول السلیمه تشهد بان الموجود اشرف من المعدوم بل لا شرف للمعدوم اصلاً ثم الموجود ینقسم الی جماد ونام والنامی اشرف من الجماد ثم النامی ینقسم الی حساس وغیره والحساس اشرف من غیره ثم الحساس ینقسم الی عاقل وغیر عاقل ولا شک ان العاقل اشرف من غیره ثم العاقل ینقسم الی عالم وجاهل ولا شبهه فی ان العالم اشرف من الجاهل فتبین بذلک ان العالم اشرف المعقولات والموجودات وهذا ملحق بالواضحات **الثانی** ما ذکره صاحب منیه المرید وهو ان الامور علی اربعه اقسام قسم یرضاه العقل ولا یرضاه الشهوه وقسم عکسه وقسم لا یرضیانه وقسم یرضیانه (فالاول) کالامراض والمکاره فی الدنیا (والثانی) المعاصی اجمع والثالث الجهل والرابع العلم فنزل العلم من الجهل بمنزلة الجنه من النار فکما ان العقل والشهوه لا یرضیان بالنار کذا لا یرضیان بالجهل وکما انهما یرضیان بالجنه کذا یرضیان بالعلم فمن رضی بالعلم فقد خاض فی جنه حاضره وبالجهل فقد رضی بنار حاضره ثم من اختار العلم یقال له بعد الموت تعودت المقام فی الجنه فادخلها وللاخر
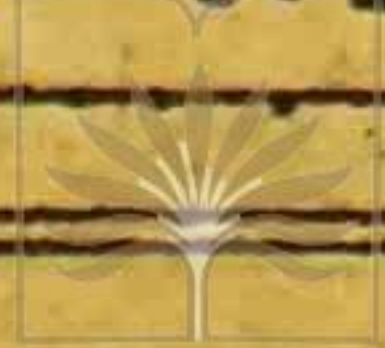
تغوص النار فادخلها والدليل على ان العلم جنة والجهل نار ان كمال اللذة فى ادراك المخفيات وكمال الالم فى البعد عن المحبوب فالجراحة انما تولم لانها تبعد جزء من البدن عن جزء محبوب من تلك الاجزاء هو الاجتماع والاحراق بالنار اشد ايلاما من الجرح لان الجرح لا يقبل الا تبعيد جزء معين عن جزء معين والنار تغوص فى جميع الاجزاء وتقتضى تبعيد بعض الاجزاء عن بعض واذا تقرر ذلك فكلما كان الادراك اغوص واشد والمدرك اشرف واكمل والمدرك انقى وانفى فى اللذة اشرف ولا شك ان محل اللذة هو الروح وهو اشرف من البدن وان ادراك العقل اغوص واشرف واما المعلوم فلا شك انه اشرف لانه هو الله رب العالمين وجميع مخلوقاته من الملائكة وغيرهم وجميع تكليفاته واى معلوم اشرف من ذلك

الثالث ان من البديهيات الاولية ان العلم اشرف مارغب فيه الراغب وافضل ماطلب وجه فيه الطالب وانفع ما كسبه واقتناه الكاسب لان شرفه يثمر على صاحبه وفضله ينمى على طالبه وان للعلم عقبه وعرفا ينادى على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كتاجر مسك لا يخفى مكانه ولا يجهل بضاعته وكمن يمشى بمشعل فى ليل مدلهم والعالم محبوب اينما كان وكيف ماكان ولا يجد الامن يميل اليه ويوثره بقربه ويانس به ويرتاح بمدانانه فاذاكان كذا فيجب على

العاقل ادنفائه ببسلم العلم **الرابع** ان الرجوع الى العالم باحكام الشرع فی غیر حضرة الامام علیه السلام من مسائل اصول الدین والمذهب التی یثبت بالعقل مثل المعاد ومثل وجوب الامام بعد النبی للمرغبه ونحوهما فکما لا بد للمکلف الاعتقاد بمتابعة الامام ع بالعقل او بالنص فکذا لا بد من الاعتقاد بوجوب متابعة العالم بعد فقد الامام علیه السلام اما بالعقل او بالنقل وهذا حال عدم حضور الامام سواء کان فی حال حیوته وظهوره او فی حال غیبته المنقطعة اما العقل فلان کل من یدخل فی اهل دیننا مثلا یعلم بالضرورة من شرع نبینا ان له احکام کثیرة فی کل شیٔ علی سبیل الاجمال وان التکلیف بان لم ینقطع وانه لا بد ممن یعلم هذه الاحکام علی سبیل التفصیل یمکن الرجوع الیه لئلا یلزم التکلیف بالمحال ولیس فی تلک الا فی الجملة العلماء توجب اطاعة العلماء عقلا لمن یطلب الدین القویم وصراط المستقیم

الخامس ان العلم حسن بقوله تعالی یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات وکل حسن مرغوب الیه

السادس ان العلم اشرف من الجهل بل لا شرف له فقط بقوله عز اسمه هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون وکل شرف عظیم فثبت کون العلم عظیما

ثم انه یثبت ان التعلیم ... العلم مرغوب الیه

السّابع ان العالم يطلب سبيل الجنة لعلمه بطرق الوصول اليه
لقوله صلى الله عليه واله وسلم لكل شيء طريق وطريق الجنة العلم وكل
من جد شيئا وجد فثبت ان العالم من اهل الجنة
الثامن ان الجاهل لا يطلب سبيل الجنة فهو مذموم فالجاهل
مذموم التاسع ان العلم خير لقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وفسرنا الحكمة الى العلم كما بيناه وكل خير محبوب من الله
فالعلم من الله ومحبوب اوكون ان العلم من الله تعالى كما قاله عز وجل
في مواضع منها وعلمناه من لدنا علما ومنها علمناه منطق الطير ونحو
ذلك تمام وكل شيء من الله فهو شريف وعظيم وعزيز وخير ونعمة ولا
شك ولا ريب بان نتايج هذه المقدمات باجمعها صفات ومن
المعلوم ان الصفة تابع للموصوف بتحليها لمن قامت به فثبت
ان العالم مرغوب اليه ومحبوب وشريف وعظيم وعزيز وخير ونعمة
من الله تعالى وصرف النظر عما ذكرنا يكفي للعقل قول علي عليه السلم
حيث قال كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا
نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يبرء منه من هو فيه انتهى فاذن
قد تطابق العقل مع الكتاب النقل على شرف العلم واهله وارتفاع
محله وعظم جوهره ونفاسة ذاته فاغتنم وانصف فان وجد صحيحا
فاتبعه والا فاصلحه فانه احسان لي والله لا يضيع اجر المحسنين

(قطعة)

ساکتم علمی عن ذوی الجهل طاقتی ولا انثر البقیس علی الغنم
فان یسر الله الکریم بفضله وصادفت اهلا للعلوم و للحکم
بثثت مفیدا واستفدت ودادهم والا فمخزون لدیّ و مکتتم
فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبین فقد ظلم

(الفصل الرابع)

فی اثبات وجوب تعظیم العلم واهله وترجیحهم علی الجاهل وغیره وکونه اشرف المخلوقات واحسنهم بالاجماع ونذکر منه علی قدر اطلاعنا علیه بما رأینه فی الکتب المنظومة فیها استطرادا وما سمعته من سائید الکرام افواها کما قیل العلم ما یوخذ من افواه الرجال لانهم یحفظون احسن ما یکتبون ویکتبون احسن ما یسمعون ویقولون احسن ما یحفظون وما لا نعلمه اکثر فنقول قال الله تعالی (نرفع درجات من نشاء) یعنی فی العلم وفوق کل ذی علم علیم قال اهل التاویل فوق کل ذی علم من هو اعلم منه حتی ینتهی ذلک الی الله تعالی (وفی خق) فی سورة الثانی عشر منه قال الله تعالی یا ابن ادم اذکروا نعمتی التی انعمت علیکم الی ان قال کما لا تهتدون السبیل الا بالدلیل فکذلک لا تهتدون طریق الجنة الا بالعلم الی ان قال واعبدوا

في مجالسكم العلماء ان وجهي لا تفاد فهم طرفة عين ابدا الى ان قال ومن
تواضع لعالم اولو الديه رفعته في الدارين (في خبر) في سورة الثامنة
عشر قال الله تعالى والطلب لسلامة في الوحدة والاخلاص في الورع
والزهد في التوبة والعبادة في العلم حيث حصر جل جلاله بان لا يطلبه
ولا يحصل العبادة الا بالعلم (في خبر) في سورة التاسعة عشر منه
قال عز اسمه لا حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة
كالعلم (في خبر) في سورة العشرين منه قال الله تعالى هل ادبتم اولادكم
وهل سئلتم العلماء من امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم
ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم واعمالكم وارضى منكم بهذه
الخصال (في الخبر) عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اوحى الى
ابرهيم عليه السلم اني عليم احب كل عليم (وفي الزبور) قال الله تعالى
قل لاحبار بني اسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء فان لم
تجدوا فيهم تقيا فحادثوا العلماء فان لم تجدوا عالما فحادثوا العقلاء
فان التقى والعلم والعقل لثلث مراتب ما جعلت واحدة منهن في خلقي
وانا اريد هلاكه (قيل) وانما قدم التقى لان التقى لا يوجد بدون
العلم كما تقدم من الخشية لا تحصل الا بالعلم ولذلك قدم العلم على
العقل لان العالم لا بد وان يكون عاقلا (وقال علي عليه السلم)
اذا كنت في اعلم ولم تك عاقلا فانت كذي نعل وليس له رجل

وان كنت ذا عقل ولم تك عالما — فانت كذي رجل وليس له نعل

الا انما الانسان غمد لعقله — ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل

(وقال بعض الشعراء)

من يعدم العلم يظلم عقله ابدا — تراه اشبه ما تلقاه بالنعم

كم من نفوس غدت الله مخلصة — بالعلم في صفحة القرطاس والقلم

والعقل شمس ونور العلم منبثق — منها ومنها ثمار الفضل فافتهم

(في التورية) قال الله تعالى لموسى على نبينا وعليه السلام عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب احد الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والاخرة

في (م) انه قال قال مقاتل بن سليمان وجدت في الانجيل ان الله تعالى قال لعيسى على نبينا وعليه السلام عظم العلماء واعرف فضلهم فاني فضلتهم على جميع خلقي الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الاخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء

(وفيه) من كلام المسيح على نبينا وعليه السلام من علم وعمل فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء (وفي الانجيل) في سورة السابعة عشر منه قال الله تعالى ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم

ينفعكم لو يضركم ولا تقولوا نخاف ان نعلم ولا نعمل ولكن قولوا نرجوا
ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله ان لا يخزيه ان الله
تعالى يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا
ان يرحمنا ويغفر لنا فيقول تعالى فانى قد فعلت انى استودعتكم حكمتى
لا لشر اردته بكم بل لخير اردته فادخلوا فى صالح عبادى الى جنتى
برحمتى (قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم بابا من العلم والاحكام
ولو حديثا واحدا كتب الله له اجر سبعين نبيا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ، قوام دينى باربعة اشياء بعلم العلماء وسخاوة الاغنياء
وعدل الامراء ودعاء الفقراء **اقول** تقديم العلم فى الخبر على الثلاثة
الاخر اذ هو كالعلة الغائية للدين ولذا قدمه اصدق الصادقين
فى (نع) عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال قوام هذه الدنيا باربعة
عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغنى جواد بمعروفه
وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره (الى ان قال) فاذا كتم العالم العلم
اهله وزهى الجاهل فى تعلم ما لا بد منه وبخل الغنى بمعروفه وباع الفقير
دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب

وقال على عليه السلم فى نهج البلاغة من اتجر بغير فقه فقد ارتطم
فى الربا (فى مصباح الشريعة) عن الصادق عليه السلم انه قال العلم
اصل كل حال سنى ومنتهى كل منزلة رفيعة (فى (م)) من الحكم

الفقد يمه قال لقمان لابنه يا بنی اختر المجالس علی عینك فان رایت
قوما یذکرون الله تعالی فاجلس معهم فان تکن عالما نفعك علمك
و یزیدونك علما و ان تکن جاهلا علموك و لعل الله ان یظلهم برحمته
فتعمك معهم و اذا رایت قوما لا یذکرون الله فلا تجلس معهم فان
تکن عالما لم ینفعك علمك و ان کنت جاهلا یزیدوك جهلا و لعل الله
ان یضلهم بعقوبته فتعمك معهم (وقال النبی ص) فضل العالم علی
العابد کفضلی علی ادنی رجل من امتی (جامی)

فضل عالم همیشه بر عابد | تا بحد یست خوی حرمت من
گرچه فضل منست پیوسته | بریکی کمترین ز امت من

وقال علی علیه السلام فی دیوانه

لا فضل الا لاهل العلم انهم | علی الهدی لمن استهدی ادلاء
و قیمة المرء ما قد کان یحسنه | والجاهلون لاهل العلم اعداء
فقم بعلم و لا تبغی له بدلا | فالناس موتی و اهل العلم احیاء
ارباب علوم دین که درویشانند | یا رب چه رفیع قدر و عالی شانند
پیوسته بحق کتاب دل درویشانند | مقصود ز هستی وجود ایشانند

وقد جاء المیبودی فی شرح الدیوان

الناس موتی و اهل العلم احیاء | والناس مرضی و هم فیه اطباء
والناس ارض و اهل العلم فوقهم | سماء نور و ما فی النور ظلماء

وز مزو العالم راس الخلق کلهم	وسایر الناس فی التمثیل اعضا
علمت بکمال معرفت راه برد	علمت دل پاک و جان آگاه دهد
گر جاه طلب کنی ترا جاه دهد	ور حق طلبی بقاء بالله دهد

(ومن انسان کامل)

العلم درک الحق للاشیاء	ولو انه من وجهه بفداء
لکنما اسم العلیم المدرک	امر الوجود بشرط الاستیفا
فیکون علام القدیم وعالما	للمحدثات لغیرها اخفاء
وحقیقة العلم المقدس واحد	من غیرما کل ولا اجزاء
هو مجمل فی الغیب هو مفصل	فی العالم المشهود والانباء
لکن جملته هنالک قد حوی	التفصیل تحقیقا لغیرمراء
به فنعلم ذاته خلا فنا	وبه فیعلمنا علی الاهواء
وبه فنعلمه ونعلم ذاتنا	فاعجب لفرد جامع الاشیا

(وقد اجاد الشاعر)

علم بود زندگی جان و دل	علم دهد تازگی آب و گل
علم نسیم چمن جان بود	رایحهٔ روضهٔ رضوان بود
روشنی دیدهٔ امید اوست	واسطهٔ رحمت جاوید اوست
هر که بسر چشمهٔ دانش رسید	آب حیات ابدی را چشید

وقد اجاد الشیخ مصلح الدین الشیرازی المتخلص بسعدی ره

بنی آدم از علم یابد کمال ❊ نه از حشمت و جاه و مالی و منال

چو شمع از پی علم باید گداخت[۲] ❊ که بی علم نتوان خدا را شناخت[۳]

خردمند باید طلبکار علم ❊ که کرم است پیوسته بازار علم

کسیرا که شد راز لنجب یار ❊ طلب کردن علم کرد اختیار

طلب کردن علم شد بر تو فرض[۴] ❊ دگر واجب است از پیش قطع ارض[۵]

ترا علم در دین و دنیا تمام ❊ که کار تو از علم گیرد نظام

برو دامن علم گیر استوار ❊ که علمت رساند بدار القرار

میاموز جز علم گر عاقلی ❊ که بی علم بودن بود غافلی

وقال رسول الله صلی الله علیه واله نوم العالم عبادة

(جامی)

هر که او عالمست خفتن او ❊ جز برای خدای نیست مدام

زانکه قول رسول خوانیست ❊ خواب عالم عباد نیست دوام

فی (م) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال باب من العلم فتعلمه احب الینا من الف رکعة تطوعا وفی (مج) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال یا جاهل العلم تعلم العلم فان قلبا لیس فیه شرف العلم کالبیت الخراب الذی لا عامر له وفی (ظل) عن سلمان الفارسی قدس الله رمسه انه قال علم یقال ککنز لا ینفق ویقال باب من العلم جسیم اذا سئلت عن الذی لا تعلم فقلت لا اعلم

ع۱ اشاره بقول خداوند تعالی است که نبی‌زدنی علما باشد

ع۲ یعنی مشقت بسیار باید کشید

ع۳ یعنی شناختن خدا که اصل ایمان است

ع۴ اشاره بقول نبی است که فرمود طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة

ع۵ اشاره بقول پیغمبر خدا ص است که فرمود اطلبوا العلم ولو بالصین یعنی سفر نمودن برای تحصیل علم واجب است اگر خالی در شهر چین باشد

فی (م) عن وهب بن منبه انه قال تشعب من العلم الشرف وان کان صاحبه دنیا والعز وان کان مهینا والقرب وان کان قصیا والغنی وان کان فقیرا والنبل وان کان حقیرا والمهابة وان کان وضیعا والسلامة وان کان سقیما

(وقد اجاد الشاعر)

گر هزاران سیم و زر داناست منعم شد کجا ... در برش دل بحر دانش او شه بحر و برا شت

(وقیل) مثل العالم مثل الحمة والحمة عین ماء جار یستشفی به المرضی

(وقد اجاد من قال)

علم است چو جوی ابدای پسر نکو ش ... زان چشمه حیوة خود آب چو کوثر نوش

(وکان ابن مسعود) اذا رای طالبی العلم قال مرحبا بکم ینابیع الحکم ومصابیح الظلم خلقان الثیاب جدد القلوب ریحان کل قبیلة

فائدة وقف بعض المتعلمین بباب عالم ثم نادی تصدقوا علینا بما لا یتعب ضرسا ولا یسقم نفسا فاخرج له طعاما ونفقة فقال فاقتی الی کلامکم اشد من فاقتی الی طعامکم انی طالب هدی لا سائل ندی فاذن له العالم وافاده من کل ما سئل عنه فخرج جذلا فرحا وهو یقول علم اوضح لبسا خیر من مال اغنی نفسا

فی (م) قال بعض العارفین الیس المریض اذا منع عنه الطعام والشراب والدواء یموت کذا القلب اذا منع عنه العلم والفکر والحکمة یموت

وقال الشاعر

العلم خير اداة انت جامعها   تلقى الرجال به فى الحفل ان حفلوا

الحفل الاجتماع ومنه المحفل

وفيه قال بعض العارفين من جلس عند العالم ولم يطق الحفظ من علمه فله سبع كرامات ينال فضل المتعلمين ويحبس عن الذنوب ما دام عنده وينزل الرحمة عليه اذا خرج من منزله طالبا للعلم واذا جلس فى حلقة العالم نزلت الرحمة عليه فحصل له منها نصيب وما دام فى الاستماع يكتب له طاعة واذا استمع ولم يفهم ضاق قلبه بحرمانه عن ادراك العلم فيصير ذلك الغم وسيلة الى حضرة الله تعالى لقوله انا عند المنكسرة قلوبهم ويرى اعزاز المسلمين للعالم واذلالهم للفساق فيرد قلبه عن الفسق ويميل طبيعته الى العلم ولهذا امر صلى الله عليه وآله بمجالسة الصالحين

وقال ايضا من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله ثمانية اشياء من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومع الفقراء حصل له الشكر والرضا بقسم الله ومع السلطان زاده الله القسوة والكبر ومع النساء زاده الله الجهل والشهوة ومع الصبيان ازداد من الجرأة على الذنوب وتسويف التوبة ومع الصالحين ازداد رغبته فى الطاعات ومع العلماء ازداد من العلم

وقال على بن الحسين عليه السلام   فى دعائه المشهور بابى حمزة

الثمالی سیّدی لعلّك عن بابك طردتنی و عن خدمتك نحّیتنی
الی ان قال او لعلّك فقدتنی عن مجالس العلماء فخذلتنی
فی (ام) علّم الله سبعة نفر سبعة اشیاء ادم ع الاسماء كلّها والخضر ع
الفراسة و یوسف ع علم التعبیر و داود ع صنعة الدروع و سلیمان ع
منطق الطیر و موسی ع التوریة و عیسی ع الانجیل و نعلّمه الكتاب والحكمة
والتوریة والانجیل و محمّد صلّی الله علیه وآله علم الشرع والتوحید
ونعلّمك الكتاب والحكمة فعلم ادم علیه السّلم كان سببا فی سجود الملائكة
له والرفعة و علم الخضر ع كان سببا لوجود موسی تلمیذا له و یوشع
وتذلّله كما یستفاد من الایات الواردة فی القصّة و علم یوسف ع
كان سببا لوجدان الاهل والمملكة والاجتباء و علم داود ع كان
سببا للریاسة والدرجة و علم سلیمان علیه السّلم كان سببا لوجدان
بلقیس والغلبة و علم عیسی ع سببا لزوال التهمة عن امّه و علم محمّد ص
كان سببا فی الشفاعة (وفیه ایضا) انّ طریق الجنّة فی ایدی
اربعة العالم والزاهد والعابد والمجاهد فاذا صدق العالم
فی دعواه رزق الحكمة والزاهد یرزق الامن والعابد الخوف والمجاهد
الثناء (وقیل) ذلّة العالم ذلّة العالم (وفی الخبر) من
اذلّ عالما بغیر حقّ اذلّه الله تعالی یوم القیمة علی رؤس الاولین
والاخرین (وفی الخبر) انّ الناس اثنان العالم والمتعلّم والباقی

کالهمج لا خیر فیهم

(وقد اجاد من قال)

آنکه او و اد می گفته رسول | در میان خلق قول او قبول
عالم است و طالب علم دگر | مردمان چون همکس باشند جهول

وقیل کن عالما او متعلما او مستمعا و لا تکن الرابعة فتهلك

وقال علی علیه السلم الناس اثنان ذو علم و متعلم و اخر و سائرهم کالغثاء و العکر

(وقال الشاعر)

گر تو خواهی سلطنت اندر دو دار | در لباس علم دین شو جلوه دار
کن قرین با علم و حلم و بذل مال | زین علم بر چرخ هفتم در جلال
نیست به از علم چیزی در جهان | کاهلی مکن تو در تحصیل آن

(وقیل) العلم و الغنی یستران کل عیب وقال علی علیه السلم لکمیل یا کمیل العلم خیر من المال العلم یحرسك و انت تحرس المال و المال تنقصه النفقة و العلم یزکو علی الانفاق و صنیع المال یزول بزواله یا کمیل بن زیاد معرفة العلم و صحبة العلماء دین یدان الله به یکسب الانسان الطاعة فی حیوته و جمیل الاحدوثة بعد وفاته و العلم حاکم و المال محکوم علیه یا کمیل ابن زیاد هلك خزان الاموال وهم احیاء و العلماء باقون ما بقی الدهر اعیانهم مفقودة و امثالهم

في القلوب بوجوده انتهى ويقال العلم خير من المال لان العلم
يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والملوك
حكام الناس والعلماء حكام الملوك

وقال البستي من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال
للانسان فتان

(بيت)

علم دادند بادريس وبقارون زر وسيم — شد يكى فوق سما وديگرى تحت سمك

وقيل) العالم كالذهب والمتعلم كالفضة وما دونهما كالرصاص

وقيل) دولة العلم تبقى ولا تخطى

(وقد جاد من قال)

تا بعلم بپرورد رخشا بمان را — نگاه کن که از آن چند بار وبر یابی
نهال دانش دینی نشان بباغ قلوب — کز آن درخت مبارک بسی ثمر یابی

وقيل) لبوزرجمهر) اى الاكتساب افضل قال العلم والادب كنزان
لا ينفدان وسراجان لا يطفئان وحلتان لا تبليان من نالهما اصاب
الرشاد وعرف طريق المعاد وعاش رفيعا بين العباد

وقال الشبراوي

العلم انفس في خزائن ذاخره — من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده — فاول العلم اقبال واخره

(قيل لبعض حكماء العرب) اى الكنوز اجل قال العلم الذى خف

محمله فهو في الملاء جمال و في الوحدة انس يونس به صاحبه ويتجمل به ظا

والمال محمله ثقيل والهم به طويل ان كان صاحبه في الملاء شغله الفكر

فيه وان كان وحيدا ارقته حراسته

في الكشكول سيدنا البحراني قدس سره عن سلمان الفارسي رضه

ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا مدينة العلم وعلي بابها فلما

سمع الخوارج بذلك حسدوا عليا عليه السلم على ذلك فاجتمع عشرة

نفر من رؤسا الخوارج وقالوا نسئل كل واحد لعلي مسئلة واحدة

لننظر كيف يجيب لنا فيها فان اجاب كل واحد منا جوابا واحدا علمنا

انه لا علم له فجاء واحد منهم وقال له عليه السلام يا علي العلم افضل ام

المال فاجاب ان العلم افضل فقال له باي دليل فقال لان العلم

ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وشداد

فذهب الرجل الى اصحابه بهذا الجواب فاعلمهم فنهض اخر منهم وسئله

كما سئل الاول فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال العلم افضل

فقال باي دليل فقال لان المال تحرسه والعلم يحرسك فرد الى

اصحابه فاخبرهم فقالوا صدق علي عليه السلام فنهض الثالث فقال

يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل

فقال لان لصاحب المال اعداء كثيرة ولصاحب العلم اصدقاء

كثيرة فرجع الى اصحابه فاخبرهم فنهض الرابع فقال يا علي العلم افضل

ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان المال اذا
تصرفت فيه ينقص والعلم اذا تصرفت فيه يزيد فرجع الى اصحابه واخبرهم
بذلك فقام الخامس فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم
افضل فقال باي دليل فقال لان صاحب المال يدعى باسم البخل
واللوم وصاحب العلم يدعى باسم الاكرام والاعظام فرد الى اصحابه
واعلمهم بذلك فنهض السادس فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال
عليه السلام بل العلم فقال باي دليل فقال لان المال يخشى عليه من
السارق والعلم لا يخشى عليه بل يحرسك فذهب الى اصحابه واعلمهم
بذلك فنهض السابع وقال يا علي العلم افضل ام المال فاجاب بل
العلم افضل فقال باي دليل فقال لان المال يندرس بطول المدة
ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فرجع الى اصحابه واخبرهم
بذلك فنهض الثامن وقال يا علي العلم افضل ام المال قال بل العلم
افضل فقال باي دليل فقال لان العلم يدخل في الكفن ويبقى المال
فرجع الى اصحابه فاخبرهم فقام التاسع قال يا علي العلم افضل ام المال
قال علي عليه السلام بل العلم فقال باي دليل فقال لان المال يقسي
القلب والعلم ينور القلب فرجع الى اصحابه فاخبرهم بذلك فقام
العاشر قال يا علي العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال
باي دليل فقال لان صاحب المال يتكبر ويتعظم بنفسه وربما ادعى

الربوبية وصاحب العلم خاشع ذليل مسكين وما يدعى الا العبودية

فرجع الى اصحابه واخبرهم بذلك فقالوا صدق الله ورسوله ولا شك

ان عليا باب العلوم كلها فعند ذلك قال علي عليه السلام والله لو

سئلني الخلق كلهم مادمت حيا لما ابرم ولاجبت كل واحد منهم بجواب

غير جواب الاخر الى الدهر ومن هنا قال علي روحي وارواح العالمين

لعتبته الفداء في الديوان

رضينا قسمة الجبار فينا | لنا علم وللاعداء مال

فان المال يفنى عن قريب | وان العلم يبقى لا يزال

(شعر)

ان روز كه شد روزي مردم تقسيم | دادند بما علم وبدشمن زر وسيم

فردا كه كنيم جان بجانان تسليم | او اهل جهنم است وما اهل نعيم

(وقال علي عليه السلام)

ليس الجمال باثواب تزينها | ان الجمال جمال العلم والادب

زينت نه بجامه است ای مرد خدا | در علم بود زينت مردان پيدا

في مج) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال هلاك رجال امتي

في ترك العلم وجمع المال (وقيل) العالم اذا تكلم فهو كالبحر

المواج واذا سكت فهو كالبحر العميق والجاهل اذا تكلم فهو كالحمار

واذا سكت كالجدار (وقال الشاعر)

الجاهلون فموتى قبل موتهم ‌ ‌ ‌ ‌ والعالمون وان ماتوا فاحياء

وقال علي عليه السلام

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ‌ ‌ ‌ ‌ فاجسامهم قبل القبور قبور

وان امرأ لم يحي بالعلم ميت ‌ ‌ ‌ ‌ وليس له حتى النشور نشور

وقال ابو محمد البطليوسي النحوي

اخو العلم حي خالد بعد موته ‌ ‌ ‌ ‌ واوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى ‌ ‌ ‌ ‌ يظن من الاحياء وهو عديم

ولبعضهم في مدح العلم واهله وذم الجهل وصاحبه

اذا العلم اعلى رتبة في المراتب ‌ ‌ ‌ ‌ ومن دونه عز العلى في المواكب

وذو العلم يبقى عزه متضاعفا ‌ ‌ ‌ ‌ وذو الجهل بعد الموت تحت التراب

فهيهات لا يرجو مداه من ارتقى ‌ ‌ ‌ ‌ رقي ولاة الملك والي الكتائب

سامل عليكم بعض ما فيه فاسمعوا ‌ ‌ ‌ ‌ فبي حصر عن ذكر كل المناقب

هو النور كل النور يهدي عن العمى ‌ ‌ ‌ ‌ وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب

هو الذروة الشماء تحمي من التجي ‌ ‌ ‌ ‌ اليها ويمشي امنا في النوائب

به ينجي والناس في غفلاتهم ‌ ‌ ‌ ‌ به يرتجي والروح بين الترائب

به يشفع الانسان من راح عاصيا ‌ ‌ ‌ ‌ الى درك النيران شر العواقب

فمن رامه رام المآرب كلها ‌ ‌ ‌ ‌ ومن حازه قد حاز كل المطالب

هو المنصب العالي يا صاحب الحجا ‌ ‌ ‌ ‌ اذا نلته هون بفوت المناصب

فان فاتك لذ الدنيا وطيب نعيمها	فغمض فان العلم خير المواهب

وفي كلمة الطيبة لشيخي البحر المتلاطم المنزه عن كل شين الحاج

(ميرزا حسين النوري)

علم سوی در الله برد	نه سوی نفس و مال و جاه برد

جان بی‌علم تن بمیراند	شاخ بی بار دل بگیراند

مرد بی‌علم الیف درد بود	در ز بحر بزرگ خورد بود

هر که را علم نیست گمراه است	دستش از زان سرای کوتاه است

مرد را علم ره دهد بنعیم	مرد را جهل در دهد بجحیم

علم باشد دلیل نعمت و ناز	خنک آن را که علم شد دمساز

دور کارند اهل علم و هنر	سینه‌شان چرخ و نکته‌شان اختر

عالم علم عالمی است شگرف	نیست از خطه خطه خط و حرف

عالم علم عالمیست فراخ	بخ بخ از آنکه شد در او گستاخ

چون ترا جهل دل بمیراند	که ترا خود باد می خواند

علم خوان اگرت زادمیست رگی	زانکه شد خاص شه بعلم سگی

بند دارد بسی بجان و بدل	سگ عالم ز آدمی جاهل

علم دین بام گلشن جان است	نردبانش عقل و حس انسان است

سنگ نادان در اصل سنگ منه	مدد دانا ز سنگ نادان به

کار یکساله را بها دو درم	علم یکلحظه را بها عالم

ان کشد دین واین زان بار | که عمل مرکب است وعلم سوار
کار بی علم بار و بر ندهد | تخم بی مغز بی شمر ندهد
علم کز بهر دین وداد بود | آتش و آب و خاک و باد بود
علم حق از درون اهل صواب | هست چون برکه درفشان آب

(وقال علی علیه السلام)

العلم بالله جماع الشکر | والجهل بالله جماع الکفر

(رباعی)

از مجلس اهل جهل بدل بگریز | واز صحبت این طایفه میکن پرهیز
جاهل چه تو جان خود فدایش سازی | از جهل کند هلاک جانت انگیز

(ایضاً)

ای گشته زدی و عقل و دانش فاضل | زنهار مکن مصاحبت با جاهل
هر کس که ترا قرین جاهل بیند | گوید که بوده است این کس عاقل

(فی ظل) قال بعض العلماء لیس شئ اعز من العلم وقال بعض الحکماء العلم حیوة القلوب ومصباح الابصار (ومن نصایح بوزرجمهر الحکیم) انه قال - از استاد پرسیدم که در دنیا حال که بهتر گفتا نکه او را علم باشد و مال و همت و صحت گفتم اگر علم آموزم چه یابم گفت اگر فقیر باشی غنی شوی واگر مجهول باشی معروف گردی (ومن نصایح لقمان الحکیم) انه قال - به کس استخفاف کردن روا

نبود عالم و سلطان و صاحب در استخفاف عالم دین تباه شود
و در استخفاف سلطان دنیا فاسد شود و در استخفاف صاحب
مروت مروت برود وفی (بر) عن ابی عبدالله علیه السلام قال کان فیما
وعظ لقمان لابنه انه قال یا بنی اجعل فی ایامک ولیالیک ساعات
نصیبا لک فی طلب العلم فانک لن تجد له تضییعا مثل ترکه (بیان)
معناه الحث علی مداومة طلب العلم ومدارسته فان ترکه یوجب فوات
ما قد حصل ذهابه ونسیانه

فائده سئل بعض الحکماء ای الامور اشد تاییدا للعقل وایها
اشد اضرارا به فقال اشدها تاییدا له ثلثة اشیاء مشاورة العلماء
وتجربة الامور وحسن التثبت واشدها اضرارا به ثلثة اشیاء
الاستبداد والتهاون والعجلة

قیل للاسکندر لم تعظم استادک اکثر من ابیک قال لان ابی
انزلنی الی الارض واستادی رفعنی من الارض (فی تاریخ الحکماء
قیل لفیثاغورس) ما بال العلماء یاتون ابواب الاغنیاء اکثر
مما یاتی الاغنیاء ابواب العلماء فقال لمعرفة العلماء بفضل الغنی
وجهل الاغنیاء بفضل العلم (وقیل) للخلیل بن احمد ایهما
افضل العلم او المال قال العلم قیل له فما بال العلماء یزدحمون
علی ابواب الملوک والملوک لا یزدحمون علی ابواب العلماء

قال ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك وجهل الملوك بحق العلماء
وقال بعض علماء السلف اذا اراد الله بالناس خيرا جعل العلم
في ملوكهم والملك في علمائهم **وقال** بعض البلغاء العلم عصمة
الملوك لانه يمنعهم من الظلم ويردهم الى الحلم ويصدهم عن الاذية
ويعطفهم على الرعية فمن حقهم ان يعرفوا حقه ويستنبطوا اهله
فاما المال فظل زائل وعارية مسترجعة وليس في كثرته فضيلة
ولو كانت فيه فضيلة لخص الله به من اصطفاه لرسالته واجتباه
لنبوته وقد كان اكثر انبياء الله تعالى مع ما خصهم الله به من كرامته
وفضلهم على سائر خلقه فقراء لا يجدون بلغة ولا يقدرون على
شئ حتى صاروا في الفقر مثلا **وقال بعضهم**

العلم يحيي قلوب الميتين كما ... تحيا البلاد اذا ما مسها المطر
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ... كما يجلي سواد الظلمة القمر

تنبيه لو ان اهل العلم صانوا علمهم لسادوا اهل الدنيا
لكن وضعوه غير موضعه فقصر في حقهم اهل الدنيا
فائدة قيل لبوذرجمهر ما لكم لا تعاتبون الجهال فقال انا لا
نكلف العمي ان يبصروا ولا الصم ان يسمعوا (وقيل) العلماء
في الارض كالنجوم في السماء لولا العلم لكان الناس كالبهائم
اقول ومن البديهيات التي لا تكون لها الانكار ووضوحها

كالشمس في رابعة النهار ان بقاء الاسلام بالعلم كما ان بقاء
الاعتبار في هذا الزمان بالمال لانه مفتاح كنوز الحقائق ومصباح
رموز الدقائق ونظام سلسلة الوجود وقوام مرتبة الشهود نظم
روح در قالب آدم ز پی معرفت است کرده اند این تله در خاک که عنقا گیرند
(نقل) عن علي عليه السلام انه قال الاسلام هو التسليم والتسليم
هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء
والاداء هو العلم قال ابن المعتز في فصوله علم الرجل ولده المخلد
(وقال) العلم جمال لا يخفى ونسب لا يجفى (وقال) ما مات من احيا
علما (وقال ايضا) الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان
كان حدثا (وقال القيروانی) لما ولي عمر بن عبد العزيز وفد
عليه الوفود من كل بلد فوفد عليه الحجازيون فتقدم منهم غلام
للكلام وكان حديث السن فقال عمر لينطق من هو اسن منك
فقال الغلام اصلح الله الامير انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا
منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد استحق الكلام
ولو ان الامر يا امير بالسن لكان في الامة من هو احق منك بمجلسك
هذا فتعجب عمر من كلامه وسال عن سنه فاذا هو ابن احدى عشرة
سنة فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر
تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل

وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

قال في (ظل) قلت في الكتاب المبهج العلم اشرف ما وعيت والخير

افضل ما اودعت (وفيه) العلماء اعلام الاسلام وايمان الايمان

(وقال علي عليه السلام)

علمي معي اينما قد كنت ينفعني قلبي وعاء له لا جوف صندوق

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق

اي سفله كه در حرص و نشاط آني پيوسته بمال و جهل خود مشتاقي

اسباب جهان بكس نخواهد ماندن در علم يقين كوش كه باشد باقي

وفي (ثم) قال ان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزاة عند اكثر

العلماء والاجر على قدر التعب والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة

فوق ساير لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن ره اذا اسهر الليالي

وانحلت له المشكلات قام ورقص كانه ادير عليه الكاسات ويقول اين

ابناء الملوك من هذه اللذات (وفي طل) قال الشافعي

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وتقتله غما وتحرقه هما

فسام العلى وازدد من العلم انه من ازداد علما زاد حاسده غما

(وبقال) جالسوا عين قومكم يعظم حلمكم ويكثر علمكم

وفي (مج) عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

خيم العلى قال

عمر پسر در يوسف العلم قال

رأیت احق الحق حق المعلم — واوجبه حفظا علی کل مسلم
لقد حق ان یهدی الیه کرامة — لتعلیم حرف واحد الف درهم

وفیه من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد فیا لخسران طالبیه لنیل فضل من العباد (وقیل) تعلم العلم فان یکن لک مال کان لک جمالا وان لم یکن لک مال کان لک مالا وقال عبد الملک بن مروان لبنیه یا بنی تعلموا العلم فان کنتم سادة فقتم وان کنتم وسطا سدتم وان کنتم سوقة عشتم وقال بعض الحکماء العلم شرف لا قدر له والادب مال لا خوف علیه وقد اجاد من قال

علم و دانش جمله پیش انبیا — هست افضل پیش جمع اولیاء
از همه اشیا که یزدان آفرید — در زمین و کوه و دریا و سما

وقال بعض الادباء العلم افضل خلف والعمل به اکمل شرف وقال اخر العلم اشرف معجون و تریاق وقال بعض البلغاء تعلم العلم فانه یقومک ویسددک صغیرا ویقدمک ویسودک کبیرا ویصلح زیغک وفاسدک ویرغم عدوک وحاسدک ویقوم عوجک ومیلک ویصحح همتک واملک

وقال اخر من صاحب العلماء وقر ومن عاشر السفهاء حقر

او قیل، العالم کالحی والجاهل کالمیت

وقال الشاعر

برخلق جهان علم پناه هست پناه — بی‌علم کنی کار کنا هست گناه

تا باد جهان ز علم باد ا روشن — بی‌علم همه کار تبا هست تباه

کلمات للنبی صلعم المخصوص بجوامع الکلم

الاولی العلم خلیل المؤمن الثانیه العلماء امناء الله علی خلقه الثالثه اکثر الناس قیمه اکثرهم علما الرابعه اقل الناس قیمه اقلهم علما الخامسه اذا رایت عالما فکن له خادما السادسه خیرکم من زاد فی علمکم منطقه السابعه خیار امتی علمائها الثامنه طالب العلم بین الجهال کالحی بین الاموات

(جامی)

عالم اندر میانه جهال — بمثل گفته اند صدیقان

شاهدی در میان زندان است — مصحفی در سرای زندیقان

والکلام الله الناطق کلمات ناطقه بفضل العلم واهله

الاولی العلم هدی الی الحق (۲) العلم مصباح العقل (۳) العلم یدل علی العقل (۴) العلم منیر العقل (۵) العلم عنوان العقل (۶) العلم یرشدنا الی ما امرنا الله تعالی به (۷) العلم دلیل (۸) العلم خیر دلیل (۹) العلم اول دلیل والمعرفة آخر نهایة

(۱۰) العلم نعم الدلیل (۱۱) العلم اشرف هدایة (۱۲) العلم افضل شرف
(۱۳) العلم افضل هدایة (۱۴) العلم حیاة وشفاء (۱۵) العلم احدی
الحیاتین (۱۶) العلم حیاة وشفاء (۱۷) العلم محی النفس (۱۸) العلم
ممیت الجهل (۱۹) العلم ینجیك (۲۰) الجهل یردیك جهل هلاك
کننده است (۲۱) العلم ینجد (۲۲) العلم جلالة (۲۳) الجهالة
ضلالة (۲۴) العلم اصل الحلم (۲۵) العلم قائد الحلم (۲۶) العلم
مرکب الحلم (۲۷) العلم افضل حلیة وعطیة (۲۸) العلم اجل بضاعة
(۲۹) العلم اعظم کنز (۳۰) العلم کنز عظیم لا یفنی (۳۱) العلم
حرز (۳۲) العلم یزکوا علی الانفاق (۳۳) العلم وراثة کریمة
(۳۴) العلم زین الحسب (۳۵) العلم عز (۳۶) العلم لقاح المعرفة
(۳۷) العلم ثمرة الحکمة (۳۸) العلم لا ینتهی (۳۹) العلم اکثر من
من ان یحاط به فخذوا من کل شئ احسنه (۴۰) العلوم نزهة الادباء
(۴۱) العالم اظهر الناس اخلاقاً واقلهم فی المطامع اغراقاً (۴۲)
العالم حیّ وان کان میتاً والجاهل میّت وان کان حیاً (۴۳) العالم
حیّ بین الموتی والجاهل میت بین الاحیاء (۴۴) العالم ینظر بقلبه
وخاطره الجاهل ینظر بعینه وناظره عالم بچشم دل بینا است
وجاهل بچشم سر نگران است (۴۵) الجاهل صخرة لا ینفجر ماؤها
وشجرة لا یخضر عودها وارض لا یظهر عشبها جاهل سنگی است

که آب از جاری میشود ودرختی است که شاخ ان سبز میشود ودر منبع
است که کیاه ازان میرُوید (۴۶) العالم بمنزلة النخلة تنتظر متی یسقط
علیك منها شیئ (۴۷) العالم حاکم والمال محکوم علیه (۴۸) العالم
افضل من الصائم القائم الغازی فی سبیل الله عالم فاضلتر است از
روزه دار شب زنده دار که در راه خدا کارزار کند (۴۹) العالم
والمتعلم شریکان فی الاجر ولا خیر فیما بین ذلك آموزکار وآموزنده
شریکند دراجر ومزد وبیرون از تعلیم وتعلم خیری نیست (۵۰)
العلماء غرباء لکثرة الجهال (۵۱) الحکمة ترشد (۵۲) الحکمة شجرة
تنبت فی القلوب وتثمر علی اللسان (۵۳) الحکمة عصمة العصمة
نعمة (۵۴) الحکمة ریاضة النبلاء (۵۵) اطلبوا العلم ترشدوا
(۵۶) اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تکونوا من اهله طلب کنید
علم را ومعروف شوید بعلم وعمل کنید بعلم وبباشید از اهل علم
(۵۷) العمل بغیر علم ضلال (۵۸) اقتبس العلم فانك ان کنت
غنیاً زانك وان کنت فقیراً مانك ودر نسخهٔ دیکر تعلم العلم
فانك الخ یعنی کسب علم میکن اکر غنی باشی نفس تورا زینت دهد
واکر فقیر باشی امر ترا کفایت کند (۵۹) اکتسبوا العلم یکسبکم الحیٰوة
(۶۰) المال ینقص بالنفقة والعلم یزکو علی الانفاق مال از عطا
کردن نقصان پذیرد وعلم از بذل فرمودن فزونی کیرد

(۶۱) اِیّاک ان تستخف بالعلماء فانّ ذلک یزری بک و یسیء الظن
بک والمخیلة فیک (۶۲) احق الناس بالرحمة عالم یجری علیه
حکم جاهل (۶۳) افضل الذخائر علم یعمل به بهترین ذخیرهٔ آخرت
علمی است که بدان عمل کنند (۶۴) اشجع الناس من غلب الجهل
بالعلم (۶۵) احسن الناس عیشا من عاش الناس فی فضله (۶۶)
اعلم الناس المستهتر بالعلم (۶۷) افضل ما منّ الله علی عباده علم
(۶۸) انفع الکنوز علم یتدارسه الاخیار (۶۹) اذا کنت جاهلا
فتعلم (۷۰) اذا اراد الله بعبد خیرا فقّهه فی الدین والهمه الیقین
(۷۱) الجاهل المتعلم شبیه بالعالم (۷۲) اذا ارذل الله عبدا حظر
علیه العلم هرگاه خوار مایه دارد خدای بنده را حرام سازد بروی
علم را (۷۳) اذا احب الله عبدا الهمه العلم (۷۴) اذا تفقه الرفیع
تواضع (۷۵) اذا تفقه الوضیع ترفع (۷۶) اذا علوت فلا
تفکر فیمن دونک من الجهال ولکن اقتد بمن فوقک من العلماء
(۷۷) ان العلم یهدی و یرشد و ینجی وانّ الجهل یغوی و یضل و یردی
(۷۸) انک موزون بعقلک فزکه بالعلم (۷۹) انما الناس
عالم ومتعلم وما سواهما همج (۸۰) افزع الی اهل العلم والادب
(۸۱) بالعلم تعرف الحکمة (۸۲) بالعلم تدرک درجة الحلم (۸۳) بالعلم
یکون الحیاة (۸۴) بالعلم یستقیم المعوج بعلم ودانش کژیها را

باستقامت توان داشت (۸۵) بالتعلم ينال العلم (۸۶) تعلم تعلم تكرم تكرم (۸۷) تواضعوا لمن تعلمون منه العلم و لمن تعلمونه ولا تكونوا من جبابر العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم (۸۸) الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب

(جامی)

فضل جوی و ادب که نیست بحق شرف مرد جز بفضل و ادب
مرد بی فضل و بی ادب خر است گرچه دارد بزرگ اصل و نسب

(۸۹) تعلموا العلم و تعلموا مع العلم السكينة والحلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره (۹۰) ثروة العاقل فی علمه

(شعر)

علم مثل جوهر است ای با بصر بشنو از من گر تو هستی با خبر
هست فاضلتر ز مال و ملک و جا علم پیش انبیاء با هنر

(۹۱) ثلمة الدين موت العلماء

(جامی)

رخنه دین ز رحلت علما است زانکه دین را ز نور علم ضیا است

(۹۲) ثمرة العلم الحيوة (۹۳) ثمرة العلم حسن الخلق (۹۳) ثمرة العلم الانتباه (۹۴) ثمرة العلم الاستقامة (۹۵) ثمرة العلم العبادة (۹۶) ثمرة العلم العمل للحيوة (۹۷) ثمرة العلم طلب النجاة (۹۸)

(۹۹) ثلث من کن فیه کمل ایمانه العقل والحلم والعلم (۱۰۰) ثلاثة حق ان یرحموا عزیز اصابته مذلّة بعد العز وغنی اصابته حاجة بعد الغنی وعالم یستخف به قومه وجهّال اهله بر سه کس رحم واجب می آید نخستین عزیزی که بعد از عزت رهین مذلّت شود دوّم دولت مندی که بعد از غنا اسیر حاجت گردد سیم عالمیکه خفیف کنند او را قوم او ونادانان اهل دعصر او (۱۰۱) ثلث یشکون الی الله مسجد خراب لا یصلّی فیه اهله وعالم بین جاهل ومصحف معلق قد وقع علیه الغبار لا یقرء فیه (۱۰۲) ثوب العلم یخلدک ولا یبلی ویبقیک ولا یفنی جامه علم مخلّد میماند ترا وکهنه نمیشود وباقی میماند ترا وفانی نمیشود (۱۰۳) جاود العلماء تستبصر (۱۰۴) جالس العلماء تسعد (۱۰۵) جالس العلما تزدد علما (۱۰۶) جهل الغنی یضعه وعلم الفقیر یرفعه (۱۰۷) جهاد النفس بالعلم عنوان العقل (۱۰۸) خالط العلماء تعلم از مخالطت علماء دل را خزانه حکمت فرما (۱۰۹) دین الرجل حدیثه (۱۱۰) رتبة العلم اعلی الرتب

رتبه نیست برتر ز رتبه علم خاصه علمی که هست با او حلم

(۱۱۱) راس الفضائل العلم (۱۱۲) رائب العلم ینجی من المعاطب (۱۱۳) مرتع الجهل بالعلم (۱۱۴) سبب الفضائل العلم

المراتب
نخ

(۱۱۵) سادة الائمة الفقهاء بهترین امم فقیهانند زانکه ارباب علم ایشانند (۱۱۶) شیئان لا یبلغ غایتهما العلم والعقل دو چیز است که بنهایت نتوان رسید ان علم است وعقل است (۱۱۷) ضادوا الجهل بالعلم (۱۱۸) علیك بالعلم فانه وراثة کریمة (۱۱۹) عالم معاند خیر من جاهل مساعد (۱۲۰) غناء العاقل بعلمه (۱۲۱) غنی العاقل فی حکمته

بیاموز علم وادب ای پسر | که بیعلم کس را بحق راه نیست
کسی ننگ دارد در آموختن | که از ننگ نادانی اگاه نیست

(۱۲۲) فخر الرجل بفضله لا باصله (۱۲۳) قوام الدنیا باربع عالم یعمل بعلمه وجاهل لا یستنکف ان یتعلم وغنی یجود بماله علی الفقراء وفقیر لا یبیع اخرته بدنیاه فاذا لم یعمل العالم بعلمه استنکف الجاهل ان یتعلم واذا بخل الغنی بماله باع الفقیر اخرته بدنیاه قوام دنیا بچهار چیز است عالمیکه بعلم خویش عمل کند وجاهلیکه تحصیل علم برا و ثقیل نباشد ودولتمندی که از بذل مال بر فقرا بخل نورزد وفقیری که اخرت خود را بدنیا نفروشد پس اگر عمل نکند عالم بعلم خود جاهل عار دارد از تحصیل علم واگر غنی بخل ورزد از بذل مال بفقیر و شد فقیر آخرت خود را بدنیا

(۱۲۴) قیمة کل امرء ما یحسن (وفی نسخة) ما یعلمه (وفی اخری)

(ومن هنا قال الخليل)

لا یکن للعلم مثل الدنی
لاولا ذوا الذکاء مثل الغبی

قیمة المرء قدر ما یحسن المرء
قضاء من الامام علی

(۱۲۵) کل شیء یعز حین ینزر الا العلم فانه یعز حین یغزر هر چیزی عزیز میشود چندانکه کم و کمیاب است جز علم که عزیز میشود وقتی که بسیار میشود (۱۲۶) کل شیء ینقص علی النفقة الا العلم هرچیز بابذل کنی نقصان پذیرد مگر علم که هرچند انفاق کنی افزون شود (۱۲۷) کمال العلم یهدی المرء و ینجیه کذلک الجهل یضره و یردیه کمال علم مرد را هدایت کند و نجات دهد چنانکه جهل زیان رساند و هلاک کند (۱۲۸) طالب العلم عز الدنیا و فوز الآخرة (۱۲۹) لیس لسلطان العلم زوال

نیست سلطان علم را هیچ زوال
مملکت علم به ز حشمت مال

(۱۳۰) لیس الخیر ان یکثر مالک و ولدک وانما الخیر ان یکثر علمک (۱۳۱) مجالسة العلماء غنیمة (۱۳۲) مدارسة العلم لذة الاولیاء (۱۳۳) معرفة العالم دین یدان به (۱۳۴) مجلس العلم روضة من ریاض الجنة (۱۳۵) نعم دلیل الایمان العلم (۱۳۶) هلک خزان الاموال وهم احیاء والعلماء باقون ما بقی اللیل

والنهار واعیانهم مفقوده وامثالهم فی القلوب موجوده هلاک
شدند کنجوران مال وحال انکه زنده باشند وعلما باقی بمانند
چندانکه روز وشب باقی است اکر بصورت ناپدیدند ما مفقودند
مغنی ایشان در دلها موجود است (۱۳۷) لا غنی لمن لا فضل له

هرکه را نیست بهره از فضل — هست درویش و محتشم از جهل

(۱۳۸) لا شرف کالعلم

بیاموز علم وادب ای پسر — زمادر نزاید کسی با هنر
بتحصیل دانش تو کوشش نما — که دانا چه شاه است نادان چه خر

(۱۳۹) لا کنز انفع من العلم (۱۴۰) لا مصیبة اعظم من الجهل
(۱۴۱) لا خیر فی عقل لا یقارنه علم (۱۴۲) بموت العلم یموت
حامله (۱۴۳) ینبغی للعاقل ان یکثر صحبة العلماء الابرار
سزاوار است از برای عاقل که صحبت علما را غنیمت شمارد

(وقال علی علیه السلام فی الدیوان)

العلم زین فکن للعلم مکتسبا — وکن له طالبا ما کنت مقتبسا
واکن الیه وثق بالله واغن به — وکن حلیما رزین العقل محترسا
لا تأثمن فاما کنت منهمکا — فی العلم یوما واما کنت منغمسا
وکن فتی ناسکا محض التقی ورعا — للدین مغتنما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها — رئیس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم هديت بان العلم خير صفا | اضحى لطالبه من فضله سلسا
هر کس که ز دین و فضل عالم باشد | بیشبهه میان خلق حاکم باشد
فردا که بعالم فنا پیوندند | از دوزخ و از عذاب سالم باشد

۱۴۴) المتعبد بغير علم كحمارة الطاحونة تدور ولا تبرح من مكانها
مقلد و متعبد که عالم نباشند سنگ آسیا را مانند که دور
میزنند و هرگز از جای بیرون نروند

(وقال على بن الحسين عليه السلم)

ادب العلماء زيادة فى العقل (اى مجالستهم وتعلم ادابهم والنظر
الى افعالهم واخلاقهم موجبة لزيادة العقل

تذكرة ومن المعلوم ان لا يجهل فضل العلم الا اهل الجهل
لان فضل العلم انما يعرف بالعلم وهذا ابلغ فى فضله لان فضله
لا يعلم الا به فلما عدم الجهال العلم الذى به يتوصلون الى فضل
العلم جهلوا فضله واسترذلوا اهله وتوهموا ان ما تميل اليه
نفوسهم من الاموال المقتنات والطرف المشتهات اولى ان
يكون اقبالهم عليها واحرى ان يكون اشتغالهم بها

۱۴۵) قال على عليه السلم ، انما يعرف الفضل لاهل الفضل
ذولوا الفضل صاحبان فضل می شناسند فضیلت اهل
فضل را

(وقال ابن المعتز)

فی منثورالحکم العالم یعرف الجاهل لانه کان جاهلا والجاهل لا یعرف العالم لانه لم یکن عالما (وهذا صحیح) ولاجله انحرفوا عن العلم واهله انحراف الزاهدین وانحرفوا عنه وعنهم انحراف المعاندین لان من جهل شیئا عاداه

(شعر)

جهلت فعادیت العلوم واهلها　　کذاک یعادی العلم من هو جاهله
ومن کان یهوی ان یری متصدرا　　ویکره لا ادری اصیبت مقاتله

(۱۴۶) الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل (۱۴۷) العالم یعرف الجاهل لانه کان قبل جاهلا (۱۴۸) الجاهل لا یعرف العالم لانه لم یکن من قبل عالما

(شعر)

لو کنت تعلم کل ما علم الوری　　لغدا لکنت صدیق کل العالم
لکن جهلت فصرت تحسب کل من　　یهوی بغیر هواک لیس بعالم

(۱۴۹) الناس اعداء ما جهلوا

کرندانند عضو خویش چه مردمان　　دشمن آنچه باشند آشکارا ونهان

(۱۵۰) المرء عدو لما جهله　　(جامی)

مردمان دشمنند علم مرا　　که زنقصان خود نداننداش
علم اگر چه خلاصه دین است　　چه ندانند که نخواننداش

(۱۵۱) لا داء اعلی من الجہل (جامی)

علم دریست سنگ بے قیمت — جہل دردی است سخت بے درمان

نیست درجہل جز شقاوت نفس — نیست در علم جز سعادت جان

قیل قال علی علیہ السلام

خزائن قارون ونعمۃ ہرمز — وفرفریدون ورفعۃ انجم

لواجتمعت فی المرء والمرء جاہل — فلیس لہ قدر علی قدر سلجم

تنبیہ قیل لکسریٰ ایحسن بالشیخ التعلم قال ان کان الجہل یقبح بہ ان العلم یحسن بہ

تبصرۃ الجاہل یری العلم تکلفا ولوما کما ان العالم یری الجہل تخلفا وذما

وقال الشاعر

ومنزلۃ السفیہ من الفقیہ — کمنزلۃ الفقیہ من السفیہ

فہذا زاہد فی قرب ہذا — وہذا فیہ ازہد منہ فیہ

اذا غلب الشقاء علی سفیہ — تقطع فی مخالفۃ الفقیہ

(شعر)

دل جاہلان زا نو مردہ شمار — نباشد دل جاہلان جز مزار

دلت زا بعلم وعمل زندہ کن — وگرنہ تو باشی جز ناشناس

فائدہ

قد اجاد بعض العرفاء حیث قسم الناس علی اربعۃ اقسام

وھو تنبیہ معروف

مقابلة بحيث لا يخلوا الانسان منها فقال القسم الاول رجل لا
يدري ولا يدري انه لا يدري فهو احمق فاجتنبوه
والقسم الثاني رجل لا يدري ويدري انه لا يدري فهو جاهل
فعلموه الثالث رجل يدري ولا يدري انه يدري فهو نائم
فنبهوه الرابع رجل يدري ويدري انه يدري فهو عاقل فاتبعوه
(ورواية في نسخة اخرى) بان قالوا للاول فذلك جاهل فارفضوه
وللثاني مسترشد فارشدوه وللثالث ناس فذكروه وللرابع
عالم فاسئلوه (وانشد بعض اخر)

اذا كنت لا تدري و لم تك بالذي يسئل من يدري فكيف اذاً تدري
جهلت و لم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لا تدري
اذا كنت من كل الامور معميا فكن هكذا ارضا يطاك الذي يدري
ومن اعجب الاشياء انك لا تدري وانك لا تدري بانك لا تدري

(ونظموها بالفارسية)

آنکس که نداند و نداند که نداند در جهل مرکب ابد الدهر بماند
آنکس که نداند و بداند که نداند چون لاشه خری خویش بمنزل برساند
آنکس که بداند و نداند که بداند بیدار کنش زود که او خفته نماند
آنکس که بداند و بداند که بداند اسب شرف از گنبد گردون بجهاند

(بیان حال)

لو كنت اجهل ما علمت لسرني — جهلي كما قد ساءني ما اعلم

كالصعو يرتع في الرياض وانما — حبس الهزار لانه يتكلم

(تتمة)

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني — او كنت اجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني — وعلمت انك جاهل فعذرتكا

(خطاب للناظر)

سلام على من تيمتني بظرفها — ولمعة خديها ولحظ طرفها

سبتني واصبتني فتاة مليحة — تحيرت الاوهام في كنه وصفها

فقلت ذريني واعذريني فانني — شغفت بتحصيل العلوم وكشفها

ولي في طلاب العلم والفضل والتقى — غنى عن غناء الغانيات وعزفها

(تذكرة)

اقول وانا الفقير الى الله يوسف لقاني نجي الله ان العلماء قوم يشتغلون بالعلم ولو اشتغل الناس كلهم بالعلم لكانوا في غير هذه الدنيا او من غير هذا العالم اذ ما الفائدة في الطمامير ان لم تزينها الدنانير وما الفائدة من الورق المكتوب ان لم ينضم له الورق المضروب الم تروا ان سيد الخلق صلى الله عليه وآله كان تاجرا وان كثيرا من علماء الاسلام اشتغلوا بالتجارة والعلم لما في التجارة من سعادة الدنيا وحياة الامم وما في العلم من

سعادة الآخرة اذا نظرنا الی رؤساء المسلمين وابنا الاكابر من الخلفا
وارباب الدولة منهم يتجرون باستغنا الدنيا ليكسبوا قوتهم من الحلال
لان التجارة هي المكتسب الحلال الصافي من كل قذر والاخبار
كثيرة في فضل التجارة حتى انه يجب على الاغلب خصوصاً في هذا
الزمان التي انقطعت وجوه البرية وانسدت ابواب الخيرية
او لم يكن، روي ان التاجر فاجرا لم يتفقه (وقال علي عليه السلم
التاجر مخاطر (وقيل مجد العالم بكثرة ادبه كما ان مجد التاجر بكيسه

ولنعم ما قال الشاعر

طلبت فنون العلم ابغي به العلى ... فقصر بي عما سموت به القل
تبين لي ان المحاسن كلها ... فروع وان المال فيها هو الاصل

وقال اخر

ان الغنا يهاب كل ما عظمت ... ومن الخطوب جلا منها حنادسها
لا تنفع الخمسة الاسماء محدقة ... لذيك الا اذا ما كنت سادسها

ولقد اجاد فيما افاد المولى جلال الدواني حيث دري ان في كل
الاحوال يحتاج الانسان الى المال كما قال

مرا بتجربه معلوم گشت آخر حال ... که قدر مرد بعلم است و قدر علم بمال

ومن لم يكن له مال فلا يميل الخلق اليه وان قال حقا المرزوي
انهم قالوا وايها الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا

عنده مال فعنه الناس قد مالوا (وقال الاخر)

رايت الناس منفضة الى من عنده فضة ومن لا عنده فضة

فعنه الناس منفضة (وقال الاخر)

رايت الناس منذهب الى من عنده ذهب ومن لا عنده نسب فعنه الناس منذهب

(وربما) يكون المال بمنزلة الروح في البدن

زر در بغل مقابل روحی است در بدن بی زر که بمثل مرده که بپیچید در کفن

(ولقائل يقول) قد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه

(فنقول) ولقد قال عز اسمه في كتابه الكريم المال والبنون زينة الحيوة الدنيا (وقال الشاعر)

شيئان لا تحسن الدنيا بغيرهما المال تصلح منه الحال والولد

زين الحياة هما لو كان غيرهما كان الكتاب به من ربنا يرد

وقد مدح الله المال في مواضع وسماه تارة خيرا واخرى قوة

(منها) قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا

(اى مالا) (منها) وانه لحب الخير لشديد (اى المال) منها

ويزدكم قوة الى قوتكم (اى مالا الى مالكم)

ويروى عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يقول حبذا المال

اصون به عرضي واقرضه ربي فيضاعفه لي اضعافا كثيرة

(في الخبر) عن ابي جعفر عليه السلام من طلب الدنيا استغناء عن

الناس وسعيا على اهله ونعطفا على جاره لقى الله عزوجل يوم
القيمة وجهه مثل القمر ليلة البدر (وكان) ابن عباس يقول
قد يشرف الوضيع بالمال (ويقال) اصل السودد والرياسة
المال وبه يشجع اسبابهما ونظر احوالهما وقد انقاد الناس
قديما وحديثا للغنى ولذلك حكى الله تعالى فى امر طالوت عن ملكه
عليهم فقال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له
الملك علينا ونحن احق بالملك ولم يؤت سعة من المال
وكان، سعيد بن عبد العزيز يقول ما ضرب العباد بصوت وجع
من الفقر وقال النبى صم الفقر سواد الوجه فى الدارين
وقال ايضا كاد ان يكون الفقر كفرا واما ما قاله ع الفقر فخرى
هو الفقر الى الله لا غير كما فسرناه وفصلناه فى رسالتنا التى هى
فى الفقر الموسومة بتذكرة السالكين

(ولسيد الفقرا والمساكين)

امير المؤمنين عليه السلم كلمات ناطقة بفضل الغنى وذم الفقر
الاولى الذل فى مسئلة الناس (٢) السؤال يكسر لسان المتكلم
ويكسر قلب الشجاع ذلك سؤال مرد زبان لو در اكنك ميكند
ودل شجاع را درهم مى شكند (٣) المسئلة مفتاح الفقر (٤)
الموت اهون من ذل السؤال مرك سهلتر از ذل سؤال است

(۵) الیاس خیر من التضرع الی الناس (۶) الفقدة تظهر محمود الخصائل (۷) المال یبکی جواهر الرجال هنگام توانائی اثر خوب توان نمود و بامال اسعاف آمال توان کرد (۸) المال یقوی غیر الاید مال مردم نادمایه را بزرک میسازد وضعیف را بزرگ میدارد (۹) الغنی یسود غیر السید (۱۰) الغنی عن الملوك افضل ملك استغنای از درگاه پادشاهان عظیم سلطنتی است (۱۱) الغنی فی الغربة وطن غنی در غربت وطن مألوف کند (۱۲) الفقر فی الوطن غربة فقر در وطن ذلت غربت افکند (۱۳) الفقر فی الوطن ممتهن (۱۴) الفقر مع الدین الموت الاحمر (۱۵) الفقر ینسی (۱۶) الذلة فی الفقر (۱۷) القبر خیر من الفقر (۱۸) العلم والغنی یستران کل عیب (۱۹) الخذول من کانت له الی اللئام حاجة (۲۰) من قواصم الظهر فقر لا یجد صاحبه له مداویا (۲۱) الاوان من البلاء الفاقة (۲۲) الاوان من النعم سعة المال (۲۳) آخر الجود الفقر (۲۴) من قل دیناره ذل مقداره (۲۵) ثلثة یهدون القوی فقد الاحبة والفقر فی الغربة ودوام الشدة سه چیز است که تهدید میکند مرد قوی را دوری دوستان و محبان و فقر و مسکنت در غربت و شدت و سختی و دوام مشقت (۲۶) ثلاثة من اعظم البلاء کثرة العائلة و غلبة

الدین ودوام المرض سہ چیز بدترین بلا ما است کثرۃ عیال فرد نے

فرض دوام المرض (۲۷) ثلث من المحرمات الموبقات فقر بعد

غنیٰ وذل بعد عز وفقد الاحبۃ (۲۸) الھیبۃ من الفقر محال (۲۹)

لیس فے الفقر عار واتما العار فے الوطن الا افتقار

(وھذہ کلمات جامعۃ فے فضل المال وذم الفقر)

الاولے المال یکسب اھل المحبۃ (۲) لا مجد الا بمال ولا حمد الا

بفعال (۳) الامال مشغولۃ بالاموال (۴) لا موئل کالمال (۵)

لا تستمال بمثل المال والمرض ھو العرض (۶) مال الرجل موئلہ وقوتہ

وذوقہ (۷) من اصلح مالہ فقد حصل بقاء العرض وحصن بقاء العز

(۸) الغنے مجل مبجل (۹) الفقیر مذل مبتذل (۱۰) الفقر مجمع العیوب

(۱۱) الفقر کنز البلاء (۱۲) الفقر ھو الموت الاحمر (۱۳) الفقر یخرس

الفطن عن حجتہ (۱۴) لا فاقۃ کالفقر (۱۵) الفقر فے الاذن وقر

وفے الکبد عقر وفے القلب نقر وفی الجوف بقر

(وقال الشاعر)

کل الندا اذا نادیت یخذلنی	الا ندائی اذا نادیت یا مالی

(وقال اخر)

بعثت فی حاجتی رسولا	یکنی ابا درھم فتمت
ولو سواہ بعثت فیھا	لم تحظ نفس بما تمنت

(ولابي العتاهية)

قد بلونا الناس في احوالهم ... فرأيناهم لذي المال تبع

(لبعضهم)

فرق فرق الدرهم واجمع مالا ... فالعمر مضى ولم تنل امالا

لا ينفعك القياس والجدل ... ولا افعل يفعل فعلا لا

(وللآخر)

اذا عز ما تهوى ولم تر حيلة ... فليس سوى الدينا وادجى وارج

يهون صعب المرء في كل معضل ... وفي كل امر فهو انجى وانجح

حكى ابو بكر احمد بن نصر النهرواني عن بعض الاكابر انه كان اذا وقع الدينار في يده يقبله ويضعه على عينيه ثم يقول مرحبا بجامع شملي وحافظ عقلي وحبيب قلبي ولب لبي انت مرادي وقوتي واعتمادي

اهلا وسهلا بك من زائر ... كنت الى وجهك مشتاقا

ثم يقول له يا نور عيني ويا ضياء جبيني قد صرنا الى من يعرف قدرك ويعظم امرك كيف لا وانت تعظم الاقدار وتنفي الاكدار وتؤمن من المخاف وتسمو على الاشراف ثم يطرحه في كيسه وينشد بروحي محجوب عن الغير شخصه ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي ومن فيه حظي من الكون كله وحظي من الاخوان والاهل

والصحب (لبعضهم)

حب المال من لم يكن يرجو تحببه | لولا الدراهم ما حيا لنا انسان

مجببه كان العباس يقول الناس لصاحب المال الزم من الشعاع للشمس وهو عندهم اعذب من الماء وارفع من السماء واحلى من الشهد وازكى من الورد وخطائه صواب وسيئاته حسنات وقوله مقبول يرفع مجلسه ولا يمل حديثه والمفلس عند الناس اثقل من الرصاص واكذب من لمعان السراب لا يسلم عليه ان قدم ولا يسئل عنه عن غاب ان حضر زبروه وان غاب شتموه وان غضب صفقوه مصافحته تنقض الوضوء وقرائته تقطع الصلوة

ولنعم ما قال الشاعر

لو ضرط الموسر في مجلس | قالوا له يرحمك الله

لو عطس المفلس في مجلس | سب وقالوا فيه ما ساه

فضرط المفلس عرنينه | وعطس الموسر معناه

هر کس که در این زمانه صاحب پول است | حرف غلطش در همه جا مقبول است

بیچاره اگر سوره قران خواند | مردم همه گویند که ان مجعول است

قال في المبهج لو لم يكن في الغنى الا انه من صفات الله لكفى به فضلا فاضلا اقول الغنى في زماننا هو الادب ويكفي المال من الحسب ومن بلغ ما قيل فيه اي في مدح الغنى وتفضيله على النسب

(قول ابن المعتز)

اذا كنت ذا ثروة من غنى　　فانت المسود في العالم

وحسبك من نسب صورة　　تخبر انك من آدم

وينشد لابي اسود الدئلي في حارثة بن بدر

وتاه بنيه بالغنى ان للغنى　　لسانا به المرء الهوية ينطق

(وقال غيره)

المرء ان الفقر يهجر بيته　　وبيت الغني يهدى له ويزاد

(غيره) دعيني للغنى اسعى فاني　　رايت الناس شرهم الفقير

(وقد اجاد من قال)

لقد طفت في شرق البلاد وغربها　　وجربت هذا الدهر بالعسر واليسر

فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى　　ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

قال صاحب كتاب اللطايف والظرايف ان قائل هذه الابيات صالح بن عبد القدوس وصدره بلوت امور الناس سبعين حجة الخ (من فصول ابن المعتز) لا ادري ايهما امر موت الغني ام حيات الفقير

انشد بعضهم

اذا قل مال المرء قل حياته　　وضاقت عليه ارضه وسمائه

واصبح لا يدري وان كان حازما　　اقدامه خير ام ورائه

هركه بر كف دانه دارد　　سرخط شاها داره　　سرخط شاهانه دارد

هر که بر کف دانه دارد آستین هر که نو شد قبله گاه مردمان شد

کعبه چون زینت ندارد خالت دیوانه دارد گرهمی دستی بجالم

فی المثل علامه باشد مردمان سنگش زنند کین خالهٔ دیوانه دانه

(رحم الله من قالها)

غالب کل شدید فعلتها والفقر غالبنی فاصبح غالبی

ان ابده افتضح وان لم ابده اقتل فقبح وجهه من صاحب

(ولنعم ما قال من قال)

حتی الکلاب اذا رأت ذا ثروة ذلت لدیه وحرکت اذنابها

واذا رأت یوما فقیرا معدما هرت علیه وکشرت انیابها

(فارسی)

در کاسه که بنمال خر دنیا مال است بی مایگی فلوس عین عارف عار است

عاصی افلاطون اگرش درهم نیست علامه دهر ما لله دینار است

(وقال آخر)

فقر الفتی یذهب انواره مثل اصفرار الشمس عند المغیب

والله ما الانسان فی اهله اذا بلی بالفقر الا غریب

(وله)

اری الفقر یذهب انوار الفتی مثل اصفرار الشمس عند المغیب

والمرء اذا کان بین اهله ثم ابتلی بالفقر فهو غریب

(وقد اجاد الآخر)

الفقر في اوطانه غربة　والمال في الغربة اوطان

والارض شئ كلها واحد　والناس اخوان وجيران

(وقال الخاقان الشهيد ره)

دلکشا بی پول زندان بلاست　هر کجا پول است آنجا دلکشاست

(لبعضهم)

وباكية تخشى علي من الردى　وللموت خير من حياة على فقر

ساكسب مالا او اموت ببلدة　يقل بها فيض الدموع على قبر

(وقال آخر)　كل من كان غنيا　سلم الناس عليه

(وقال آخر)

مرد فقير اگر چه فقيه و سخن وراست　گويند مردمان كه چه بيمغز و خراست

ولقد اجاد بما افاد شيخنا البهائي قدس سره في جواب من قال

جاء الشتاء وعندي من حوائجها　سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا　مع الكباب وكس ناعم وكسا

حيث قال رحمه الله

يقولون كافات الشتاء كثيرة　وما كان الا واحد غير مفترى

اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل　يقولون كل الصيد في جانب الفرى

(وقال آخر)

وكاقات الشتاء تعد سبعا	ومالى طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفى	ظفرت بمفرد يأتى بجمع

(وقال اخر)

ان الدراهم فى المواطن كلها	تكسوا الرجال مهابة وجمالا
فهى اللسان لمن اراد فصاحة	وهى السنان لمن اراد قتالا

ومن هنا وصى لقمان لابنه يا بنى لا تظهر الافلاس بين الناس فان من لا دينار له لا مقدار له (اقول) فلهذا لم يكن لى مع تبحرى فى العلم اعتبار وبين الناس مقدار من مقدار فانى مصداق هذا البيت

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة	وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
لو اجتمعت فى المرء والمرء مفلس	فليس له قدر بمقدار درهم

(فى كشكول شيخنا البحرانى قدس)

ان الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الربانى كمال الدين (ميثم) البحرانى عطر الله مرقده فى اوائل الحال كان معتكفا فى زاوية العزلة والخمول مشتغلا بتحصيل حقائق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلة والعراق صحيفة تحتوى على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك على شدة مهارتك فى جميع العلوم

والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقايق وابداع اللطايف فاطمن في طاول الاغزال وخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود فار الكمال فكتب في جوابهم هذه الابيات ، طلبت فنون العلم ابغي به العلى الخ فلما وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انك اخطات في ذلك خطا ظاهرا وحكمك باصالة المال عجب بل اقلب تصيب فكتب في جوابهم هذه الابيات وهي لبعض شعراء المتقدمين

قد قال قوم الا بغير علم	ما المرء الا باكبر به
فقلت قول امرء حكيم	ما المرء الا بدرهمه
من لم يكن درهم لديه	لم تلتفت عرسه اليه

ثم انه عطرالله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفي العليل توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين عليهم السلام واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة ضيقة وتزيا بهيئة رثة بالاطراح والاختفاء خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق فسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلم بالاستثقال والامتناع التام فجلس عطرالله مرقده في صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم

بقضوا واجب حقه وفي اثناء المباحثة وقعت بينهم مسئلة مشكلة
دقيقة كلت عليها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب روح الله تعالى
روحه وتابع فتوحه بتسعة جوابات في غاية الجودة والدقة فقال له
بعضهم بطريق السخرية والتهكم يا حيلك طالب علم ثم بعد ذلك احضر
الطعام فلم ياكلوه قدس الله سره بل افردوه بشيء قليل في طرف عليحدة
واجتمعوا هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس سره ثم انه
عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابسا فاخرة بهيئة الاكابر والاشراف
وعمامة كبيرة ذات نفقة فلما قرب وسلم عليهم قاموا اليه تعظيما واستقبلوا
تكريما وبالغوا في ملاطفته ومطايبته واجتهدوا في تكريمه وتوقيره
واجلسوه في صدر ذلك المشحون بالافاضل المحققين والاكابر
المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات
عليلة لا وجه لها عقلا ولا شرعا فقبلوا كلماته العليلة بالتحسين
والتسليم والاذعان على وجه التعظيم فلما حضرت مائدة الطعام
بادروا اليه بانواع الادب فوضع قدس سره كمه في ذلك الطعام
مستغشا على اولئك الاحلام وقال كل يا كمي فلما شهدوا ذلك
الحال العجيبة اخذوا في التعجب والاستغراق واستفسروه قدس الله
سره عن معنى هذا الخطاب فاجاب عطر الله مرقده بانكم ما حضرتم
هذه الاطعمة النفيسة الا لاجل كمامي لواسعة لا للنفس القدسية

اللامعة ولا فانا صاحبكم بالامس وما رايت تعظيما ولا تكريما ولا منه عيبا ولا اثرا اتى جئتكم امس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بلسان الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي في اصالة المال وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطئة وزعمتم انعكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطاء في تخطئتهم واعتذروا مما صدر منهم من التقصير في شانه قدس الله سره

(رباعی)

تاکی جگرم ز غصه خون خواهد بود | بر چهره سرشك لاله گون خواهد بود
روز سیهم که بی تو روزی بی نواست | حال شب سیاره چون خواهد بود

(مناجات)

یا رب که فقر همنشینم کردی | بی مونس و بی یار و غمینم کردی
این مرتبه مقربان در تو است | ایا بچه خدمت اینچنینم کردی

(تجربه)

لا يدرك الحكمة من عمره | يكدح في مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا فتى | خال من الافكار والشغل
لو ان لقمان الحكيم الذى | سارت به الركبان بالفضل
بلى بفقر وعيال لما | فرق بين التبن والبقل

"وفي الامثال" من جاع باع "ولكن انعبود يقول"

آبرو از بهر نان سفلگان نتوان فروخت　　گرچه در امثال گفتند انمثل من جاع باع

قهر نسیان کز توقّع جستن از دون لئام　　تشنگی خوشتر که شربت خوردن از شور سباع

(لعنتر بن شداد العبسي)

لا تسقني ماء الحيوة بذلّة　　بل اسقني بالعزّ كاس الحنظل

ما الحيوة بذلّة كجهنّم　　وجهنّم بالعزّ افخر منزل

(والحقّ ان يقال)

وليس بفقر فقدك المال والغنى　　ولكن فقد الفضل عند ذوي الفضل

(خاتمة)

فانّ العلم لا بدّ ان يكون له عملاً والآيات الناطقة والروايات الشاهدة والعقول السليمة والاجماعات المنقولة في الفصول الاربعة باجمعها منطوقاً ومفهوماً دالّ على انّ العلم لا بدّ له من العمل لانّ العلم والعمل قرينان كاقتران الروح والجسد ولا ينتفع باحدهما الا مع الآخر كما قال علي عليه السلام العلم بغير عمل وبال والعمل بغير علم ضلال وعلى فرض تسليم عدم الظهور فيهما وعدم بداهة كون العلم بلا عمل كالخزف بلا قيمة ومع العمل كالجوهرة لا يعلم لها قيمة لزم ان نميّز عالم المعنوي من الصوري الذين احكموا العلوم الشرعية والعقلية وتفقّهوا فيها واشتغلوا بها واهملوا الطاعات وارتكبوا المنهيّات واغترّوا

بعلمهم انهم عند الله بمكان فلو نظروا بعين البصيرة علموا ان العلم علمان علم بالله تعالى وصفاته وعلم بالحلال والحرام ومعرفة اخلاق النفس المذمومة والمحمودة وكيفية علاجها فهي علوم لا تراد الا للعمل ولولا الحاجة الى العمل لم يكن لهذه العلوم فائدة فكل علم يراد للعمل فلا فائدة له الا العمل ونختصر بما يحصل فيه المرام فمن اراد اطناب الكلام والمثال في المقام فليراجع مجموعة الورام وما نذكر الا بعض الاخبار والاقوال الواردة في كلمات الاخيار في خصوصها ونجعلها خاتمة لهذه الوجيزة لعل الله ان يجعل خاتمة امورنا خيرًا

فنقول ان الناس في اشتغالهم بالعلوم على مراتب والعلماء كما ان مقام بعضهم نال المقام ائمة المعصومين الاطايب فلا اصناف الاخر منهم مرهبون بانواع المطاعن والمثالب فلا بد من الامتحان حتى يمتاز المكرم من المهان (في م) عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به (وفيه عنه ص) انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه (وفيه عنه ص) مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة يضيئ للناس ويحرق نفسه

(وفي درر الكشكول السراج) (الخ اد في لي) عن امير المؤمنين عليه السلم

انه قال ذمتی بما اقول رهينة وانا به زعيم انه لا يهيج على التقوى زرع
قوم ولا يظماء على التقوى سنخ اصل الا ان الخير كل الخير فيمن عرف
قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره ان ابغض خلق الله الى الله
رجل قمش علما من اغمار غشوة واوباش فتنة فهو في عمى عن الهدى
الذى اتى من عند ربه وضال عن سنة نبيه صلى الله عليه وآله
يظن ان الحق في صحفه كلا والذى نفس ابن ابی طالب بيده قد ضل
وضل من افترى سماه رعاع الناس عالما ولم يكن في العلم يوما سالما
بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من غير حاصل
واستكثر من غير طائل جلس للناس مفتيا ضامنا لتخليص ما اشتبه
عليهم فان نزلت به احدى المبهمات هيّأ لها حشوا من رأيه ثم قطع
الشبهات خباط جهالات ركاب عشوات فالناس من علمه في مثل
غزل العنكبوت لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض على العلم
بضرس قاطع فيغنم تصرخ منه المواريث وتبكي من قضائه الدماء
ويستحل بها الفروج الحرام غير مليئ والله باصدار ما ورد عليه ولا
نادم على ما فرط منه اولئك الذين حلت عليهم النياحة وهم احياء
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين فمن نسئل بعدك وعلى ما نعتمد
فقال استفتحوا بكتاب الله فانه امام مشفق وهاد مرشد وواعظ
ناصح ودليل يؤدي الى جنة الله عز وجل

(في صفته) ما دونه العامة والخاصة من كلام امير المؤمنين عليه السلم
انه قال ان ابغض الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله
الى نفسه فهو جائر عن السبيل مشغوف بدعاء بدعة ودعاء ضلالة
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن الهدى الحق كان قبله مضل لمن اقتدى
به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا وجنايا غيره وهو رهن بخطيئته
ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غار في اغباش الفتنة عم بما
في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر
من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من
غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره
فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به
فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري هل اصاب
ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون
قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على
العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملئ والله
باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من
وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم
من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث
الى الله تعالى من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم

سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا
اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف
ولا اعرف من المنكر (في ثم) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم
ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب
البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافق
المرسلين ورجل اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه
طمعا واشترى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي
مناد هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عن عباد الله واخذ عليه طمعا
واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب (في م) ان الناس في
الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها
بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل
وويل للعلماء بالقول (في ل) وفي نهج البلاغة لعلي امير المؤمنين
حيث قال لكميل يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل
النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق

تبصرة يقال للعالم رباني لانه يقوم بامر الامة

وقال ع الزمان العالم بالحلال والحرام والامر والنهي وما كان وما يكون
وقال علي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر قوام الدنيا
باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا
يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه فاذا ضيع العالم علمه
استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته

(وقد اجاد من قال)

گر عمل با علم باشد اندکی — هست بسیار و قبولی بی شکی
ور بود با جهل بسیاری عمل — کو بود نابد قبول از ده یکی

في (ما دوم) عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العلماء رجلان رجل
عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك
وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد
اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله تعالى فاستجاب
وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي النار بتركه عمله
واتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق
وطول الامل ينسي الآخرة (وفيهما ايضا) عن ابي عبد الله عليه السلام
قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه
للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف

المراد بالجهل هنا الاستخفاف والاستهزاء

بطلب الفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال
في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى
من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب
الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله
من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه
حاطم فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره وصاحب الفقه
والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام
الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه
عارفا بأهل زمانه مستوحشا من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أركانه
وأعطاه يوم القيامة أمانه

قال الشاعر الموثق

ای بصورت خالی از معنی بری — جمیل حسن فی تلکه بکعا لوجری
تا بکی در خواب غفلت اندری — تا بکی در دست عصیان بیجری
یکدمی بیدار شو ای بدسگال — لحظه کن فکر در سوء مآل

(في ما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام
يقول يا طالب العلم للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت

(في م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال العلم علمان
علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك الحجة

علی بن آدم (فی شا) عن النبی صلی الله علیه وآله العلمان علم باللسان
وهو الحجة علی صاحبه وعلم بالقلب وهو النافع لمن عمل به ولیس
الایمان بالتمنی ولکن ما ثبت فی القلب وعملت به الجوارح
(کاف) نقش خاتم الحسین بن علی علیه السلم علمت فاعلم
وقال امیر المؤمنین علیه السلم العلم علمان مطبوع ومسموع
ولا ینفع المطبوع اذا لم یک مسموع (وقیل)
ان العلم علمان مسموع ومطبوع فما ینفع مسموع اذا لم یک مطبوع
کما لا ینفع الشمس وضوء العین ممنوع
تذکرة اعلم ان العلم علمان علم عقلی وعلم شرعی وکل منهما
یحتاج الی الاخر کحاجة الرأس الی البدن والبدن الی الرأس فالعلم
العقلی یبین صحة الشرعی والعلم الشرعی یزید العلم العقلی
تبصرة العلم علمان علم الادیان وعلم الابدان فبعلم الادیان
حیوة النفوس وبعلم الابدان حیوة الاجسام واعلم ان الادیان اشرف
من الابدان وحراسة الادیان اوجب من حراسة الابدان
تنبیه لا یکون العالم عالما حتی تکون فیه ثلاث خصال ۷
لا یحتقر من دونه ولا یحسد من فوقه ولا یاخذ علی العلم ثمنا
(فی مج) عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال ثلاثة لا یکلمهم الله
یوم القیمة ولا ینظر الیهم ولهم عذاب الیم العالم المتبختر لمحة طعام

الدنيا ومستحل المحرمات بالشبهات والزانى خطيئته فخليته خير البلاء
وفي (ما) عن ابي عبد الله عليه السلام بان العلم مقرون الى العمل فمن علم
عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه
هرچند علم خوب بود ليک بى عمل چون خار دشمنت ان كه بود بى گل طرى
قال بعض الحكماء العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان
قائدا بلا سائق تبلدت واذا كان سائق بلا قائد اخذت يمينا وشمالا
فاذا اجتمعا استقامت طوعا وكرها
في م (ما) عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه
زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا وفي (ما) باسناده
عن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام
مسئلة عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسئل عن مثلها فقال علي بن الحسين
مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملون بما علمتم
فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا
وقال علي عليه السلام لسائل سئله عن معضلة سل تفقها ولا تسئل
تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعسف شبيه
بالجاهل وقال عليه السلام نماء علمكم مزيد ووفاء علمكم متوف
وقال عليه السلام قطع العلم عذر المتعللين بما جاء به النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وقال عليه السلام لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا

(وفي البحار) سئل المفضل بن عمر ابا عبد الله عليه السلام فقال بم
يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع
(اقول) ومن المعلوم ان العالم اذا لم يعمل كان مستحقاً للتوبيخ والتعنيف
له بعيداً عن الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وآله من ازداد علماً
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعداً (شعر)

ای غره بعلم خود عمل کو — از گوی بهشت تو تا عمل کو
عمل ار در حق نشان نهادت — سؤر العلما لقب نهادت
پنداشته که رحمت اوست — درد دل تو است وله داروا
چون مسئله همان هزره افتا — غافل بنود بوی او شاد

(ومن كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشداً ولم يزدد في الدنيا
زهداً فقد ازداد من الله بعداً (ومن كلام بعض الاكابر)
اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه
(امالي) (نهج البلاغة) عن علي عليه السلام انه قال ولقد
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستوي امام الهدى وامام
الردى وولي النبي وعدوه اني لا اخاف وفي نسخة اني لا اخوف
عليكم وفي نسخة اخرى اني اخاف على امتي مؤمناً ولا مشركاً فاما المؤمن
فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ولكن اخوف عليكم منافقاً
عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل بما تنكرون

قلت يا ابن رسول الله من يعرف من لم يعمل لقوله موافقاً

فيمنعه الله بايمانه خ ل
فيقمعه الله بشركه
لكن اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان

(وقال الشاعر)

علمی که در او عمل نباشد عار است　　هر سبحه که بی ذکر بود زنار است
هر کس که بعلم بی عمل مینازد　　عالم نبود اعمی مشعل دار است

(فی م) عن النبی صلعم انه قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء (وفیه عنه ص) شر الناس العلماء السوء (وقیل لعیسی بن مریم ع) من اشد الناس فتنة قال زلة العالم اذا زل زلت بزلته عالم کثیر وقال علی علیه السلم زلة العالم کانکسار السفینة تغرق وتغرق معها خلق کثیر (فی خق) فی سورة الرابعة عشر منه یا بن ادم کم من سراج اطفئه الریح وکم من عابد افسده العلم الی ان قال ان فسد دینک فسد لحمک ودمک فلا تکن کالمصباح یضیئ للناس ویحرق نفسه بالنار (فی لی) من وصیة النبی صلی الله علیه واله لابی ذر یا اباذر اعلم ان کل شیئ اذا فسد فالملح دوائه فاذا فسد الملح فلیس له دواء (قال الشیخ) هذا المثل للعلماء السوء (اقول) ومن هذا اشتهر المثال المعروف

هرچه بگندد نمکش میزنند　　وای از آن وقت که بگندد نمک

(فی عیه) عن رسول الله صلی الله علیه واله انه قال صنفان من امتی اذا صلحا صلحت امتی واذا فسدا فسدت امتی قیل یا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء (مثل اذا فسد العالم فسد العالم)

عه المرهم ع ۱

عه اسم حجر ابن جبنا ۲

کما قیل ذلة العالم بالذال المعجمة او بالزاء اخت الراء ولکل منهما معنی

(فی حیوة الحیوان) للدمیری باسناده عن النبی صلی الله علیه وآله

انه قال قام موسی علیه السلم خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس

اعلم فقال انا اعلم فعتب الله تعالی علیه اذ لم یرد العلم الیه فاوحی الله

الی موسی ان عبدا من عبادی بمجمع البحرین هو اعلم منك (شعر)

العلم للرحمن جل جلاله | وسواه فی جهلاته یتغمغم
ما للتراب للعلوم وانما | یسعی لیعلم انه لا یعلم

فی (م) عن النبی ص انه قال من قال انا عالم فهو جاهل

جهل به باشد از این علم ای عمو | بلکه خود جهل است تو علمش مگو
علم خشیت آورد ای جان من | علم بی خشیت بود مایه فتن
تیغ دادن در کف زنگی مست | به که فاسق علم را آرد بدست

(تذکرة)

فی (بر) عن الصادق علیه السلم ان رسول الله صلی الله علیه وآله

قال اعلم الناس من جمع علم الناس الی علمه (وقیل لبعض الحکماء)

من اعلم الناس فقال اعلمهم بما علم من الخبر (وقیل لآخر)

من العالم فقال الخاشی لله (وقیل لآخر) من العالم فقال المجتنب

لموبقات الذنوب (وقیل لآخر) من العالم فقال الطائع لمولاه

العاصی لهواه (فی تحف) سئل ابن المبارك من الناس قال العلماء قیل

من الملوك قال الزاهد قال فمن السفلة قال الذي ياكل بدينه
في كتاب مجاني الادب، وحدائق العرب، قال بعضهم دخلت على
سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا وقد شرب دواء فقلت له
اني اريد ان اسئلك عن اشياء فقال لي قل ما بدا لك فقلت له
اخبرني من الناس قال الفقهاء قلت له فمن الملوك قال الزهاد
قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال من يكتب
الحديث فياكل به اموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة اولئك
هم اصحاب النار في (م) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يظهر
الدين حتى يجاوزوا البحار ويخاض البحار في سبيل الله ثم ياتي من بعدكم
اقوام يقرؤن القران يقولون قرانا القران من اقرء منا ومن افقه
منا ومن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولئك من خير
قالوا لا قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار
(في حيوة الحيوان) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ياتي على امتي
زمان يحسد فيه الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض
كتغاير التيوس بعضها على بعض (في مصباح الشريعة)
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سياتي على امتي زمان تسمع
فيه باسم الرجل خير من ان تلقى وان تلقى خير من ان تجرب
(وقد اجاد الراغب الاصفهاني)

ز صد هزار محمد که در جهان آید | یکی بمنزله جاه مصطفی نشود
وگر چه عرصهٔ عالم پر از علی گردد | یکی بعلم و سخاوت چه مرتضی نشود
جهان اگر چه زموسی و چوب خالی نیست | یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود

(فی الکافی) عن ابی عبدالله علیه السلام فی قول الله عز وجل انما یخشی الله
من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم
یصدق قوله فعله فلیس بعالم (وفیه ونهج) عنه علیه السلام
قال اذا رایتم العالم محبا للدنیاه فاتهموه علی دینکم فان کل محب لشیء
یحوط ما احب (وقال علیه السلام) اوحی الله تعالی الی داود علیه السلام
لا تجعل بینی وبینک عالما مفتونا بالدنیا فیصدک عن طریق محبتی
فان اولئک قطاع طریق عبادی المریدین ان ادنی ما انا صانع بهم
ان انزع حلاوة مناجاتی من قلوبهم (فی مصباح الشریعة)
عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال نعوذ بالله من علم ما لا ینفع
وهو علم الذی یضاد العمل بالاخلاص (واعلم) ان قلیل العلم
یحتاج الی کثیر العمل لان علم الساعة یلزم صاحبه استعمال طول
دهره (قال عیسی بن مریم ع) رایت حجرا علیه مکتوبا اقلبنی فقلبته
فاذا علی باطنه مکتوب من لا یعمل بما لا یعلم مشوم علیه طلب ما لا
یعلم ومردود علیه (واعلم) اوحی الله تعالی الی داود علیه السلام
ان اهون ما انا صانع بعالم غیر عامل بعلمه اشد من عقوبة باطنه

ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى

تبصرة ليس الى الله سبحانه طريق يسلك الا بالعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا نرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى العقل والرفق والشفقة والنصح والحلم والصبر والقناعة والبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم

(في مح) عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به فان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية (وفيه) عن عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال ليس بنافعك ان تعلم ما لم تعمل ان كثرة العلم لا يزيدك الا جهلا اذا لم تعمل به (وفيه) عن على عليه السلام جاء رجل الى رسول الله ص قال ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم قال فما ينفي عني حجة العلم قال العمل (في م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من تعلم علما لغير الله واراد به غير الله فليتبوء مقعده من النار

(في مح) عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب العلم لله عز وجل لم

يصيب منه باباً الا ازداد في نفسه ذلاً وللناس تواضعاً ومنهم خوفاً وفي الدين اجتهاداً فذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغتراراً وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة

في ما و م، عن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من النار (في م) عن النبي صلعم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار (وفيه عنه صلعم) لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء وتجادلوا به العلماء ولتصرفوا وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم ما عند الله فانه يدوم ويبقى وينفد ما سواه كونوا ينابيع الحكمة مصابيح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في اهل السماء وتخفون في اهل الارض (وفي بعض النسخ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تعلموا العلم لتستميلوا به وجوه الامراء ومن فعل ذلك فهو في النار (في م) عن رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب العلم لاربع دخل النار ليباهي به العلماء

او يمارى به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه او يأخذ به من
الامراء (في ج) عن ابى ذر انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه
وآله ان شر الناس عند الله عز وجل يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه
ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة (با ادم)
(في م وما) عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد خير الاخرة اعطاه الله
خير الدنيا والاخرة (وفيهما ايضا) عن ابى رفعه قال قال امير
المؤمنين عليه السلم في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا
علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره
كالجاهل الحائر الذى لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه
اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا
الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا
فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا
وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا فتساهلوا وان
انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله
يامن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم انتهى

ومن هنا قال الشيخ (في ما) ويجب على العالم العمل كما يجب
على غيره لكنه في حق العالم اكد ومن ثم جعل الله عز وجل ثواب

المطيعات من نساء النبي صلى الله عليه وآله وعقاب العاصيات منهن ضعف ما لغيرهن وليجعل له حظا وافرا من الطاعات والقربات ثم انها تفيد النفس ملكة صالحة واستعدادا تاما لقبول الكمالات وازداد بيانا في شرح هذا القول سلطان العلماء ره حيث قال اي انهن لما كن عالمات بالاحكام الشرعية من حيث معاشرتهن به صلى الله عليه وآله واختصاصهن بصحبته كان فعل الواجبات وترك المحرمات عليهن اوجب واكد ولذا جعل ثوابهن وعقابهن ضعف ما لغيرهن فان الثواب والعقاب يتضاعف بتاكد الوجوب والحرمة

اقول قول الشيخ رحمه الله ثواب المطيعات الخ فهو للخبر المروي في جامع الصغير عن النبي صلى الله عليه وآله حيث قال اربعة يؤتون اجورهم مرتين ازواج النبي صلعم ومن اسلم من اهل الكتاب ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك ادى حق الله تعالى وحق ساداته

تذكرة قال الشيخ في المعالم الحق عندنا ان الله تعالى انما فعل الاشياء الحكمة المتقنة لغرض وغاية ولا ريب ان نوع الانسان اشرف ما في العالم السفلي من الاجسام فيلزم تعلق الغرض بخلقه ولا يمكن ان يكون ذلك الغرض حصول ضرر له اذا هذا انما يقع

من الجاهل والمحتاج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فتعيّن ان يكون
هو النفع ولا يجوز ان يعود اليه سبحانه لاستغنائه وكماله فلا بدّ
وان يكون عائدا الى العبد وحيث كانت المنافع الدنيوية في الحقيقة
ليست بمنافع انّما هي دفع الآلام فلا يكاد يطلق اسم النفع الا على
ما ندر منها لم يعقل ان يكون هو الغرض من ايجاد هذه المخلوق
الشريف سيّما مع كونه منقطعا مشوبا بالآلام المضاعفة فلا بدّ ان
يكون الغرض شيئا اخر ممّا يتعلّق بالمنافع الاخروية ولمّا كان ذلك
النفع من اعظم المطالب وانفس المواهب لم يكن مبذولا لكلّ طالب
بل انّما يحصل بالاستحقاق وهو لا يكون الا بالعمل في هذه الدار
المسبوق بمعرفة كيفية العمل المشتمل عليها هذا العلم فكانت الحاجة
ماسّة اليه جدّا لتحصيل هذا النفع العظيم

في (مج) عن رسول الله صلّى الله عليه وآله انه قال العلماء كلّهم
هلكى الا العاملون والعاملون كلّهم هلكى الا المخلصون والمخلصون
في خطر (في نهج البلاغة) قال علي عليه السلام اذا ارذل الله عبدا
حظر عليه العلم (في م) عن النبي صلّى الله عليه وآله قال اوّل
الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاتى به فعرّفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال
كذبت ولكنّك قاتلت ليقال جرى فقد قيل ذلك ثمّ امر به

فيسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن
فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته
وقرئت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم
وقرئت القرآن ليقال قارى فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القى في النار (في جلد الثاني من الارشاد) ان عليا عليه السلام
خرج ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره وقد مضى ربع من
الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه فوصل
في الطريق الى باب رجل يتلوا القرآن في ذلك الوقت ويقرء قوله
تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو
رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب بصوت شجي حزين فاستحسن كميل
ذلك في باطنه واعجبه حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت
اليه عليه السلام وقال يا كميل لا تعجبك طنطنة الرجل انه من اهل
النار وسننبئك فيما بعد فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه
ولشهادته بدخوله النار مع كونه في هذا الامر وتلك الحالة الحسنة
ظاهرا في هذا الوقت فسكت كميل متعجبا متفكرا في هذا الامر
ومضى معه مدة متطاولة الى ان آل حال الخوارج الى ما آل وقاتلهم
امير المؤمنين عليه السلام وكانوا يحفظون القرآن كما انزل فالتفت

امیر المؤمنین علیه السلام الی کمیل بن زیاد وهو واقف بین یدیه السیف
فی یده یقطر دما ورؤس اولئک الکفرة الفجرة محلقة علی الارض
فوضع راس السیف علی راس من تلک الرؤس وقال یا کمیل امن هو
قانت اناء اللیل ساجدا وقائما ای هو ذلک الشخص الذی کان یقرء
فی تلک اللیلة فاعجبک حاله فقبل کمیل قدمیه واستغفر الله
وصلی الله علی مجهول القدر (ف م) عن ابی عبد الله علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم
یدخلوا فی الدنیا قیل یا رسول الله وما دخولهم فی الدنیا قیل
قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلک فاحذروهم علی دینکم
وقد اجاد المتنبی حیث قال اجهل الناس من کان للاخوان
مذلا وعلی السلطان مدلا فی نزهة الجلیس عن النبی صلی الله
علیه وآله قال العلماء امناء الرسل علی عباد الله ما لم یخالطوا
السلطان فاذا خالطوه وداخلوا الدنیا فقد خانوا الرسل
فاحذروهم

(شعر)

یا جاعل العلم له بازیا — یصطاد اموال المساکین
احتلت للدنیا ولذاتها — بحیلة تذهب بالدین
فصرت مجنونا بها بعد ما — کنت دواء للمجانین
این روایاتک فی سردها — لترک ابواب السلاطین

ابن درّ باتلك فيما مضى — عن ابن عوف وابن سيرين
ان قلت اكرمه فذا باطل — ذل حمار العلم فى الطين

كتب بعضهم الى رجل ظهرت له رياسة من جهة العلم اما بعد فقد اصبحت بما ظهر من علمك عند الناس منزلة وشرفا فالتمس الاجر بما بطن من علمك عند الله ورفعة وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين اولى بك من الاخرى غدا فى دم انه قال روى الصدوق فى كتاب الخصال باسناده الى ابيعبدالله عليه السّلم قال ان من العلماء من يحب ان يجمع علمه ولا يحب ان يوخذ عنه فذلك بالدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذلك فى الدرك الثانى من النار ومن العلماء ان يرى ان يضع العلم عند ذى الثروة والشرف ولا يرى له فى المساكين موضعا فذلك فى الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه وقصر فى شئ من امره غضب فذلك فى الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذلك فى الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلونى ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذالك فى الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ العلم مروة وعقلا فذالك

في الدرر المتابع من النثار (وقد اجرى استادي) العالم الرباني
الحاج شيخ عيسى نجل العلامة الشيخ شكر الله الطهراني اللواساني
ادام الله بقاهما حين عرضت له هذه التاليفات التي هو عندنا اهل العلم
منيف ان اكتب ما كتب بحر العلوم السيد الطباطبائي في اجازته لسيد
عبد الكريم سبط سيد نعمة الله الجزائري ما لفظه وقد كان لسلفنا
الصالحين وعلمائنا الماضين مزيد اهتمام بهذا المطلب الشريف
وكثير اعتناء بمعرفة هذا المقصد المنيف حتى بذلوا في غاية جهدهم
واستوفوا في درايته وروايته كدهم وجدهم فلله درهم اذ قد عرفوا من
قدره ما عرفوا وصرفوا اليه من وجوه هممهم ما صرفوا فلقد نالوا ما
املوا ووصلوا الى ما قد حصلوا وصعدوا بما عملوا وصعدوا وارتقوا
معارج ما اليه صعدوا ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات جانبوا العلم والعلماء وباينوا الفضل والفضلاء عمروا الخراب
واخلدوا الى التراب نسوا الحساب وطلبوا السراب سكنوا البلدة
الجلجاء وتوطنوا القرية الوحشاء اطمانوا بسرابات الايام الممزوجة
بالهموم والالام واستلذوا لذائذها المعجونة باقسام السموم
والاسقام فهم بين من اتخذ العلم ظهريا والعلماء سخريا اولئك
هم العوام الذين سبيلهم سبيل الانعام فهم في غيهم يترددون
وفي تيههم يعمهون وبين من سمى جهالة اكتسبها من دوشا الكفر

والضلالة المتكوين للنبوة والرياسة حكمة وعلما واتخذ من سبقه
اليهما ائمة وقادة يقتفي آثارهم ويتبع منارهم يدخلوا فيما دخلوا وان
خالف نص الكتاب ويخرج عما خرجوا وان كان ذلك هو الحق الصواب
فهذا من اعداء الدين والسعاة في هدم شريعة سيد المرسلين وهو
مع ذلك يزعم انه بمكان مكين ولا يدري انه لا يرى عند الله جناح
بعوض مهين وثالث رضي من العلم بادعاء العجائب في الذوات
والصفات والاسماء والافعال والوصال المغني عن الاعمال المشوش
لقلوب الرعاع والجهال وهؤلاء هم الباطنية من اهل البدع والاهواء
المنتمين الى الفقر والفناء وهم اضر شيء في البلاد على ضعفاء العباد
ورابع قد غرته الدنيا واستهوته ملاذها ونعيمها وزبرجها حتى
غلب عليه حب الجاه والاعتبار والرياسة الباطلة المفضية الى
الضلالة والبوار وقلبه مشحون بالحسد والكبر والرياء وارادة
السوء بالاقران والشركاء فهمة هذا واشباهه في تحصيل العلم
تحصيل الرسم وتشهير الاسم وغرضهم الاصلي ليس الا الجدل والمراء
والاستطالة على اشباههم من اشباه العلماء والتوصل الى حطام
الدنيا بالختل والختل والسعي في جلبها بجميع الوجوه والحيل والتدابير
والتعدي الى اموال كل صغير وكبير وحسب هؤلاء القوم من تحصيلهم
هذا مدح النبي صلى الله عليه وآله لهم بقوله ص اولئك اضر على امتي

من جيش يزيد بن معاويه و دعاء امير المومنين علیه السلام باعماء الاثر
و قطع الخبر و بدق الخيشوم و خز الحيزوم

فائدة قيل ان الجدال و المراء بمعنى واحد الا ان المراء مذموم
لانه مخاصمة في الحق بعد ظهوره و ليس كذلك الجدال
و قيل ان المراء هو الطعن في الكلام و اما الفرق بين اللجاج و الجدال
ان اللجاج يتضمن اما حجة او شبهة في صورة الحجة و الجدال هو فتل
الخصم الى المذهب بحجة او شبهة او ايهام في الحقيقة لان اصله من الجدل
و هو شدة الفتل و الحجة هي البيان الذي يشهد بصحة المقال و هو
و الدلالة بمعنى واحد (في حق) قال الله عز و جل في سورة
الاولى عجبت لمن هو عالم باللسان و جاهل بالقلب (و في حق)
في سورة الثانية منه و من عمل بما علم زدنه علما الى علمه
(و في الثالثة منه) يابن ادم انت بما تعلم لا تعمل كيف تطلب ما لا تعلم
(و في الخامسة منه) يابن ادم لا تكن ممن يطلب التوبة بطول الامل او يرجو
الاخرة بغير عمل تقول قول الزاهدين و تعمل عمل المنافقين
(و في الخامسة عشر منه) يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
و لم تنهون عما لا تنتهون و لم تامرون بما لا تعملون (الى ان قال
عز اسمه) يابن ادم تقدم على عملك فانك في هدم عمرك و من يوم
خرجت من بطن امك تدنو من كل يوم من قبرك فلا تكن كالخشب

الذی یجرّ فی نفسه بالنار لعینین (وفی السادس عشر منه)
یا بن آدم انا حی لا اموت اعمل بما امرتک الی ان قال یا بن آدم
اذا کان قولک ملیحا و عملک قبیحا فانت دامن المنافقین واذا
کان ظاهرک ملیحا و باطنک قبیحا فانت من الهالکین

(شعر)

از من بگو بزاهد خود بین که تا بکی خود میکنی دیا و ملولی خود از ریا
با خودمدار باک چه کردی خطا بعمد یا چون خطا کنی مکن اندیشه از خدا

(بشارة) فی بشا قال عیسی علی نبینا و علیه السلام من علم و عمل
عظم فی الملکوت عظیما (و روی فیه) انه یؤتی بالرجل فیوضع عمله
فی المیزان ثم یؤتی بشیٔ مثل الغمام فیوضع فیه ثم یقال اتدری ما هذا
فیقول لا فیقول هذا العلم الذی علمته الناس فعملوا به من بعدک
و فیه ایضا ان امیر المؤمنین علیه السلم قال الزاهدون فی الدنیا
قوم وعظوا فاتعظوا و خوفوا فحذروا و علموا فعملوا ان اصابهم یسر
شکروا و ان اصابهم عسر صبروا قالوا یا رسول الله لا نامر
بالمعروف حتی نعمل به کله ولا ننهی عن المنکر حتی ننتهی عنه کله
فقال لا بل امروا بالمعروف وان لم تعملوا به کله وانهوا عن المنکر
وان لم تنتهوا عنه کله

وهذه کلمات لمولی المتقین امیر المؤمنین علی علیه السلام

في الحث على العمل

(الاولى) العالم من عرف ان ما يعلم في جنب ما لم يعلم قليل فيعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا
عالم كسى است كه بداند آنچه ميداند در جنب آنها كه نميداند كم است پس خود را جاهل انگارد و در طلب علم كوشش كند (٢) العالم من شهدت بصحة اقواله افعاله (٣) العالم من غلب هواه ولم يبع آخرته بدنياه (٤) العالم من عرف قدره (٥) العالم الذي لا يمل من تعلم العلم (٦) العالم المتعسف شبيه بالجاهل (٧) السلطان الجائر والعالم الفاجر اشد الناس نكاية (٨) العالم اذا علم عمل واذا عمل (واذا اخلص) خلص اعتزل (٩) العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل
مرء را علم اعلام كند بعمل اگر بپذيرد از نزد او بار بر بندد و كوچ كند
(١٠) العلم كثير والعمل قليل (١١) العلم كثير ورعاته قليل (١٢) العلم بالعمل (١٣) العلم بالعمل من تمام النعمة (١٤) اعملوا بالعلم تسعدوا (١٥) اعمل بالعلم تدرك غنما (١٦) العمل يبلغ بك الغاية (١٧) العمل قائد الجهل (١٨) العمل اشرف خلف (١٩) العمل عنوان المطوية (٢٠) العمل بالعلم من تمام النعمة (٢١) العمل اشرف خلف (٢٢) ابغض العباد الى الله تعالى العالم المتجبر (٢٣) اقبح الخلائق الى الله العالم الفاجر (٢٤) احسن العلم ما كان مع العمل

(۲۵) اظهر الناس نفاقاً من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية
ولم ينته عنها آشکارترین منافقان کسی است که امر میکند بطاعت
وخود طریق طاعت نمیسپارد ونهی میکند از معصیت وخود دست
باز نمیدارد (۲۶) این الذین زعموا انهم الراسخون فی العلم
دوننا کذباً وبغیاً علینا وحسداً لنا رفعنا الله ووضعهم واعطانا
ومنعهم وادخلنا واخرجهم بنا یستعطی الهدی ویستجلی العمی
لا بهم (۲۷) اذا سئلت عما لا تعلم فقل الله ورسوله اعلم (۲۸) اذا
رمتم الانتفاع بالعلم فاعملوا به واکثروا الفکر فی معانیه تعه القلوب
(۲۹) ان رواة العلم کثیر وان رعاته قلیل آنان که روایت علم
وخبر کنند فراوانند لکن آنان که رعایت صحت وسقم کنند اندک اند
(۳۰) انما العالم من دعاه علمه الی الورع والتقی والزهد فی عالم الفنا
(۳۱) آفة العلم ترك العمل به وآفة العمل ترك الاخلاص فيه
(۳۲) آفة العلماء حب الرياسة (۳۳) آفة الفقهاء عدم الصيانة
(۳۴) بحسن العمل تجنى ثمرة العلم لا بحسن القول (۳۵) بحسن العمل
تحصل الجنة لا بالامل (۳۶) بركة العمر في حسن العمل (۳۷)
بخ بخ لعالم علم فكف وخاف البيات فاعد واستعد ان سئل
افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته عن غير عي عن الجواب
(۳۸) تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله (۳۹) تمام

العلم العمل کمال علم از است که بموجبات ان عمل شود (۴۰) تارك العمل
بالعلم غیر واثق بثواب العمل (۴۱) ثمرة العلم العمل به (۴۲) ثمرة
العمل الاجر علیه (۴۳) ثلث قاصمات للظهر رجل استکثر عمله و نسی
ذنوبه و عجب برایه (۴۴) جمال العالم عمله بعلمه (۴۵) جمال
العلم نشره (۴۶) خیر العلم ما قارنه العمل (۴۷) رب عالم غیر منتفع
(۴۸) رب جهل انفع من علم (۴۹) رب عالم قد قتله جهله و علمه
معه لا ینفعه (۵۰) زکوة العلم نشره (۵۱) زین العلم الحلم (۵۲)
زکوة العلم بذله لمستحقه واجهاد النفس للعمل به (۵۳) زلة العالم
تفسد العوالم (۵۴) زلة العلم کانکسار السفینة تغرق و یغرق معها
غیرها لغزش علم مانند شکستن کشتی است غرق میشود و غرق میکند
با خود غیر خود را (۵۵) زلة العالم کبیرة الجنایة (۵۶) شر العلم علم
لا یعمل به (۵۷) شکر العالم علی علمه عمله به و بذله لمستحقه شکر عالم
علم خود را عمل نمودن بعلم خود و بذل نمودن علم است
ابرای مستحقش (۵۸) شر العلم ما افسدت به رشادك (۵۹)
شین العلم الصلف (۶۰) علی العالم ان یعمل بما علم ثم یطلب تعلم
ما لم یعلم فرض است بر عالم که بعلم خود عمل کند و طلب نماید
آموزش انچه را ندانسته (۶۱) علم لا یصلحك ضلال علمیکه
اصلاح نکند دین ترا گمراهی است (۶۲) علم بلا عمل حجة الله علی

العبد (۶۳) علم المنافق فی لسانه (۶۴) علم المؤمن فی عمله علم منافق بر گفتار اوست و علم مؤمن در کردار او (۶۵) علم لا ینفع کدولو لا ینجع (۶۶) کم من عالم فاجر و عابد جاهل فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدین (۶۷) کمال العلم العمل (۶۸) من تعلم العلم للعمل به لم یوحشه کساده (۶۹) من عمل بالعلم بلغه من الاخرة مراده (۷۰) من کمال العلم العمل بما یقتضیه (۷۱) ما قصم ظهری الا رجلان عالم متهتک وجاهل متنسک

هذا ینفر عن حقه بتهتکه وهذا یدعوا الی الضلال بتنسکه

۷۲ ما علم من لم یعمل بعلمه عالم نیست کسیکه عمل بعلم نکند

(۷۳) ملاک العلم العمل به (۷۴) لا خیر فی علم لا ینفع ولا ینتفع بعلم لا یحق تعلمه

فی ع م، عن النبی صلی الله علیه قال ان موسی علی نبینا وعلیه السلم لقی الخضر علیه السلم فقال اوصنی فقال الخضر یا موسی تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فیکون علیک بوره ویکون علی غیرک نوره (وفیه ایضا) من کلام عیسی علی نبینا وعلیه السلم تعملون للدنیا وانتم ترزقون فیها بغیر عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فیها الا بالعمل وانکم علماء السوء الاجر تاخذون والعمل تضیعون یوشک رب العمل ان یطلب عمله وتوشکون ان تخرجوا من الدنیا

العمر تضييعه الى ظلمة القبر وضيقه الله نهاكم عن الخطايا كما امركم بالصيام
والصلوة كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته
وقد علم ان ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من اهل العلم من
اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا اصابه كيف يكون من اهل العلم
من دنياه اثر عنده من آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه
مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا
يطلب ليعمل به

وفيه عن المسيح على نبينا وعليه السلام ويل لعلماء السوء تصلى
عليهم النار ثم قال اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما مؤنة
الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك
اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها.

وفي كشكول شيخنا البحراني ره وفي نزهة المجالس عن عيسى على نبينا وعليه السلام
انه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء
ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع ولقد اجاد شيخنا البهائي

فلصرفنا العمر في قيل وقال — يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم ازل عني بها رسم الهموم — ان عمري ضاع في علم الرسوم
ايها القوم الذي في المدرسة — كلما حصلتموه وسوسة
فكركم ان كان في غير الحبيب — ما لكم في النشأة الاخرى نصيب

في (م) عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال من تعلم علما من علم الآخرة

ليريد به عرضا من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة

علمیکه ترا بحق رساند بطلب　علمیکه ترا بطاعت آرد بطلب

علمیکه ترا باز ندارد زگناه　تحقیق که نیست او را طلب

(فضيحة)

في (مج) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه وآله يا اباذر تطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار

فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم

وتعليمكم فيقولون انا كنا نامر بالمعروف ولا نفعله انتهى

فافهم واذكر قول الله تعالى في سورة البقرة

اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب

في (شا) عن النبي صلى الله عليه وآله وفي (مع) عن انس بن

مالك قال قال رسول الله (ص) رايت ليلة اسري بي الى السماء قوما

تقرض شفاههم بالمقاريض من نار ثم ترمى فقلت يا جبرائيل من

هؤلاء فقال خطباء امتك من اهل الدنيا ممن كانوا يامرون

الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون

ندانم انسان بیچاره برای تحصیل دو قرص نان تا کجا باید مرتکب

اعمال ناشایسته و اسباب اذیت نوع خود بشود چه قدر

اشخاص شریر خبیث النفس متشکل بشکل علما و واعظان غیر متعظ
بهیکل صلحا که باسم امر بمعروف و نهی از منکر و بعنوان ترویج شرع
انور مرتکب انواع فضایح و اقسام قبایح شده و میباشند و خون
خلق الله را بشیشه میگیرند و از خدا در روز جزا پروا ندارند

چون زبانت نیست با دل آشنا — لاف ایمان محض کفر است و دغل
زشت باشد با ریشهای خود و پوست — سبحه اش در دست و مینا در بغل

چقدر حفظ مراتب تقیه و مدافعه در اعمال مذهبی و راسخ بودن
بعقاید حقه ایمانیه ممدوح است اما بشرطیکه عمل را از اهلش فرا
گیرند و از مردم خاصه پیشوایان نا اهل بر حذر بگریزند تا دین از دستبرد
رهزنان ایشان محفوظ بماند

ای بسا زشت خوی زیبا روی — سیرتش دیو و صورتش انسان
معنیش شرک و صورتش توحید — باطنش کفر و ظاهرش ایمان

مطالعه کنند گان کتاب «دکامرن» معروف به پنجاه حکایت
میتوانند تدلیس و تلبیس بعضی مردم ظاهر الصلاح و بی دینی
و دکان داری برخی علماء سوء را برای فریب عوام از حکایات او
استدراک کنند

زهد از ان زاهدان بود بیزار — که رسانند خلق را آزار
فرقه حیله باز و زشت فضول — کرده تضییع شرع پاک رسول

شرع را دام مکر و تقیید کنند　　تا که از او عمرو و زید کنند

هر یکی خلق را ز خبث تمام　　بقرائت همی دهند دشنام

نسبت لعنت ار دهند بخلق　　عین ملعون او کنند بخلق

تا که عامی بدان قرائت شوم　　گاه شر کرده شان کند هجوم

در میان علماء هر عصری بودند اشقیاء که بصورت عالم بودند
نه بسیرت دیو بودند در صورت ملائکه و شیطانی بودند بصورت
انسان گرگی بودند در لباس میش بکره در لباس ابو هریره
در منقصت امیر مؤمنان علیه السلام و تعریف معاویه حدیث جعل
میکردند بکره در لباس شریح قاضی فتوی قتل سید الشهداء
را میدادند بکره در صورت یحیی بن اکثم بتجویز قتل موسی بن جعفر
میکردند بکرهان در لباس ابن ابی داود سعی در خون امام محمد
تقی علیه السلام مینمودند بکره در شام در لباس قاضی ابن الجماعة
شهید اول شیخ شمس الدین محمد مکی را تکفیر میکردند
و بدن مطهرش را بعد از شهادت میسوزاندند

ای بسا ابلیس آدم روی هست　　پس بهر دستی نباید داد دست

عن رسول الله صلی الله علیه و آله　العلم بلا عمل کالسحاب بلا مطر

(فی نهج البلاغه)　الداعی بلا عمل کالرامی بلا وتر　(و فی خبر آخر)
العلم بلا عمل کالقوس بلا وتر

علم با کار سودمند بود — علم بیکار پای بند بود

علم را از پی عمل باید — دین و دولت از اینکه شد داد

او کشد بی نتیجه بیکشد و بار — که عمل مرکبست علم سوار

کار بی علم تخم در شوراست — علم بیکار زنده در گوراست

فی احیا مثل العلم بلا عمل کمثل الشجر بلا ثمر و مثل العلم والعمل

بلا زهد ولا خشیة کبر و ورع علی الصفا

عالمی را که عمل همراه نیست — جان او از علم او آگاه نیست

چون درختی بی بر است اندر مثل — جز بآتش کشتن راه و بار نیست

ومن هنا قال الشهید ره فی م اعلم ان العلم بمنزلة الشجرة

والعمل بمنزلة الثمرة والغرض من الشجرة المثمرة لیس الا ثمرها اما

شجرها بدون الاستعمال فلا یتعلق بها غرض اصلا فان الانتفاع

بها فی ای وجه کان ضرب من الثمرة بهذا المعنی وانما کان الغرض الذی

من العلم مطلقا العمل الی ان قال اذ قال الله تعالی قد افلح

من زکیها ولم یقل افلح من تعلم کیفیة تزکیتها وکتب علمها وعلمها

وفی المجمع کما ان الذی یرجو ولدا بلا تزویج فهو احمق فکذا من

رجی رحمة ربه بلا عمل وقد قال الله تعالی ان رحمة الله قریب

من المحسنین ولم یقل عز اسمه ان رحمة الله قریب من العالمین

علم کز اعمال نشانیش نیست — کالبدی دارد و جانیش نیست

علم درخت و عمل او را ثمر | خاص برای ثمر آمد شجر

شاخ که بی میوه بود نا خوش است | مطبخیان را مدد آتش است

(وفی الایقاظ) عن عیسی علی نبینا وعلیه السلام انه قال اشقی الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله (وفیه) ان النبی صلی الله علیه وآله قال من تعلم العلم لیتکبر مات جاهلاً ومن تعلم العلم للقول دون العمل مات زندیقاً ومن تعلم العلم لکثرة المال مات منافقاً ومن تعلم العلم لیهدی به الناس مات مؤمناً

علمت بعمل اگر برابر گردد | کار دو جهان ترا میسر گردد

مغرور مشو اگر که خواندی ورقی | زان روز حذر کن که ورق بر گردد

(فی شا) قال امیر المؤمنین علیه السلام اشد الناس عذاباً یوم القیمة من علم علماً فلم یعمل به (وفیه عنه ع) تعلموا ما شئتم ان تعلموا فانکم لن تنتفعوا به حتی تعملوا به وان العلماء همتهم الرعایة وان السفهاء همتهم الروایة (فی نهج البلاغة) انه قال اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعایة لا عقل روایة فان رواة العلم کثیر ورعاته قلیل (فی الانجیل) ان ناقل الاخبار من غیر رعایة ودرایة کاعمی یاخذ دنانیر ودراهم لا یفرق بین زیوفها ونقودها واشتری سلعة ثم صبت ما فی کیسه

وهو للعالم العامل الالمعی النبیل محمد علی آل عبد العظیم النجفی دام ظله

فوجد الناقد اكثر زبوناً فرده عليه وهو لا يدري ممن اخذه وعلى
من يرده فبقي بلا نقد ولا سلعة (في شا) عن علي عليه السلم
ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه في بعض وحيه قل للذين
يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل
الاخرة يلبسون للناس مسوك الضان وقلوبهم قلوب الذئاب السنتهم
احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر ابای يخادعون وبي يستهزؤن
وبديني يستهزؤن لاتيحن لهم فتنة تدع الحكيم منكم حيرانا
وفيه عنه (ع) مثل من يعلم ولا يعمل كمثل السراج يضيئ لغيره ويحرق
نفسه والعالم هو الهارب من الدنيا لا الراغب فيها لان علمه
دل على انه سم قاتل فحمله عن الهرب من الهلكة فاذا النعم المسم
عرف الناس انه كاذب فيما يقول (في شا) عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال صنفان من امتي اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد
الناس الامراء والعلماء قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وقال فلا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والله ما افسد
امور الناس الا بفساد هذين الصنفين وخصوصا الجائر في قضائه
القابل الرشا في الحكم (ولقد احسن ابو نواس في قوله)

اذا خان الامير وكاتباه ... وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل ... لقاضي الارض من قاضي السماء

فانه مثل لبعض القضاة العصاة الذين يجرون الدنيا اليهم بالف حيلة شرعية ويفضحون بطمعهم عموم ارباب العمائم فى البرية يضرب المثال لهؤلاء الامثال كما قال الشاعر (ولنعم ما قال)

لبل البراغيث ليلة لا نفادله ... لا بارك الله فى ليل البراغيث

كانهن وجسمى منه طالن به ... القضاة على مال المواريث

(شعر)

گر کند خائن شد امیرهم وزیر ... گر کند قاضى در قضا شد رشوه گیر

گشت عالم سربسر زین سه خراب ... هجر شد بالمره احکام کتاب

ویل باد از قاضى عدل حکیم ... بر روان هر سه بانار جحیم

(فى مج) شر العلماء من جالس الامراء وخير الامراء من جالس العلماء (فى کشکول شیخنا البحرانى ره) انه من کلام الحکماء شر العلماء من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء (ومن کلامهم) اذا رایت العالم لازم السلطان فاعلم انه لص وایاك ان تخدع بما يقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء

انکه را شمع هدی نیست بدست ... چون شود هادى ارباب سلوك

مفتیى ما که خورد مال یتیم ... حیف باشد که دهد پند ملوك

(فى الکافى) بسنده عن ابى عبد الله علیه السلم انه قال قال امیر

المؤمنين عليه السلم لشريح يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي (وفيه) عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي او وصي نبي (وما رواه فيه) في الصحاح عن ابي عبيدة قال قال امير المؤمنين عليه السلم من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه (في خبر اخر) لعنته ملائكة السموات والارض (وما رواه فيه) عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يعذب الله اللسان بعذاب بشيء لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك (وما رواه فيه) عن احمد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة

في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلم انه قال لا تحل

الفتيا لمن لا يستغني من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله
وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم
والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة
فهو جاهل ماخوذ بجهله ومأثوم بحكمه
قال النبي صلى الله عليه وآله) اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز
وجل ولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده
وهو الحائر بين الجنة والنار (وقال سفيان بن عيينه)
كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا
في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه وناحيته
وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من فتياه (قال
النبي صلى الله عليه وآله وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا
عظيمة (قال امير المؤمنين عليه السلام) لقاص هل تعرف
الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل
في امثال القرآن قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج
الى معرفة معاني القرآن وحقايق السنن ومواطن الاشارات
والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا
عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح
ثم الحكمة ثم التقوى (وفي الخبر) من ولي قاضيا فقد ذبح

غنمه بغير سكين (ومعناه) النهي عن طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك (وقوله) بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وكذا في مجمع البحرين (في مج) عن ابي ذر انه قال قال لي رسول الله صلعم يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيمة (في ف) عن الصادق عليه السلم اما انه شر عليكم ان تقولوا لشيء ما لم تسمعوه منا (في شا) عن النبي صلى الله عليه وآله لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن خمس خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيما علم (وفيه عنه ص) انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بلا عمل (وفيه قال بعضهم) اول العلم الانصات ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم نشره (وقيل) في قوله تعالى (فنبذوه في وراء ظهورهم) قال تركوا العمل به والنشر له (في شا) عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ما بعثت به من الهدى والرحمة كمثل غيث اصاب الارض فمنها ما انبت العشب والكلاء وكانت منها اخاذيد حفظت الماء فانتفع به من الناس فشربوا

علم لا ينفع به كلا نبغ و يبدو عن علي عليه السلم

وسقوا زرعهم وارض اخرى سبخة لم تمسك الماء ولم تنبت الزرع

كذا القلوب للعالمين العاملين وقلوب العالمين التاركين (وفيه عنه ع

انه قال لا يكون الرجل مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا

يكون مؤمنا حتى يأمن اخوه بوايقه وجاره بوادره ولا يكون عالما

حتى يكون عاملا بما علم (في نهج البلاغة) (قال علي عليه السلام

الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق

والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل الصالح

وفيه قال عليه السلام) من قصر في العمل ابتلى بالهم (في م) عن

ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان لموسى بن عمران على نبينا وعليه السلام

جليسا من اصحابه قد وعى علما كثيرا فاستاذن موسى عليه السلام في زيارة

اقارب له فقال له موسى عليه السلام ان لصلة القرابة لحقا ولكن اياك

ان تركن الى الدنيا فان الله قد حملك علما فلا تضيعه وتركن الى غيره

فقال الرجل لا يكون الا خيرا ومضى نحو اقاربه فطالت غيبته فسئل

موسى عليه السلام عنه فلم يخبره احد بحاله فسئل جبرئيل ع عنه فقال

له اخبرني عن جليسي فلان الك به علم قال نعم هو ذا على الباب قد مسخ

قردا في عنقه سلسلة ففزع موسى ع الى ربه وقام الى مصلاه يدعوا

ويقول يا رب صاحبي وجليسي فاوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى

تنقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه اني كنت حملته علما فضيعه

وذكر الى غيره (في حيوة الحيوان للدميري) ان رجلا كانت

يخدم موسى على نبينا وعليه السلام فجعل يقول حدثني موسى صفي الله

حدثني موسى نجي الله حدثني موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده

موسى عليه السلم وجعل يسئل عنه فلم يجد له اثرا حتى جائه رجل

ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال يا موسى اتعرف

فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلم يا رب اسئلك

ان ترده الى حالة الاول حتى اسئله بم اصابه ذلك فاوحى الله تعالى

اليه لو دعوتني بالذي دعابه آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك

لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين

في كشكول شيخنا البهائي (ره) قال بعض الحكماء اذا اوتيت علما فلا

تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم

بنور علمهم (وفيه) عن النبي صلى الله عليه واله انه قال خيانة الرجل

في العلم اشد من خيانته في المال (وفيه) قال بعض الحكماء لست منتفعا

بما تعلم ما لم تعمل بما تعلم فان زدت في علمك فانت مثل رجل حزم

حزمة من حطب واراد حملها فلم يطق فوضعها وزاد عليها (وفيه)

من كلام المسيح على نبينا وعليه السلم احق الناس بالخدمة العالم

واحق بالتواضع العالم (فيها) قال بعضهم العالم طبيب الامة

والدنيا الداء فاذا رأيت الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهمه في

واعلم انه الذی لا یوثق به فیما یقال (وقال الشهید ره فی م)

العلم یجلب الثواب للانسان ویتلو علیه الاخبار الواردة فی فضائل

العلم فان کان المسکین معتوها مغرورا ووافق ذلک هواه فاطمئن الیه

واهل العمل وان کان کیسا یقول للشیطان اتذکرنی فضائل العلم

وتنبهنی ما ورد فی العالم الذی لا یعمل بعلمه کقوله تعالی فی وصفه

مشیرا الی بلعم بن باعورا الذی کان فی حضرته اثنا عشر الف محبرة

یکتبون عنه العلم مع ما اتاه الله من الآیات المتعددة التی کان من

جملتها انه کان بحیث ینظر الی العرش کما نقله جماعة من العلماء فمثله

کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث او تترکه یلهث

وقوله تعالی فی صفة العالم التارک لعلمه مثل الذین حملوا

التوریة ثم لم یحملوها ای لم یفعلوا الغایة المقصودة من حملها وهو العمل

بها کمثل الحمار یحمل اسفارا فای خزی اعظم من تمثیل حاله بالکلب

والحمار وقال النبی صلی الله علیه واله یلقی العالم فی النار

فتندلق اقتابه فیدور بها کما یدور الحمار فی الرحی

علم چندانکه بیشتر خوانی — چون عمل در تو نیست نادانی

نه محقق بود نه دانشمند — چارپایی بر او کتابی چند

فی نهج عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال قطع ظهری اثنان

عالم فاسق یصد عن علمه بفسقه وجاهل ناسک بجهله الناس

الی جهله بنسکه (فی عیبه) عنه علیه السلم انه قال قطع ظهری
رجلان من الدنیا رجل علیم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب
ناسك هذا یصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسکه عن جهله فاتقوا
الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین اولئك فتنة کل مفتون
فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول یا علی هلاك امتی علی
یدی کل منافق علیم اللسان (وفیه عنه ص) انه قال قصم ظهری
رجلان عالم متهتك والجاهل متنسك هذا یصد الناس بتهتکه
والاخر یصد الناس بتنسکه اقل الناس قیمة اقلهم علما
(ومن مواعظ المسیح) الناس فی الحکمة رجلان فرجل اتقنها بقوله
وضیعها بسوء فعله ورجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله وشتان
بینهما فطوبی للعلماء بالفعل وویل للعلماء بالقول
(فی روضات الجنات للکامل المعاصر والبحر الزاخر السید محمد باقر)
فی ذم علماء المتصوفة الذین لا یعملون بالشریعة المطهرة حیث قال
العیاذ بربنا المجید لشیاطین العصر الذین هم فی جوانبنا المکر
والتلبیس علی العوام واشقیاء بلباس الاتقیاء سخروا الانعام
وهم عیلان الشریعة والاسلام وقطاع طریق المؤمنین والدعاة
الی نحلة الملحدین شعارهم الفتنة والفساد ودثارهم الزندقة
والالحاد ودینهم البدعة وترك الصلوة وزینتهم اللعب واللهو

مع اللهيات وهمتهم قبل ظهور الحجة فعل المغلبين وبعد ظهورها
الماعد المعلمين افتخارهم بصحبة الظلمة ومباهاتهم بتحصيل الخرقة
واللقمة شغلهم عبادة البطن والخوض في حديث الباطل ومدادهم
على الخيانة والافتراء على كل تقي كامل عادتهم الوقاحة وقلة الحيا
وعبادتهم النغمات والغنا خلوا سرايرهم المنفردة للهو وحالهم الهوى
واظهار السكر فقد صاروا غرباء من احكام الدين وادباء بآداب
اللوطيين جعلوا الدنيا الفانية همتهم ونبذوا امر الله وراء
ظهورهم واشتغلوا بالمجادلات الكلامية والهذيانات الفلسفية
وجعلوها وسيلة للشهرة والجاه فاعرضوا عن حقايق علوم الدين والملة
ونبذوا اسرار الكتاب والسنة وانهم لو امتحنوا لم يشبعوا من الريا
وان خذلوا عبدوا الله على الرياء كما ورد في الصحيح عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليه السلم في مسجد
النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري
وكان رجلا بليغا وكان له منزلة عنده اذ دخل المسجد جماعة من
الصوفية يعني من امثال فرقهم الباطلة الموصوفين وجلسوا في ناحية
مستديرا واخذوا بالتهليل فقال عليه السلم لا تلتفتوا الى هؤلاء
الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون
لراحة الاجسام ويتهجدون لصيد الانعام يتجوعون عمرا حتى

يدمجوا لا يكان حمرا لا يحللون الا لعروا الناس ولا يقلدون الا
لسلاء العناس وافكار قلب الدغناس يتكلمون بأملائهم في الحب
ويطرحون بافليلاهم في الحب ووادهم الرقص والتصدية واذكارهم
الترنم والتغنيه فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقا
فمن ذهب الى زيارة احدهم حبا او حبنا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان
وعبدة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعاويه
ابي سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر
اليه شبه المغضب قال دع ذا ومن اعترف بحقوقنا لم يذهب بحق
حقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفيه والصوفية كلهم
مخالفونا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وانهم الا نصارى او مجوس هذه
الامة اولئك الذين يجهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله
متم نوره ولو كره الكافرون (ومن مواعظ الجليل المذكورة في تحف
العقول) ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع وما اكثر العلماء
وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر
المتكلمين وليس كل كلامهم صدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة
الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض يزودون
به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم
يخالف فعلهم وهل يجتني من العوسج العنب ومن الحنظل التين

وكذلك لا يأثم تول العلم الكاذب لاخذوا وليس كل من يقول بصدق
بحق الحديث (فى خبر نبوى) ان اخوف ما اخاف على امتى الائمة
المضلون (وفى اخر) انما اخاف على امتى الائمة المضلين
(فى نشا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تطلبوا العلم
لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتراءوا به فى المجالس
ولا لتصرفوا وجوه الناس اليكم للترؤس فمن فعل ذلك كان فى النار
وكان علمه حجة عليه يوم القيمة ولكن تعلموه وعلموه
(فى نهج البلاغة) قال على عليه السلم لا خير فى الصمت عن الحكم كما انه
لا خير فى القول بالجهل (فى نشا) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فى خطبته اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع الى ان
قال الا فلا تائب عن خطيئته قبل منيته الا عامل لنفسه قبل يوم
بؤسه وحسرته الى ان قال انكم فى ايام عمل من ورائه اجل فمن عمل فى ايام
عمله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ومن قصر فى ايام اجله خسر عمله وضره
اجله الا فاعملوا فى الرغبة كما تعملون (الحديث) (قد ذكرنا فى الى)
عن جعفر بن محمد عليهما السلم وقد سئل عن قوله تعالى فلله
الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدى
اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال
كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الظاهرة
من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخرة

في الخبر عن قوله بعضهم من ابي الدرداء ويل للذي لا يعلم مرة ولو
شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم سبع مرات اي ان العلم حجة عليه
اذ يقال له ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكر الله تعالى
وفيه) قال النبي صلى الله عليه وآله ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ويل للعالم الذي منكم هوى للناس لا يكون
احد اشد منه عذابا يوم القيمة (وفيها) عن النبي صلى الله عليه وآله
ان من ادعى حبنا وهو لا يعمل بقولنا فليس منا ولا نحن منه انتهى
(وارجو الله) ان يعيذني من فاطبة العوام الانعام ومحشرهم ومن
بعض طلبة العلم ومبتديهم حيث يبتلانا الله بهم وبمعاشرهم لانهم
متلبسين بلباس العلم ولم يتعلموا من العلم حرفا واحدا بل لم يشموا
رائحة منه ابدا يلبسون العمائم ويتصدرون المجالس مع الائمة
يتكلمون بانواع الخرافة لما فيهم من الجهل والغرور ولو فاخذ صبيتهم
بتشيخ وشيخهم ابرد من يخ كما قال القائل

شيئان عجيبان هما ابرد من يخ شيخ يتصبى وصبي يتشيخ

مع نقصهم يفضحون الطلاب والعلماء جهلا وحمقا ويغترون
بتعلم كلمتين غرورا سرمدا ومن وادي التحصيل لم يكن عندهم

شئ الا بجهلا وجهلا كلا ومن المجهولات عندهم لا تكون الا علما وعملا
وقد كان الشيخ حسين والد شيخنا اليمانى عليهما الرحمة حين باحثه فى
جمع واذا فرغ ذهب فانشد البيتين

الناس فى زمان قد تصدوا ... لمحو العلم فاشتغلوا بلوم
فان باحثتهم لم تلق منهم ... سوى حرفين لم لا نسلم

الا وغضب الله عليهم اجمعين لانهم من اصناف الغافلين والمغترين
فى الجمع ؛ ان فرق المغترين كثيرة فمنهم عصاة المؤمنين منهم
النعلوية ومنهم العلماء والمغرور منهم فرق فمنهم من احكم العلوم
العقلية والشرعية وتعمق فيها وغفل عن تفقد الجوارح وحفظها
عن المعاصى والزامها الطاعات وان العلم اذا لم يعمل به كان وزرا
ووبالا ولم يزد من الله الا بعدا وان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومنهم من لم يغفل عن ذلك ولكنه اهمل
تفقد الرئيس وهو القلب ليمحو عنه المعاصى المهلكة والسموم
القاتلة التى تفوت حيوة الابد كالحسد والرياء والحقد والكبر
والعجب وحب الجاه ونحوها وربما لم يعرف حقيقة هذه الامور
وآثارها فضلا عن اسبابها وعلاجها وقد اكب على الفضول
وترك الغرض وقد اغتر بعلمه وزين له سوء عمله ومنهم من ظن
ان العلم يحصل بالجدال والمراء وقد ورد فى الحديث النبوى ما

ضل قوم قط بعد هدى الا اوتوا الجدال وحرموا العمل ومنهم
من اشتغل بالوعظ وهو غافل عما يعظ به ومنهم من اغتر بحفظ كلام
الزهاد واحاديثهم فهو حافظ للكلمات جاهل بالمعانی غير متصف
بما يقول ومنهم من ضيع جوهر عمره بعلم النحو واللغة والشعر
والمقدمات وغفل عن المقصد الاصلی والمطلب الحقيقی ومنهم
ارباب العبادات وهم فرق منهم من اهمل الفرائض واشتغل بالفضائل
وربما تعمقوا فی الوسواس

هر که در علم حقیقت کرد خوی — لوح دل را از بیهوده شست و شوی
آنکه با علم مجازی کرد خو — فی الحقیقه از حقیقت گشته دور
دل بکن از حکمت یونانیان — سر ببر در حکمت ایمانیان
علم رسمی سر بسر در دو وبال — در چنین علمی چنین بی خود مبال
از علوم رسمی اینجان عزیز — تا توانی میگریز و میگریز
کر ندید از اشارات نشر رهے — بلکه عکس او نماید گمرهی
از شفایش کی شفا دید طبیب — کاشفه زهری دوا کرد عجیب
گر نه تو پیرو یونانیان — هر بتحصیلش چرا بستی میان
دور کن از خود تو این تدلیس را — سر مکش تو کاسه ابلیس را
شو دسطالیس کے باشد قبول — سوء مؤمن را شفا گفته رسول
دور تو بد را طریقت روی کن — پس باحکام شریعت خوی کن

وه حقیقت را عجب انداختی | عمر خود را در هیولا باختی

علم رسمی مر ترا جانی بود | تو یقین میدان که شیطانی بود

علم یونان فضله میدان اینهمو | بر سر فضله چرا ماندی بگو

این چنین علمیکه خود بینی بود | بی گمان میدان که بیدینی بود

کو ترا در کشف فروع و کو اصول | روز و شب تا کی کاری این فضول

در علوم خود پرستی ماندهٔ | خود زدی بر دست و پا بند کندهٔ

گاه گاهی از ریاضی راضیی | نه بفکر عهد های ماضیی

هر که علمش با نزاع آمد سبب | نورش آمد از چراغ بو لهب

اینچنان علمی باشد از جدال | علم نبود بلکه باشد او وبال

علم آن باشد ترا نوری کند | سینه ترا ای پسر طوری کند

علم آن باشد که تو عارف شوی | تا ز اسرار ازل واقف شوی

علم آن باشد که تو فانی شوی | بگذری از جسم و روحانی شوی

علم رسمی سر بسر خسران بود | علم عشق آموز جانت آن بود

اینچنان علمی کتابی نیست نیست | ذوق شوق است و خطابی نیست نیست

واعظا کنده ز پای خود شکن | در بساط گلرخان خود را فکن

(و ثانی) ابو زکریا یحیی بن معاذ الرازی الواعظ یقول لعلماء الدنیا فی زمانه یا اصحاب العلم قصورکم قیصریه و بیوتکم کسرویه و اثوابکم طالوتیه و اخفافکم جالوتیه و اوانیکم فرعونیه و مراکبکم

العمل الصالح (ولنعم ما قال الشاعر)

تورّع جاهداً واحذر من الله وافعل ما تريد ، وانظر غداً ما انت عامل

فانت بهذا الدار لا شك تاجر ، لدار غد فانظر غداً من تعامل

فی هذا) عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال یا باغی العلم قدّم لمقاملك

بین یدی الله تعالی فانك مرهون بعملك كما تدین تدان

قال لمالك بن دینار (یا ابا یحیی رب طالب علم للدنیا قال ویحكم

لیس یقال له طالب العلم ولكن یقال له طالب الدنیا

وقد اجاد الشاعر فیما افاد حیث قال

بد گهر را علم و فضل آموختن ، دادن تیغ است دست راه زن

تیغ دادن در کف زنگی مست ، به که آید علم ناکس را بدست

علم و مال و منصب و جاه و قران ، فتنه آمد در کف بدگوهران

زیرکان مجلس آخر زمان ، بر فزوده خویش بر پیشینیان

حیله آموزان جگرها سوخته ، حیله‌ها و مکرها آموخته

ای بسا علم و ذکاوات و فطن ، گشته ره رو را چو غول راه زن

این لسان الطیر علم آموختند ، طمطراق سروری اندوختند

صورت آواز مرغ است این کلام ، غافل است از حال مرغان مرد خام

کو سلیمانی که داند لحن طیر ، دیو اگرچه ملک گیرد هست غیر

ای سگ گرگین زشت انتر خروش ، پوستین شیر را بر خود مپوش

نادونیه وموائد کم جاهلیه وعندایکم شیطانیه فابن الحمد به

وهو بلا اصه ایضا علی ما نقله خوالص بحار الانوار ائمة الاطیاب المیرزا

محمد الانصاری فی ذخیرة الالباب انه قال عمل کالتراب قلب من الهوی

خراب وذنوب بعدد الحصی والتراب ثم تطمع بالکواعب الاتراب

هیهات انت سکران بغیر شراب : فی نزهة الجلیس، عن رسول

صلی الله علیه وآله انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السکینة.

ولا تکونوا من جبابرة العلماء فلا یقوم علمکم بجهلکم

فی کشکول شیخنا البهائی وفی النزهة حیث قال انه ذکر عند مولینا الامام

جعفر الصادق علیه السلام قول النبی صلی الله علیه وآله النظر الی وجه العالم

عبادة فقال هو العالم الذی اذا نظرت الیه ذکرک الاخرة ومن کان

علی خلاف ذلک فالنظر الیه فتنة (بی شا) فی قوله تعالی،

من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا

نؤته منها (الایة) قال حرث الاخرة هو العمل للاخرة الذی یستحق به

العبد دخول الجنة لان الحرث هو زرع الارض (وفیه)

قال رجل صالح لبعض العلماء اوصنی قال اوصیک بشیء واحد اعلم

ان اللیل والنهار یعملان فیک فاعمل انت فیهما وهذا

القول اذا تدبره العاقل علم انه ابلغ العظات (قیل لعالم

ما احمد الاشیاء واحلاها فی قلب المؤمن قال شیء واحد وهو

یا صبیانی که زاده زمنند ... بیشتر در هوای خویشتنند

مکتب شرع را ندیده هنوز ... ملک و شرع نارسیده هنوز

همه در راه ابجدخوانی کور ... سبق خورد و خفته همچو ستور

همه چو پای کبر و تمکینند ... همه قلبند شر بغث و رد بینند

دیو از افعالشان حذر کرده ... هرچه او کشته زان ثمر کرده

همچو سیماب بر کف مفلوج ... از پی حرص مال حلق و فروج

علم در دستشان همه غوغا ... چون چراغیست دزد را بشتا

همه بسیار گوی کم دانند ... همه چون غول در بیابانند

در سخن چون شتر گسسته مهار ... چون شتر مرغ جمله آتش خوار

روی در خلق هفتیک نه رواست ... زانکه راه خدا نه راه هواست

هر که زین شیمهاست یزدان دوست ... وانکه الراسخون فی العلم اوست

زینت الله نه لبس دین باشد ... زینت الله جمال دین باشد

باز ای از این شکار نیست گریز ... مرغ دنیا بدام دنیا گیر

اقول ولما جری القلم الی هذا المقدار فاستمر من علماء الاخیار ان یکتب بعض الآخر من الاخبار وما انشده البلغاء من الاشعار التی فی هذا المضمار والمرام لیس هذا ولا المأمول فکان فیما ینبغی و یقول

یا ایها الرجل المعلم غیره ... هلا لنفسک کان ذا التعلیم

نصف الله واه لذي السقام وذي الضنى · كيما يصح به وانت سقيم
واراك تلقح بالرشاد قلوبنا · وصفا وانت من الرشاد عديم
فابدء بنفسك فانهها عن غيها · فان انتهت عنه فانت حكيم
فهناك ينفع ما تقول ويهتدى · بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله · عار عليك اذا فعلت عظيم

يخفف المداد واجاب عني واجاد

اعمل بعلمي وان قصرت في عملي · ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري
اي توچه حال ضعف خويش نداني · بيهوده سخن از ضعف غير چه داني
زعيب خويش چو پرده بپوشيد خداوند · ظلم است اگر پرده مردم بدرانی

(قطعه)

خرجنا من دیار الوالدینا · لاجل العلم كنا طالبينا
لعل الله يرزقنا علوما · ويرجعنا اليهم سالمينا

هذا اخر ما كتبته بيدي الباليه لنفسي الفانيه تنبيها لي وتذكرة لاخواني وانا الاحقر الجاني الفاني **يوسف بن محمد بن يوسف** النجفي الجيلاني والمرجو منهم ان يعملوا بما علموا ويعفوا بما عثروا

شغل خوش طينتان پاک سرشت · کرم وعفو وعدل انصاف است
عمل جاهلان بد طینت · حسد وبغض وكينه ولاف است

وقد فرغت من تسويد هذه الرسالة في خامس وعشرين من شهر شوال

المكرم من سنة الف وثلثمائة وثمانية عشر وارجو الله تعالى ان يرزقنا ويوفقنا عند موتنا بحسن عاقبتنا بمنه
وكرمه ويجعلنا من الطالبين طريق الصواب والسالكين نهج السداد ومع الذين انعم الله عليهم بالعلم والمعرفة
ومع المؤمنين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وحشرنا مع محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين

(صورة تقاريظ اساتيد الكرام الحجج الاسلام دام بقاهم) (صورة تقريظ مولانا
الاستاذ الشيخ عبد الهادي الشلبكة مد ظله)

بسم الله بارئ النسم معلم الانسان ما لم يعلم وفضله
بذلك على سائر الامم نحمده على جميل افضاله ونشكره على جزيل نواله ونصلي على رسوله محمد
وآله سادة العلماء وقادة الاولياء (وبعد) فان من سرح بصره وامعن نظره في هذا الكتاب
وجده تبصرة للطلاب وتذكرة لاولي الالباب خاليا من المخل من الايجاز والممل من
الاطناب جامعا لفضيلة العلم واهله قامعا لرذيلة الجهل من اصله واحد الفرائد
الفوائد فاقد الفضول الزوائد يشهد لمؤلفه الغائص في بحور المعاني الملتقط درر
الفروع والمباني الشيخ يوسف الجيلاني دام عزه بانه ممن جمع بين مرتبة العلم والعمل
وارتفع عن مسلك الجهل والخطل وفقه الله سبحانه لتاليف امثاله وجعلنا واياه
ممن يسارع الى الخير في اقواله وافعاله انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

(الاحقر عبد الهادي الهمداني) محل خاتم

صورة تقريظ حجة الاسلام آقا شريعة اصفهاني دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم قد نظرت في هذا السفر اللطيف والمؤلف المنيف
المتضمن لذكر فضائل العلم وحملته ومحامد نعاته وسدنته فوجدته

مشحوناً بكرائم الآيات وشرائف الروايات وبدايع الاخبار ولطائف
الآثار وظرائف الاشعار مما تبتهج بها الخواطر وتقر بها النواظر
فجزى الله مؤلفه عن العلم والعلماء خير الجزاء حرره الاثم الجاني الميرزا
فتح الله الشيرازي الاصفهاني (محل خاتم مبارك)

صورة تقريظ حجة الاسلام آقاى آخوند ملا محمد كاظم خراسانى

بسم الله الرحمن الرحيم لعمري انه كتاب كريم فيه روح وريحان وجنة نعيم لما فيه
من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة والاخبار البديعة والاشعار
الظريفة حري لاهل العلم مطالعته مدى المدى ومداومة المراجعة اليه
وملازمته فلله دره مؤلفه لقد اجاد فيما افاد واصاب وسلمه الله بصدده
من بيان فضل العلم واهله واتى بما هو فوق المراد حرره الاحقر الجاني
محمد كاظم الخراساني (محل خاتم شريف)

صورة تقريظ حجة الاسلام آقاى آشيخ عبد الله مازندرانى دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم الناظم لهذه اللآلي والدرر والجامع في تباين
صنوف الاوراق من الزهر والثمر قد فاق في ذلك الاماثل والاقران وحاز
قصب السبق في هذا الميدان مع ابتلائه بخشونة الزمان وهوان
الايام والاوان فقد اتى في هذا الكتاب من خيار المعاني وحسان
اللآلي ما يقضي به العجب فلله الحمد وله الشكر وجزاه الله تعالى
عن جميع اهل العلم افضل الجزاء وحباه باكرم العطاء انه اكرم مسؤول

تقبلها مباركا (حرره الاحقر عبدالله الجيلانی المازندرانی) وافضل مأمول

صورة تقريظ حجة الاسلام آقای حاج میرزا حسین طهرانی

بسم الله الرحمن الرحيم لقد اجاد مصنفها وافاد واتى بما هو فوق ما يراد وادى ما عليه من حقوق اهل العلم والسداد بسعيه في نشر الفضائل الباهرة ونظم ما ثبت من المناقب الزاهرة في سلك هذا الكتاب المستطاب الحقيق بان يكون تذكرة لاولى الالباب فلله دره حيث استغلت همته العالية درره وابتهجت بمساعيه المتناهية غرره فهو الحرى بان يكون للآخرة زادا ولمن يجهل مراتب اهل العلم رشادا فجزاه الله عن العلماء العاملين خير جزاء المحسنين فانه ارحم الراحمين الراجي عفو ربه الجليل نجل المرحوم الحاج ميرزا خليل (محل خاتم شريف)

صورة تقريظ ثقة الاسلام آقای حاج شیخ عیسی لواسانی دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوة وقد لاحظت هذه الوجيزة العزيزة فوجدتها ارق من الماء والذ من الصهباء واشهر من اللقاء بين الاحباء لاشتمالها على طرف من الآيات والاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة الاطهار واحتوائها على جملة من النوادر والقصص والحكايات الواردة في هذا المضمار فلله دره ووجب على العالمين بل العالمين شكره وبره حيث نشر فضائل العلماء وذكر مناقب الفقهاء والاذكياء ولعمري قد زاد واجاد

وبذل المطلوب كما اريد منه واردنا فكانى بمدارس العلم لذلك ازهرت وزينت وبمجالس افضل له قد ازلفت وزفت وكانى بسكان الثرى ودهائن القبور قد لبسوا ملابس البهاء والنور وبخاطبونه وينشدونه مع البهجة والسرور احيينا ثبتنا ثبتك لسلسال فاذهب منعما رخى البال فى النشأتين لك المهنى والهنا بنيل المنى والفوز بالامال اقل العباد علما وعملا واكثرهم خطاء وزللا (عيسى بن شكر الله الطهرانى
(محل خاتم مبارك)

صورة تقريظ حجة الاسلام اقاى ميرزا محمد على رشتى قدس سره

بسم الله تعالى شانه العزيز ولقد نظرت هذا المؤلف الشريف بعض ابوابه وفصوله فوجدته ان يليق ان يطالعه اهل العلم ويمارسه ولله دره جامعه وشكر الله سعيه العبد الاحقر محمد على الرشتى (محل مهر شريف)

صورة تقريظ ثقة الاسلام اقاى شيخ عبد الحسين بن محمد كريم مد ظله

بسم الله الرحمن الرحيم قد اجلت النظر فى هذا المؤلف اللطيف والمجمع الطريف فوجدته جامعا للايات الكريمة والسنة الواردة عن اهل العصمة عليهم الاف السلام والتحية وموافقا لما حكم به العقول السليمة فلله دره مؤلفه الفاضل وجزاه الله تعالى الجزاء الكامل عن خدمته الشريعة المطهرة وشكر الله تعالى مساعيه الجميلة وينبغى ان يكون لاهل العلم والتحصيل ممدا ممحضا وللقارئين والطالبين محركا داعيا بل موجبا فارعا

حرره احقر الخليفة عبد الحسين الحسيني آل كونه (محل خاتم مبارك)

صورة تقريظ ثقة الاسلام آقای الشيخ محمد حسين قمشهی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والسلام على محمد وآله الطاهرين
واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين وبعد فيقول العبد الاثم الشيخ
محمد حسين بن محمد قاسم القمشهي اني تاملت في هذه الرسالة الكافية
الشافية في بيان فضل العلم وطالبيه وحامليه والترغيب في طلبه
والعمل به والتحذير عن طلبه لغير العمل وغير ذلك مما يتعلق به فوجدتها
فريدة في هذا البيان ووحيدة في هذا الشان ارجوا الله تعالى ان
يجعلها بحيث ينتفع بها جميع العلماء والطلاب ويجعل مؤلفها
من العلماء الربانيين الذين وصفهم مصنفه الحق المبين (محل خاتم)

صورة تقريظ ملاذ الانام آقای الشيخ عبد الله كرمانی سلمه الله

بسم الله خير الاسماء يقول العبد الفاني عبد الله بن محمد على الكرماني
ان هذه المجموعة الشريفة المنيفة الجامعة للآيات والآثار والوقايع
والاشعار المنبئة عن فضل العلم واهله وشرافة العلماء وعلومهم
حقيق بان تكتب بالنور على صفحات الحور وحق على جميع ذوي الافهام
والابصار ان ينظروا اليه بعين الاعتبار حتى يعرفوا قدر اهل العلم
ولا يحقروا الطلبة والعلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم الاف التحية
والثناء فجزى الله الشيخ الاجل المؤلف لهذه المجموعة خير الجزاء واجزل

مداده افضل من دماء الشهداء و تبلغه الی معارج السعداء و وفقه

و ایانا الا افضل الاعمال بمنه و کرمه   محل خاتم شریف

صورت تقریظ علامة الانام آقای الشیخ اسد الله زنجانی

بسم الله تعالی ان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فاتوا بسورة من مثله

یا یوسف اخی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا و من اتبعنی فلعمری

ان الکتاب المستطاب مشتمل علی التنزیل السماوی و الکلام الربانی

مظهر للحقائق و المعانی مبین للسلوک الی الله ماخوذ من لسان اهل

العصمة و الطهارة علیهم الاف التحیة   اللهم اجعله مطمحا لانظار

اهل العوالی و مرغوبا لطباع ارباب الفضل و المعانی یا یوسف اخی

قل ان آثارنا تدل علینا فانظروا بعدنا الی الآثار

منطق آدمی هنر است انسانهم   نطق او شبان شد و گرها و رمه

اللهم وفقنا و جمیع اهالی العلم للعمل بمضمونه و التادیب بالآداب

المذکورة فیه الحمد لله علی کل حال اللهم لا تسلب منی نعمة مجاورة

اولیائک و الاشتغال بما تحب و ترضی و انا العبد المذنب العاصی

اسد الله الزنجانی المقتبس من فواضل اعتاب العتبة المقدسة العلویة و قد حررت بذلک

فی العشر الآخر من صفر فی سنة ١٣

صورت تقریظ ثقة الاسلام آقای الشیخ محمد علی نجفی دام ظله

بسم الله تعالی المودع فی هذا الکتاب المنیف من آثار اهل العصمة سلام